

BIBLIOTECA NAZ
Vittorio Emanuele III
XXIII*
C
21
NAPOLI

XXIII*
C.
21

Digitized by Google



Digitized by Google

Digitized by Google

موړد اللطافة

الجمال الدين بن تغري بردي

MAURED ALLATAFET

JEMALEDDINI FILII TOGRI-BARDII,

SEU

RERUM ÆGYPTIACARUM ANNALES,

Ab anno Christi 971, usque ad annum 1453.

E codice MS. Bibliothecæ Academiæ Cantabrigiensis textum Arabicum primus edidit, Latinè vertit, notisque illustravit

J D. CARLYLE, A.M.

COLL. REGIN. NUPER SOCIUS.



CANTABRIGIÆ,

TYPIS ACADEMICIS excudebat J. ARCHDEACON;

Veneunt apud B. WHITE & Filios, Londini; J. & J. MERRILL, Cantabrigiæ; J. FLETCHER, et J. COOKE, Oxoniæ.

MDCCXCII.

Digitized by Google

Digitized by Google

ERRATA in Textu ſic corrige.

Pag. 14. lin. 11. جامع
Ib. l. 12. فقبص
P. 17. l. 7. اسود
P. 18. l. 2. توفي
Ib. l. 12. نجا
P. 21. l. 9. خبيثا
P. 23. l. 5. poſt زنكي adde بن اقسنكر
P. 25. l. 4. poſt ايوب adde بن شادي
P. 30. l. 3. poſt المعالي adde مولده
P. 40. l. 14. الحلل
P. 43. l. 6. فيهم
P. 45. l. 6. ترجل
P. 49. l. 6. جماعة
P. 51. l. 13. يغوث
P. 52. l. 1. جيوش
P. 53. l. 10. نايب

Pag. 65. lin. 11. نايب
P. 66. l. 4. يمسك
P. 67. l. 11. الجمعة
P. 70. l. 13. قوصون
P. 73. l. 15. قوصون
Ib. l. 19. نفر
P. 75. l. 13. الامرا
Ib. l. 14. قوصون
P. 89. l. 11. الجالبش
P. 90. l. 5. جماعة
Ib. l. 12. شخصا
P. 95. l. 7. نايب
P. 101. l. 7. المقريزي
P. 102. l. 7. ستاتي
P. 111. l. 9. تميز
P. 112. l. 15. يلتفتوا
P. 130. l. 9. التخت
P. 131. l. 4. العساكر
P. 132. l. 8. برقوق

In Verſione.

P. 11. l. 6. Khalipha.
P. 17. l. 6. Khalipha.
P. 27. l. 8. cæſis.
P. 28. l. 17. regno.
P. 29. l. 29. Sultanatu.
Ib. l. 10. eum.
P. 32. l. 110. extruendo.
P. 35. l. 11. ædes.
P. 39. l. 11. —lutenſi.
P. 43. l. 3. gladii.
P. 45. l. 8. mœnia.
P. 55. l. 18. veſte.
P. 58. l. 14. huic.
P. 62. l. 22. potentem.
P. 62. l. 37. autem.
P. 72. l. 1. Altali Emirum Alam.
P. 78. l. 1. ALMALEC — ALNASR — AHMED.
P. 81. l. 1. SULTANATUS.
P. 89. l. 23. viam.
P. 98. l. 3. 402000.
P. 99. l. 2. lumine.
P. 104. l. 13. Tamer—.

Digitized by Google

Digitized by Google

ERRATA in Textu ſic corrige.

Pag. 14. lin. 11. جامع
Ib. l. 12. فقبص
P. 17. l. 7. اسود
P. 18. l. 2. توفي
Ib. l. 12. نجا
P. 21. l. 9. خبيثا
P. 23. l. 5. poſt زنكي adde بن اقسنكر
P. 25. l. 4. poſt ايوب adde بن شادي
P. 30. l. 3. poſt المعالي adde مولده
P. 40. l. 14. الحلل
P. 43. l. 6. فيهم
P. 45. l. 6. ترجل
P. 49. l. 6. جماعة
P. 51. l. 13. يفوت
P. 52. l. 1. جيوش
P. 53. l. 10. نايب

Pag. 65. lin. 11. نايب
P. 66. l. 4. يمسك
P. 67. l. 11. الجمعة
P. 70. l. 13. قوصون
P. 73. l. 15. قوصون
Ib. l. 19. نفر
P. 75. l. 13. الامرا
Ib. l. 14. قوصون
P. 89. l. 11. الجاليش
P. 90. l. 5. جماعة
Ib. l. 12. شخصا
P. 95. l. 7. نايب
P. 101. l. 7. المقريزي
P. 102. l. 7. ستاتي
P. 111. l. 9. تميز
P. 112. l. 15. يلتفتوا
P. 130. l. 9. التخت
P. 131. l. 4. العساكر
P. 132. l. 8. برقوق

In Verſione.

P. 11. l. 6. Khalipha.
P. 17. l. 6. Khalipha.
P. 27. l. 8. cæſis.
P. 28. l. 17. regno.
P. 29. l. 29. Sultanatu.
Ib. l. 10. eum.
P. 32. l. 110. extruendo.
P. 35. l. 11. ædes.
P. 39. l. 11. —lutenſi.
P. 43. l. 3. gladii.
P. 45. l. 8. mœnia.
P. 55. l. 18. veſte.
P. 58. l. 14. huic.
P. 62. l. 22. potentem.
P. 62. l. 37. autem.
P. 72. l. 1. Altali Emirum Alam.
P. 78. l. 1. ALMALEC —ALNASR —AHMED.
P. 81. l. 1. SULTANATUS.
P. 89. l. 23. viam.
P. 98. l. 3. 402000.
P. 99. l. 2. lumine.
P. 104. l. 13. Tamer—.

Digitized by Google

ERRATA in Notis.

Pag. 2. lin. 5. ſuam.
P. 4. l. 25. حثيشا
Ib. ib. الخصاب
P. 5. l. 11. البطاقة
P. 14. l. 29. prælia.
P. 24. l. 2. poſt audio adde, forſan Αυριται i. e. *Cuthitæ*.
P. 24. l. 30. jejunio.
Pag. 26. l. 24. Gibraltar.
P. 27. l. 20. حطقة
P. 41. l. 27. حوادث
P. 44. l. 2. حوادث
P. 53. l. 15. poſt ſignificet adde, forſan سمت الراس *Cœli verticem* denotare poteſt.



Digitized by Google

ذكر

الخلفا الفاطميين

وهم خلفا مصر

اولهم خلافة المعز لدين الله معد بن المنصور اسمعيل بن القايم بالله محمد بن المهدي عبد الله العبيدي *

وفي نسبهم اقوال كثيرة فالله اعلم *

سار اليها المعز العلوي المذكور من بلاد المغرب قبل انه دخل معه الف وخمسماية جمل موسوقة ذهب عين ودخل الي الديار المصرية وملكها في سنة احدي وستين وثلثماية *

Digitized by Google

وكان قبل ذلك بعث مملوكه جوهر الصيقلي بجيوش عظيمة لجا وبني القاهرة وكمل بناها في سنة ستين وثلثماية *

والمعز هذا هو رابع الخلفا من المغرب من الفاطميين بني عبيد واول خليفة منهم ملك القاهرة وسكنها ولاجل ذلك قلت في اول الكلام وهم خلفا مصر يعني غير من مضي منهم بالمغرب *

ولما فرغت القاهرة ارسل الي المعز لجا وملكها هي والشام في رمضان سنة احدي وستين وكان اذ ذلك الخليفة ببغداد من بني العباس المطيع فمن حينئذ صار ببغداد ومملكة الشرق الي اعمال قرب حلب فيها يخطب باسم خلفا بني العباس ومن حلب الي الاسكندرية وعدة ببلاد المغرب فيها باسم خلفا مصر الفاطميين يخطب *

وكان المعز رافضيا الا انه كان فاضلا عاقلا اديبا حازما جوادا ممدحا فيه عدل للرعية قبل

ان زوجة الاخشد لما زالت دولتهم اودعت عند يهودي ثوب طاق كله جوهر ثم طالبته فانكر فقالت خذ الكم الواحد واعطني الاخر ما بقي وهو لا يرضي فاتت الي قصر المعز واخبرته بما وقع فارسل احضر اليهودي وساله فانكر ثم اعترف واحضره السلطان فلما راه المعز تحير فيما فيه من الجواهر واخذ اليهودي من صدره درتين واعترف انه باعهما بالف وستماية دينار فامره المعز بتكماله لها فاجتهدت ان ياخذه هدية منها او بثمن فلم يفعل *

وحكي ان المنجمين اخبروا المعز ان عليه قطعا واشاروا عليه بان ياخذ سردابا ويتواري فيه سنة ففعل فلما طالت مدته ظنت جنده انه رفع الي السما فكان الفارس منهم ينظر الغمام ويقول السلام عليك يا امير المومنين ثم خرج المعز بعد سنة وتوفي بعد ذلك بمسير في ربيع الاخر سنة خمس وستين وثلثماية وله ست واربعون سنة وتولي بعده ابنه



Digitized by Google

العزيز ابو منصور بزار

وفي ايام العزيز سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة وقع بمصر غلا عظيم *

وكان العزيز قد ولا رجلا يهوديا يقال له ميشا وزارة الشام وولا رجلا نصرانيا يقال له نسطورس وزارة مصر وكان العزيز يدعي معرفة النجوم فهجاه بعض الشعرا وقال

بِٱلظُّلْمِ وَٱلْجَوْرِ قَدْ رَضِينَا

وَلَيْسَ بِٱلْكُفْرِ وَٱلْحَمَاقَةْ

إِنْ كُنْتَ أُعْطِيتَ عِلْمَ غَيْبٍ

فَقُلْ لِنَا كَاتِبَ ٱلْبِطَاقَةْ

ولما تمكن الوزير بمصر ظلم المسلمين واستطالت اليهود والنصاري علي المسلمين بسببه فاخذ المسلمون شخصا من ورق ملصق علي صورة امراة وعملوا في يدها قصة مكتوبة فيها بالذي اعز اليهود بميشا والنصاري بنسطورس الا

ما رحمت المسلمين ونصبوها له علي الطريق
فلما راها طلبها فاحضروها اليه وقرا القصة فعظم
عليه ذلك ثم امسك بنسطورس ومبشا واخذ منهما
اموالا عظيمة ثم صلبهم *

وقد هجت الشعرا خلفا مصر المذكورين
فمن ذلك ما هجي به العزيز قيل انه صعد
المنبر يوم جمعة فوجد علي المنبر ورقة مكتوب
فيهـا هذه الابيات

اذاً سَمِعْنَا نَسَبًا مُنْكَراً
نَبْكِي عَلِي ٱلمِنْبَرِ فِي ٱلجَامِعِ
اِنْ كُنْتَ فِيمَـا تُدَّعِي صَادِقًا
فَٱذْكُرْ أَبًا بَعْدَ ٱلأَبِ ٱلسَّابِعِ
وَاِنْ تَرِدْ تَحْقِيقَ مـا قُلْتَه
وَٱنْسُبْ لَنَآ نَسَبِكَ ٱلطَّابِعِ

Digitized by Google

أَوْ لا دَعْ ٱلْأَنْسَابَ مشْهُورَةً

وَٱدْخُلْ بِنَا فِي ٱلنَّسَبِ ٱلوَاسِعِ

فَإِنَّ أَنْسَابَ بَنِي هَاشِمٍ

يَقْصُرُ عَنْهَا طَمعَ ٱلطَّامِعِ

قلت مات العزيز في رمضان سنة ست وثمانين وثلثماية وكانت خلافته احدي وعشرين سنة وخمسة اشهر وتولي بعده ابنه *



Digitized by Google

خلافة الحاكم بامر الله ابو علي منصور

وكان في اول ايامه خيرا عاقلا امر ان
تلبس النصاري الازرق واليهود الاصفر وان لا
يركبوا خيولا ولا بغالا وجعل لهم حمامات وحدهم
وعمل عليها صلبانا وجعل علي كل كنيسة مسجدا
يوذن فيه علي روسهم ثم لما كبر تغير عن
ذلك كله وعبد الكوكب وصار يامر بالشي
الذي يضحك الناس منه من ذلك انه اجتاز يوما
بحمام الذهب فسمع فيها ضجيج النسا فامر
ان تسد عليهن فسدوها عليهن حتي متن
جميعا وامر بهدم كنيسة قمامة ونهب جميع
فيها فهدمت ونهبت ثم امر باعادتها كما
كانت ثم امر ان لا يبيع احد زبيبا ثم
امر ان لا ياكله احد ثم امر بحرقه في
جميع البلاد بمصر والشام ثم امر بحراق العنب
ثم امر بقطع الكروم جميعها فقطعت جميع
الكروم بمصر والشام حتي انه لم يبق في الشام
ولا مصر كرمة ثم امر بقتل الكلاب فقتل
بالديار المصرية ثلثون الف كلب ثم امر
باهراق العسل فبدد الناس اثني عشر الف خابية

Digitized by Google

ثم منع الناس من طبخ الملوخية ثم امر ان
لا تزرع في الارض كلها وكل من وجدت
عنده شنق ثم منع من بيع الجرجير والترمس
والسمك الاملس وكذلك اللحم والفقاع وامر بشنق
من يعملهم وشنق على ذلك جماعة كثيرة *

وكان يلبس الصوف ويراكب حمار ويطوف
في الاسواق وحده بغير غلام ثم خرج ليلة
يطوف فقتلوه ولم يعرف من قتله الا انهم وجدوا
شيا به وحماره *

وفي ايامه ظهر بدمياط سمكة عظيمة طولها
مايتان وستون ذراعا وعرضها ماية ضلع وكانت
حمير الملح تدخل في جوفها موسوقة ملحا
وتخرج موسوقة دهنا † وكان يبيت في قحفها
خمس رجال بالمحاريث يحرثون الشحم ويناولونه
لقوم اخر واقام اهل دمياط ياكلون منها شهور
كثيرة *

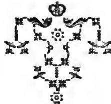
---

† In cod. noſtr. legimus ذهبا, mendosè procul dubio.

Digitized by Google

وكان الحاكم لما تولي الخلافة صغيرا فتولي تدبير ملكه خادم لابيه يسمي ارجون حتي كبر الحاكم فلما كبر امسك ارجون المذكور وقتله فوجد له من الاموال مـــا لا يحصي من جملة ذلك الف قميص والف سروال والف تكة حرير وفي كل تكة نافجة مسك ونافجة عنبر كبار ووجد من الجوهر والانية ما قيمته خمس ماية الف دينار *

ولما مات الحاكم في شوال سنة احدي عشرة واربعماية ولي بعده ابنه *



Digitized by Google

خلافة الظاهر بالله علي بن الحاكم بامر الله بن العزيز بن المعز

قال الحافظ الذهبي الذين يدعون انهم فاطميطون ليربطون عليهم تلك الرافضية *

ولما ولي الظاهر الخلافة بمصر طمع من طمع في اطراف بلاده وتغلب صاحب الرملة حسان بن المفرج البدوي علي كثيرة الشام وتضعضعت دولة الظاهر ومن ثم اخذ امر الفاطميين في انحطاط وكان وزيره بحيث الدولة علي بن احمد الجرجاني وزير لابنه المستنصر ايضا *

ولما ولي الخلافة ايضا كان صغيرا فدبرت عمته مملكته حتي كبر *

وفي ايامه حضر رجل عجمي ومعه جماعة عظيمة يزعمون انهم يحجون فلما دخلوا البيت الحرام قلعوا الحجر الاسود وكسروه ثم امسكوهم كلهم وطيبوا الحجر الاسود وعادوه الي مكانه *

Digitized by Google

وتوفي في شعبان سنة سبع وعشرين واربعماية وخلافته خمسة عشر سنة وتسعة اشهر *



خلافة المستنصر بالله ابو تميم معد

بويع بالخلافة لما مات ابوه الظاهر *

وفي ايامه كان بمصر غلا عظيم لم يسمع بمثله القدح القمح فيه بدينار ونصف القدح حتي اكل الناس فيه بعضهم البعض واكلوا الميتة والكلاب واشتد الغلا حتي بقي الكلاب يدخلون بيوت الناس وياكلون اولادهم وهم قعود ينظرون اليهم فلا يقدرون ان يطردونهم من ضعف قوتهم وكان بمصر حارة تعرف بحارة الطبق وهي معروفة كان فيها عشرون دارا كل دار تساوي الف دينار فابيعت كلها بطبق خبز كل دار برغيف واقام الغلا يعاود الناس ثلاث مرات في سنتين قال بن الجوزي انه خرجت امراة ومعها قدر ربع قدح جوهر فقالت من ياخذ مني هذا

Digitized by Google

يعطني عوضه برا فلم تجد فقالت اذا لم تنفعني وقت الضايقة فلا حاجة لي بك والقته في الطريق فالعجب ما كان له من يلتقطه وحكي ان المستنصر اخرج ما في الدخاير فاباعها يقال انه باع ثمانين الف قطعة من انواع الجوهر وخمسة وسبعين الف قطعة من انواع الديباج المذهب وعشرين الف سيف واحد عشر الف دار وافتقر المستنصر حتي لم يبق له الا سجاده تحته وقبقاب في رجله ونزل من القصر بعد ان استعار بغلة صاحب الديوان الي الجامع الازهر ولم يبق من الناس الا القليل وهو مع هذا كله صابر ثم بعد ذلك بمدة رجع حاله الي احسن ما كان عليه وكذلك عادت الديار المصرية الي ما كانت عليه قلت *

مات المستنصر بالله في يوم الخميس اثني عشر ليلة خلت من ذي الحجة سنة سبع وثمانين واربعماية وكانت مدة خلافته ستين سنة وولي الخلافة من بعده ابنه *



Digitized by Google

خلافة المستعلي بالله ابو القاسم احمد

في ايامه خرجت ريح سود اعظيمة عاصفة فهدمت الاماكن وقلعت الاشجار وظهر بمصر ظلمة عظيمة حتي ظن الناس انهــا القيامة ثم انجلي قليلا قليلا حتي سكن الريح *

وتوفي المستعلي في ثلث عشر صفر سنة خمس وتسعين واربعماية وخلافته سبع سنين وشهران *



Digitized by Google

خلافة الحاكم بامر الله الامر باحكام الله ابو علي المنصور

بويع بالخلافة لما توفي ابوه المستعلي وعمره حينئذ خمس سنة ولد سنة تسعين واربعماية واستخلف وعمره خمسون سنين *

قال الذهبي كان الامر رافضيا فاسقا ظالما جايرا متظاهرا بالمنكر واللهو ذا كبر وجبروت *

وكان وزيره ومدبر مملكته الافضل شاهين شاه بن امير الجيوش ولما كبر الامر قتل الافضل فاقام في الوزيرة ابا عبد الله المامون هو الذي بني خامع الاقمر بالقاهرة فلما ولي المامون الوزارة ظلم واسا السيرة فقبض عليه الامر سنة تسع عشرة وخمسماية وصادره ثم بعد ذلك قتله وصلبه *

وفي ايام الامر اخذ الفرنج عكة سنة سبع

Digitized by Google

وتسعين واربعماية واخذوا طرابلس سنة اثنين وخمسين وخمسماية واخذوا غزوة بانباس وعدة بلاد في تلك السنة وتسلموا بيروت بالسيف سنة ثلاثين وخمسماية وتسلموا صور† وعدة بلاد واخذوا صيدة سنة اربع عشرة وخمسماية *

ثم قصد الملك بردويل الفرنج مصر فاهلكه الله قبل ان يصل الي العريش فشقّ اصحابه بطنه وصبروه ورموا حشوته‡ هناك فهي ترجم|| كذا الي اليوم ثم دفنوه بالقمامة وهو الذي اخذ بيت المقدس وعدة سواحل وهذا كله بخلف الامر *

وكان مسوم الكلمة قليل الهمة *

وهو العاشر من الخلفا العبيديين الفاطمية *

وكان الامر عاصر من خلفا بني العباس المستظهر احمد في اول ولايته والمسترشد في اخر ولايته *

† In cod. سور mendosè.
‡ In cod. حسو ته punctis diacriticis omissis.
|| In cod. برحم.

وعلي هذه البلاد الماخوذة كانت قد استولي عليها خلفا مصر المذكورين ونزحوا عنها بني العباس ثم تلاشا امرهم وطمع الفرنج وغيرهم في مملكة الاسلام *

وفي ايامه سنة اربع وخمسماية طلع بمصر سحاب اسود حتي اظلم منه الجو وهبت ريح شديدة حتي ظن الناس القيامة ودامت من العصر الي المغرب ثم انجلت قلت *

قتل الامر في ذي القعدة سنة اربع وعشرين وخمسماية فكانت خلافته ثلاثين سنة وثمانية اشهر *



Digitized by Google

خلافة الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد
بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز
بن المعز

بويع بالخلافة لما توفي الامر *

وبهدلت الخلافة في ايامه حتي انه لم يبق
له من الحكم لا قليل ولا كثير *

وفي ايامه طلعت سحاب اسود بدمشق اظلم
منه الجو وهبت ريح عاصفة اقلعت شجر البير
وهدمت اماكن كثيرة ثم امطرت مطرا عظيما
زادت منه الانهر وكادت دمشق تغرق *

وتوفي الحافظ في جمادي اخرة سنة اربع
واربعين وخمسماية *

وخلافته خمسون سنة الا خمسة اشهر *



Digitized by Google

خلافة الظافر بالله ابو المنصور اسمعيل

بويع بالخلافة لما توفي ابوه الحافظ *

وفي ايامه كانت زلازل عظيمة عمت الارض كلها وخربت مدنا كثيرة وهدمت بيوتا كثيرة *

وقتل الظافر في سنة تسع واربعين وخمسماية وسبب ذلك ان كان لعباس ولد حسن الصورة يقال له نصر فاحبه الظافر حبا شديدا وبقي لا يفارقه ليلا ولا نهارا فتقدم مويد الدولة من الشام فقال لعباس كيف تصبر علي ما اسمع من قبيح القول قال وما يقولون قال يقولون ان الظافر يزني بابنك نصر فغضب عباس من ذلك وامر ابنه نصر فدعا الظافر الي بيته فبحا ليلة فقتله عباس وقتل كل من معه ودفنه في الدار التي تجاه الصنادقيين الان وسلم خادم صغير فجا الي القصر واخبرهم بقتل الظافر ثم اصبح عباس فجا الي القصر فقال اريد الاجتماع بالخليفة

Digitized by Google

فقالوا واين الخليفة فقال انتم قتلتموه فقتلهم وحمل من القصر من الاموال والجواهر مـــا لا تحصي ولا يحصر واحضر ولدا صغيرا الظافر فبايعه *



خلافة الفايز بالله ابو القاسم عيسي بن علي

ولمـــا اتفق ذلك ارسلت النسا يستعينون بطلايع بن زريك وكان حينيذ متولي منية بن خصيم فجمع طلايع وقصد عباس فجمع عباس مـــا قدر عليه من الجواهر والاموال وهرب نحو الشام فخرج عليه الفرنج في الطريق فاخدوا جميع مـــا معه واسروه وولي طلايع الوزارة بمصر ولقب الملك الصالح *

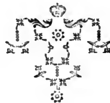
ولما استقر بالوزارة ارسل فبذل للفرنج مالا عظيما واخذ عباسا فقتله وصلبه علي باب القصر *

وفي ايامه سنة اثنين وخمسين وخمسماية كانت

Digitized by Google

بالشام زلازل عظيمة خربت قصورا كثيرة ومدنا عظيمة وقلاعا عدة وقتلت عالم عظيم تحت الردم ويكفيك ان معلم صبيان في مسجد خرج يقضي حاجته فجات الزلزلة فسقط المكتب علي الصبيان فماتوا فلم تجي احد يسال عن شي منهم وكانوا ثمانين صبيا فماتوا اهلهم جميعا *

ومات الفايز في يوم الجمعة سابع عشر شهر رجب سنة خمس وخمسين وكانت خلافته ست سنين وشهرين *



Digitized by Google

خلافة العاضد لدين الله ابو محمد عبد الله بن
الامير ابي الحجاج يوسف بن الحافظ ابو محمد
المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز

بويع بالخلافة لما توفي الفايز وكان فاضلا ذكيا *

ولد سنة ست واربعين وخمسماية *

فلما هلك الفايز بن عمه استولي الملك الصالح
طلايع بن رزيك الديار المصرية وبلغ القاصد واقامه
صورة وهو كالمحجور عليه لا يتصرف فيما يريد *

ومن هذا كان العاضد رافضيا سبابا خبيثا قال
القاضي بن خلكان كان اذا راي العاضد
سنيا استحل دمه *

وسار وزيرة الصالح طلايع بسيرة مذمومة يطول
شرحها ثم قتل الملك الصالح وهو الذي بني
الجامع خارج بابي زويلة *

ثم وزر العاضد شاور وهو الذي كان سبب خراب ديار العاضد وادخال بني ايوب الي مصر ولله الحمد علي ذلك *

وفي ايامه وصلت اسطول الفرنج وكان معهم من الخيل الف وخمساية فرس وفي الاسطول ثلاثون الف مقاتل في مايتي شني† ومعهم الات الحرب والحصار ومعهم اربعون اخري تحمل الازواد وفيها من الرجال والغلمان تتمة خمسين الف رجل وكشفوا المسلمين عن البر وطلعوا فضربوا خيامهم علي البر وكانت ثلثماية خيمة وحاصروا الاسكندرية اياما وفتحوا المسلمون ابواب المدينة بالليل وكبسوا الفرنج علي غفلة فافنوهم قتلا واسروا وغنموا جميع ما احضروه وغنموا بعض المراكب واقلعوا بعض المراكب *

واما ملك صلاح الدين مصر بهدل العاضد بهدلة عظيمة وقطع خطبته قبل موته بجمعة وخطب للعباسيين ومات العاضد ولم يعلم بذلك *

وكان موته في يوم السبت ثالث عشر جمادي الاخرة سنة اربع وستين وخمسماية *

---

† In codice سني.

ذكر
دولة بني ايوب وغيرهم
من الاكراد

كانوا عند نور الدين محمود الشهيد ابي سعيد زنكي التركي الملك العادل الشهير بالشهيد صاحب الشام *

وتوفي نور الدين الشهيد المذكور في حادي عشر شوال سنة تسع وستين وخمسماية بدمشق *

وهم
سلطنة الملك المنصور اسد الدين
شيركوه

Digitized by Google

وهو اول من ملك مصر من اولاد ايوب *

وسببه انه لما ولي شاور وزارة العاضد تحرق عليه رجل يقال له الضرغام فهرب فسار الي نور الدين الشهيد مستجيرا به ووهب له ثلث اموال الديار المصرية فارسل معه نور الدين عسكرا ومقدمهم اسد الدين شيركوه عم صلاح الدين يوسف بن ايوب قال صلاح الدين خرجت وانا كانما اساق الي الموت *

ولما وصل اسد الدين مصر هرب الضرغام واشتهر شاور في الوزارة *

وبقي يماطل اسد الدين شيركوه بما وعده به فركب اسد الدين يوما الي الشافعي فجا شاور فطلبه فلم يجده فركب هو وصلاح الدين اليه فوثب صلاح الدين وجرديك علي شاور فانزلوه عن فرسه وكتفوه فجا اسد الدين فلم تمكنه الا اتمام ما فعلوه فقتله وقطع راسه وارسله الي العاضد ففرح العاضد وارسل الي اسد الدين فاحضره وخلع عليه وولاه الوزارة ولقبه الملك المنصور فلم يقم الا شهرين وخمسة ايام وتوفي في جمادي الاخرة سنة اربع وستين وخمسمايه *

Digitized by Google

فارسل العاضد الي صلاح الدين بن اخيه وقلده
وولاه الوزارة ولقبه الملك الناصر

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابو المظهر بن
الامير نجم الدين ايوب بن مروان

وذكر بن خلكان نسب بني ايوب علي عدنان *

وقال كان اسد الدين شيركوه ونجم الدين
ايوب ولد السلطان صلاح الدين وايوب هو الاكبر
بني شادي من† بلد دوين وهي بلد من
عمل ادربجان من جهة اران بلاد الكرخ قدما
العراق وخدما مجاهد بن هرون بن عبد
الله العباني شحنة‡ العراق من جهة السلطان
مسعود بن غياث الدين محمد بن ملك شاه

---

† In codice habemus من بلدوويى وهي بلدن
‡ Scribitur in codice سحبه mendosè.

G

السلجوقي ومجاهد الدين المذكور كان خادما رومياً *

ولد السلطان صلاح الدين سنة اثنين وثلاثين وخمسماية بقلعة تكريت لما كان ابوه وجده بها *

واستقر صلاح الدين بمصر على انه نايب لنور الدين الشهيد *

فارسل وطلب اباه واهله من نور الدين الشهيد فارسلهم اليه مكرمين *

وفي ايامه كانت وقعة السودان وكان من امرها ان صلاح الدين استولى على العاضد وعلى القصر حتى لم يدع لاحد امرا ولا نهيا فغضب من ذلك موتمن الدولة فقدم السودان وكان خصيا وكان تحت يده خمسون الفا من السودان وكاتب الفرنج واطمعهم في ملك مصر فوقع صلاح الدين على المكاتبة فسكت حتى خرج موتمن الدولة الى بستان له وحده في خواصه فسار اليه صلاح الدين في جماعة فقتله فثار السودان بالقاهرة

Digitized by Google

والتقوا مع صلاح الدين بين القصرين وكانوا خمسين الفـــا فانهزمت السودان وقتل منهم جماة كثيرة وتحصنوا ببستان لهم خارج باب زويلة فرماهم صلاح الدين بالنفط فخرجوا فحمل عليهم فافناهم قتلا واسرا *

ثم مرض العاضد بعد ذلك ومات في جمادي الاخرة ودخل صلاح الدين الي القصر واستولي علي جميع مـــا فيه وكانت فيه دخاير عظيمة واموال عظيمة من ذلك طبل القولنج الذي كان من اخذه القولنج يضرب به ضربة واحدة فيضرط ضرطة وماية وعشرون الفـــ من خواص الكتبـــ واموال عظيمة فحمل الي نور الدين الشهيد من ذلك شي كثير *

وفتح صلاح الدين الشام وبيت المقدس واكثر اساحل *

ومات في شهر صفر يوم الاربع سنة تسع وثمانين وخمسماية *

وكانت مدة ملكه اربعـــا وعشرين سنة *

Digitized by Google

وخلف سبعة عشر ولدا ذكرا *

ومات ولم يخلف في خزاينه من الذهب والفضة الا سبعة واربعين درهما ناصرية ولم يخلف ملكا ولا بستانا ولا قرية رحمه الله *

واستقر ولده الملك الافضل بدمشق وولده الملك الظاهر بحلب وولده الملك المعز عماد الدين ابو الفتح عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب بمصر

كان نايبا عن ابيه في الديار المصرية لما كان ابوه بالشام *

ثم توفي ابوه فاستقل العزيز بمملكة مصر باتفاق الامرا وكان ملكا كثير الخير واسع الكرم محسنا للناس معتقدا في ارباب الخير والصلاح *

مولده بالقاهرة في ثامن جمادي الاول سنة سبع وستين وخمسماية *

Digitized by Google

ودفن بالقرافة في قبة الامام الشافعي رحمه الله *

وولي بعده السلطان الملك المنصور محمد بن العزيز عثمان

تولي المملكة بعد وفاة ابيه وعمره نحو عشر سنين *

وصار مدبر مملكته الاتابكي بهاالدين قراقوش *

فلم يقم في السلطنة الا قليلا ثم وثب عليه عم ابيه السلطان الملك العادل سيف الدين ابو بكر

فنزعه من الملك واستقر بمصر ولم يزل بها حتي مات في سابع جمادي الاخرة بغالغبن† قريب

---

† In codice بعالعس

Digitized by Google

من دمشق في سنة خمس عشرة وستماية وولي بعده
مصر ولده السلطان الملك الكامل بن العادل ناصر
الدين محمد كنيته ابو المعالي في الخامس والعشرين
من ربيع الاول سنة ست وسبعين وخمسماية *

وفي ايامه هاجت الفرنج ومشت على السواحل
وقام الملك الكامل احسن قيام وحصل بينه وبين
الفرنج عدة ملاحم لاسيما امر دمياط المشهور *

وكان ملكا كريمـا مهابا محبـا لاهل الخير *

عمر مدرسة دار الحديث بين القصرين بالقاهرة
وعمر فيه الامام الشافعي رضي الله عنه *

ثم توجه الي دمشق ولم يزل بهـا حتي توفي
في رجب سنة خمس وثلثين وستماية وتولي بعده مصر
السلطان الملك العادل الصغير ابو بكر بن الكامل
محمد بن العادل الكبير ابو بكر بن ايوب

Digitized by Google

تولي مملكة بعد وفاة والده بالشام باتفاق بين الامرا المصريين *

لما جاهم الخبر قدموا لقبه الامرا من الشام وركب وتلقاهم وانعم عليهم *

ثم شرع السلطان في اللهو واللعب *

ثم وقعت الوحشة بينه وبين الامرا المصريين فامسك واخلع واحضر اخوه بن الصالح نجم الدين من الكرك واستقر في السلطنة وذلك في سنة سبع وثلثين وستماية *



Digitized by Google

سلطنة الملك الصالح نجم الدين ايوب

وهو الذي انشا المماليك الترك وفي المعنى يقول بعض الشعرا

أَلصَّالِحُ ٱلْمُرْتَضَى أَيُّوبُ أَكْبَرُ مَنْ
نَزَّلَ بِدَوْلَتِهِ نَاسِرَ مَخْلُوبِ †

لَا وَاخَذَ ٱللّٰهُ أَيُّوباً بِفَعْلَتِهِ
فَٱلنَّاسُ كُلُّهُمُ فِي ضُرِّ أَيُّوبِ

وشرع في بنا قلعة البحر وكمله في سنة ونصف *

وفي ايامه كان غلا عظيم بالشام حتى مات رجل في الحبس فاكله المحبوسون وبلغت الغرارة الف وخمساية درهم وكان لشخص دار دفعوا فيها قبل الغلا عشرة الف درهم فباعها بالف وخمساية درهم فاشترى بها غرارة قمح *

† In codice ناسر محلوب fine punctis ullis diacriticis.

وفي ايامه ملكت الفرنج دمياط بالسيف وقتلوا فيها خلقا عظيما واخر الحال ان المسلمين انتصروا عليهم واخذوا منهم دمياط واسروا فرانسيس ملكهم ثم اطلقوه *

وتوفي† الملك الصالح في شعبان سنة سبع واربعين وستماية وولي بعده السلطان الملك العظم توران شاه

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

لما تولي اسا السيرة وهدد المماليك ووعد هم بالقتل فاجتمعوا عليه وارادوا قتله فهرب منهم الي برج خشب فاطلقوا فيه النفط فنزل الي الحرقة فرموه بالنشاب فقتلوه في سنة ثمان واربعين وستماية *

وملك بعده جارية ابيه

شجر الدر

وخطب لها علي المنبر وصار ايبك التركماني اتابك عساكرها فاقامت ستة اشهر ثم تزوجها ايبك

† In codice تولي

Digitized by Google

التركماني وخطب لنفسه بالسلطنة ولقب الملك المعز ايبك التركماني *



وهو اول ملوك الترك ملك الديار المصرية بعد زوجته ام خليل شجر الدر *

وتم امره الي ان اراد المعز ان يتزوج فعملت عليه زوجته شجر الدر وصبرت عليه حتي دخل الحمام فقتلتهـا عليه حتي مات *

فاصبحوا شنقوا الخدام الذين كانوا اتفقوا معها واما هي فان مماليك استادهـا خبوهـا ثم بعد ثلاث ايام قتلوهـا فرموهـا في البرج الي اسفل الرملة *

واتفقت الامرا علي اقامة نور الدين علي بن الملك المعز فاقاموه في السلطنة ولقبوه الملك المنصور *



Digitized by Google

سلطنة الملك المنصور نور الدين علي وهو السلطان الثاني من ملوك الترك

وكان عمره حينئذ خمسة عشر سنة *

وفي ايام الملك المنصور وقع تفريط من الخدام الذين يخدمون النبي صلي الله عليه وسلم فاشتعلت النار في الحرم الشريف فاحترقت سقوفه واحترقت منبر النبي صلي الله عليه وسلم ثم ظهر بعد ذلك نار اخري بالحرة قريبا من مدينة النبي صلي الله عليه وسلم وكان يخفي بالنهار† وتظهر بالليل يراها الناس من مسافة بعيدة ويظهر لها دخان عظيم اقامت علي ذلك اياما كثيرة *

وفي هذا السنة قدمت التتر بلاد الاسلام واستولي علي بغداد وذلك في سنة ست وخمسين وستماية *

ثم ان قطز مملوك المعز ايبك قبض علي بن

---

† In codice بالنار

استاده الملك المنصور وخلعه من السلطنة واستقر قطز ولقبوه الملك المظفر سيف الدين *



سلطنة الملك المظفر سيف الدين قطز وهو السلطان الثالث من ملوك الترك

وذلك في سنة سبع وخمسين وستماية *

وهو الذي كسر التتر وسببه ان هولاكو لما اخذ بغداد طمع في اخذ الشام فقصد لها في جموع عظيمة من سنة ثمان . وخمسين وستماية ولما وصل حلب ارسل يقول لنايبها انكم تضعفون عن لقا المغل فاجعلوا ما عندكم سجنة ونحن نتوجه الي الملك فان قهرناه كانت لنا البلاد وان قهرنا فافعلوا في جنبنا† ما شيتم فقال النايب بحلب ما لكم عندنا الا السيف فاغتاظ هولاكو علي

---

† In codice fcribitur fine punctis حسا

Digitized by Google

حلب وحاصرها ستة ايام ثم هجمها بالسيف وبدل فيها السيف خمسة ايام حتي لم يبق بها احد *

واما الملك النصر صاحب الشام فانه لما سمع ما جري علي اهل حلب خرج من دمشق وبقي حايرا اين يتوجه ثم قصد نية بني اسرايل فدل عليه بعض الجواسيس فتوجه اليه اتبغا نايب هولاكو فسلمه واحضره الي هولاكو فاعتقله عنده *

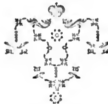
واما الملك المظفر قطز فانه جمع العساكر وخرج من مصر لقتال التتر والتقي الجمعان بعين جالوت يوم الجمعة الخمس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وستماية فانهزمت التتر هزيمة قبيحة واخذتهم سيوف المسلمين فلم يسلم منهم الا قليل وتبعتهم العساكر يقتلون فيهم الي حد بلاد الاسلام *

ورجع الملك المظفر الي الديار المصرية وقد تعامل عليه بيبرس البندقداري واربع امرا اخر فلما قرب راي ارنبا فساق الملك المظفر خلفه فساق

Digitized by Google

معه الخمسة الامرا الذين اتفقوا علي قتله فلما بعد تقدم اليه بعضهم وشفع عنده شفاعة فقبلها فمسك يده ليبوسها فقبض عليه بيبرس البندقداري وبقية الامرا وساقوا الي الدهليز بالصالحية فدخل بيبرس الي الدهليز وجلس في دست السلطنة وحلفت له الامرا *

وكان قتل المظفر ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وستماية ولقبوه الملك الظاهر بيبرس



Digitized by Google

سلطنة الملك الظاهر بيبرس وهو السلطان الرابع من ملوك الترك

وساق بالبل فدخل القلعة *

وفي ايامه عاودت التتر البلاد ودخلت الشام فتوجه اليهم الملك الظاهر في جيوش الاسلامية والتقوا على حمص خامس المحرم سنة تسع وخمسين وستماية فانهزمت التتر وانكسروا كسرة قبيحة اعظم من كسرة عين جالوت وغنم المسلمون اكاديشهم وابيع الاكديش بخمسة دراهم *

وساق الملك الظاهر الي دمشق وسار التتر الي حلب وحاصروها ولقي اهلها منهم شدة عظيمة وغلا السعر وعدم القوت حتى ابيع الرطل الخبز بسبعين درهما والرطل اللبن بخمسة عشر درهم والبيضة بدرهم ونصف والبصلة والحزمة البقل بدرهم *

ثم رحل التتر خايبين وتوجهوا الي بلادهم *

Digitized by Google

وفي هذا السنة وردت الاخبار من ناحية عكا ان سبع جزاير خسف بهـا وباهلهـا بعد ان امطرت سبعة ايام وهلك منهم خلق كثيرة قبل الخسف وبقي اهل عكا لابسين السواد وهم يبكون ويستغفرون من ذنوبهم *

وفي سنة المذكورة خرج بارض حوران واعمالهـا والحولان فار عظيم اكل الغلال كلهـا وكان جملة مـا اكل من الغلال ثلاث مائة الف غرارة قمح غير الفول والشعير وابيعت المكوك الحبة في هذا السنة باربعماية درهم *

وفي سنة اثنين وستين وستماية امسكت امراة من القاهرة يقال لهـا عارية الخناقة وسمرت هي واصحابهـا وكانت ذات حسن وجمال وكانت تمشي في المدينة بالحلي والحلل ومعهـا عجوز فطمع الناس فيهـا فاذا طلبوهـا تقول انا مـا يمكنني ان اجي الي احد ولكن تعالي انت عندنا فيروح معهم فيخرج اليه عبيد سود فيخنقونه وياخذون ما معه واقامت مدة كثيرة حتي قتلت خلقا عظيما حتي اشتهرت فسمرت هي واصحابها وكانوا ستة انفس *

Digitized by Google

فتح الملك الظاهر حصونا عظيمة وعظم امره ووقعت له في صدور الملوك هيبة عظيمة *

ومات السلطان الملك الظاهر بدمشق مسموما في شهر الله المحرم سنة ست وسبعين وستماية *

وكانت مدة مملكته سبع عشرة سنة وشهرين ونصف ولما مات جلس في الملك بعده ولده *



سلطنة الملك السعيد بركه خان واسمه ايضا محمد وهو السلطان الخامس من ملوك الترك

وكان سيء التدبير فلم يقم في الملك الا سنتين وشهرين ثم اتفقت الامرا على خلعه فركبوا وحاصروه بقلعة الجبل بالقاهرة فاجاب الي خلع نفسه على ان يعطوه الكرك فاجابه الي ذلك وخرج من وقته وتوجه الي الكرك في ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وستماية *



Digitized by Google

الملك العادل سيف الدين سلامس وهو السلطان السادس من ملوك الترك

لما طلع الملك السعيد اقاموا في المملكة اخاه الملك العادل وعمره حينيذ سبع سنين ونصفا فلم يقم الا اربعة اشهر وخلعوه من المملكة واقاموا في المملكة الملك المنصور *



سلطنة الملك المنصور قلاوون الصالحي وهو السلطان السابع من ملوك الترك

وذلك في شهر رجب سنة ثمان وسبعين وستماية *

وفي ايامه سنة ثمانين وستماية كانت الوقعة العظيمة مع التتر على الحمص وذلك ان ابغا ملك التتر جمع جماعة عظيمة من المغل وقصد الشام

Digitized by Google

وخرج اليه الملك المنصور في جيوش الاسلام والتقوا
علي حمص يوم الجمعة في شهر رجب سنة ثمانين
وستماية وانهزمت المسلمون هزيمة قبيحة واخذ منهم
سيوف التتر حتي ايقنوا بالبوار ثم تراجعت
المسلمون علي التتر فانهزمت التتر وتبعهم المسلمون
يقتلون فيهم وياسرون حتي افنوهم قتلا واسرا
وكسبوا منهم مايه الف اكديش ورجع ابغا ملك
التتر الي بلاده ومات بعد ايام قليلة من العصي *

ورجع الملك المنصور الي القاهرة *

وفي سنة اثنين وثمانين وستماية في شعبان كان
السيل العظيم بدمشق وكان الملك المنصور بها
فجا السيل حتي اصطل ما قربه † من العمارات
وغيرها واقتلع الاشجار واهلك الحيوان واهلك
امما عظيمة وحمل العسكر كله بخيامهم واموالهم
ودوابهم واثقالهم ورماهم في البحر *

ولما قصد المنصور حصن المرقب ونزل عليه ليفتحه

---

† Scribitur in codice ما دربه

جاته البشاير بمولد السلطان الملك الناصر محمد
ولده وكان مولده في خامس عشر المحرم سنة
اربع وثمانين وستماية *

وتوفي السلطان الملك المنصور في ذي القعدة
سنة تسع وثمانين وستماية وكان قد برز العسكر
قاصد الشام ومات على مسجد التبن ورجع العسكر
الي القاهرة *

وكانت مدة مملكته احد عشر سنة وثلاثة
اشهر *



Digitized by Google

سلطنة الملك الاشرف خليل وهو السلطان الثامن من ملوك الترك

لما توفي السلطان الملك الناصر جلس بعد ابيه الملك الاشرف في سلطنة *

حكي انه لما ركب بالخلعة الخليفتي السودا ووقف تحت القلعة وترجل العسكر كله فقبلوا الارض وكانت ساعة عظيمة وكان هناك فقير صالح يقال له الشيخ علي الجمالي فصاح باعلا صوته الله الله الله اربعين مرة وخر ميتا فغسلوه وكفنوه ودفنوه بالقرافة *

وفتح الملك الاشرف حصونا عظيمة كثيرة من جملتها عكا في يوم الجمعة سنة تسعين وستماية وغنم المسلمون منها اموالا عظيمة ومن عجيب الاتفاق ان صلاح الدين فتح عكا يوم الجمعة واخذتها الفرنج منه يوم الجمعة وفتحها الملك الاشرف يوم الجمعة وبعكا عين البقرة يعظمها

Digitized by Google

المسلمون والنسارى واليهود ويزعمون ان البقرة التي خرجت لادم للحرث خرجت منهـا *

ولم يقم الملك الاشرف اكثر من ثلاث سنين وشهرين وخرج للصيد فقتل بالطرانة *



سلطنة الملك القاهر

لمـا قتل الملك الاشرف جلس بعده الملك القاهر بدر الدين بيدرا الذي كان نايبه فلم يقم الا يومـا واحدا وقتلته المماليك الاشرفية وساقوا فدخلوا القاهرة وحملوا راسه على رمح ولمـا دخلوا اتفقوا على اقامة الملك الناصر *



Digitized by Google

سلطنة الملك الناصر محمد وهو السلطان التاسع من
ملوك التتر بن الملك المنصور قلاوون وعمره تسع سنين

وذلك في المحرم سنة ثلاث وتسعين وستماية *

ولم يقم الا قليلا ثم تغلب عليه الملك العادل
زين الدين كتبغا وجلس في السلطنة ولقبوه الملك
العادل كتبغا *



سلطنة الملك العادل كتبغا وهو السلطان العاشر من
ملوك الترك

ولما استقر بالسلطنة توجه الملك الناصر الي الكرك
فاقام بها *

وفي ايام العادل اربع وتسعين وستماية دخل الاويراتية
مصر وهم عشرة الف حركاة واولادهم ودوابهم وارسل
السلطان من الامرا من التقاهم واكرمهم *

Digitized by Google

وفي سنة خمس وتسعين وستماية كان الغلا العظيم بالديار المصرية حتي اكل الناس الميتة والكلاب واكلوا بعضهم بعضا وفني اكثر العالم *

وحكي ان متولي القاهرة في ذلك الوقت وجد ثلاثة انفس في منزل وبين ايديهم صبي قطعوا يديه ورجليه وهم قعود ياكلون منه مع خل وبقل ويلهمون مالح وضربهم فاقروا ان لهم مدة يفعلون بصبي كل يوم كذلك فشنقهم علي باب زويلة فلم يصبح منهم شي فاكلتهم الناس بالليل من الجوع وجا فيه وبا عظيم فني فيه اكثر الباقين *

ولم يقم كتبغا في السلطنة اكثر من سنتين وسبعة عشر يوما وذلك انه توجه الي الشام فوثب عليه نايبه حسام الدين لاجين وغلبه علي الملك وفر كتبغا وركب فرسا له تسمي حمامة وهرب الي قلعة دمشق فلم يرده احد عنها وارسل يطلب من الامرا الامان *



Digitized by Google

سلطنة الملك المنصور حسام الدين لاجين وهو
السلطان الحادي عشر من ملوك الترك

وذلك في المحرم سنة خمس وتسعين وستماية *

وهو الذي راك الديار المصرية في سنة سبع
وتسعين وستماية ويسمى الروك الحسامي *

ثم ان جماعة من الامرا خالفوه منهم قفجق
وبكتمر السلاح دار ففروا الي بلاد التتر ووصلوا الي
قازان واعطاهم الاقطاعات الجليلة وتجهز قازان معهم
نحو الديار المصرية فبلغهم موت السلطان الملك
المنصور حسام الدين لاجين فندموا ولم يمكنهم
الرجوع عما التزموا به لقازان وهو الذي كان
سبب دخول التتر الي الشام *

وقتل السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين
ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الاخرة سنة ثمان
وتسعين وستماية *

Digitized by Google

وكانت مدة مملكته سنتين واحد عشر شهرا *

وسبب قتله ان مملوكه ونايبه منكوتمر كان صبيا وكان يشتم الامرا فحقدوا عليه واتفق كرجي وطغجي وجماعة على قتله فدخلوا عليه العشا الاخرة وجلس في الملك بعده السلطان سيف الدين طغجي ولقبوه الملك القاهر

فاقام يوما واحدا ثم قتلوه واتفقوا على اقامة السلطان الملك الناصر *



Digitized by Google

سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون

فارسلوا فاحضروه من الكرك وجلس في السلطنة وهي سلطنته الثانية فتغلب عليه بعد مدة سلار والجشنكير وهو مكابر عنهم مدة *

واما بن قازان دخل الشام وملك الشام كله وتجهز السلطان الملك الناصر وخرج بالجيوش الاسلامية والتقوا بحمص سنة سبعماية فانهزم المسلمون هزيمة قبيحة وتوجهوا الي مصر لا يلوي احد على احد ونهبت التتر خيامهم واموالهم ودوابهم ودخلوا الي مصر في نحس شية واستولي قازان على الشام جميعه وقرر فيه انوابه واخذ منه اموالا عظيمة ثم عاد الي التراك بعد ان اخذ من الشام من الاموال والنسا ما يفوت الحصر *

ولما وصل الجيش الي مصر انفق فيهم السلطان الملك الناصر نفقة عظيمة وتوجهوا لملتقي التتر واتفق وصول السلطان ووصول التتر الي دمشق في

Digitized by Google

يوم واحد واقبلت جيوش التتر كقطاع الليل المظلم
والتقي الفرقتان بمرج الصفر قريبا من دمشق
فانهزوا المسلمون اولا وقتل جماعة من الامرا ثم
تراجعت الامرا والمسلمون ودارت الدايرة علي التتر
فانهزموا وانحازوا الي الجبل† واحاط بهم المسلمون من
كل جهة ثم افرجوا لهم فرجة فاندفعوا بين ايديهم
فاخذتهم سيوف المسلمين فلم ينج منهم الا القليل
وغنم المسلمون اكاديشهم حتي ابيع الاكديش بخمسة
دراهم ودقت البشاير بهذا النصر العظيم بمصر والشام
وزينت مصر والقاهرة زينة عظيمة لم ير احد مثلها
ودخل السلطان الملك الناصر الي القاهرة من باب
النصر وزاير قبر والده وطلع الي القلعة *

ثم تجهز الجيش الي الصعيد لقتال العربان فاحاطوا
بالعربان من جميع جهاتهم برا وبحرا فافنوهم قتلا
واسرا ونهبوا حريمهم وجميع اموالهم وذلك في سنة
احدي وسبعماية وحملت اموالهم الي القلعة المحروسة
وكان من جملة ذلك خمسة الاف فرس ومابة
الف راس غنم وثلاثون الف راس بقر وجاموس

† In codice الحبل

ومن السلاح مـــا لا يحصي وابيعت اولادهم ونساوهم بالقاهرة *

وفي هذا السنة قتل الشيخ فتح الدين البقتي بين القصرين وحملت راسه على رمح بسبب مـــا ثبت عليه من الكفر *

وفي سنة اثنين وسبعماية كانت زلزلة عظيمة بمصر والشام وهدت عماير كثيرة وصعد المـــا من الابار وهرب البحر ونزل الناس يلتقطون فرجع عليهم فغرقهم عن اخرهم *

وفي سنة ست وسبعماية وردت مطالعة نايب السلطنة بحماه ومعهـــا محضر مثبوت على الحاكم باربعين عدلا يتضمن ان باراضي مازان من ارض حماه جبلين بينهـــا وادي تجري بالمـــا فانتقل نصف الجبل من موضعه الي الاخر فالتصق به ولم يسقط من حارته شي وهي في موضعه كهية محراب وطول النصف الذي اسفل ماية ذراع وعشرة اذرع وعرضه خمسون ذراعـــا ومسافة الوادي الذي بين الجبلين ماية ذراع *

Digitized by Google

ثم حصل بين السلطان الملك الناصر وبين الامرا وحشة في سنة سبع وسبعماية فاوهم انه يتوجه الي الحجاز الشريف فتوجه الي الكرك ودخلها سنة سبع وسبعمايه ولما استقر بها ارسل ما كان استصحبه من شعار السلطنة الي الديار المصرية ثم ارسل الي ساير المماليك يعلمهم انه قد نزل عن السلطنة فليقيموا من يختارونه *

ثم احضر الجناب الكمالي لغوس نايب الكرك وساله عن الحاصل الذي بها فوجد بالكرك سبعة عشرين الف دينار والف الف وسبعماية الف درهم فاخذها السلطان وذلك بعد ان بحث فوجد القدر المذكور فانه لما ساله اولا ذكر ان ما عنده الا سبعين الف درهم فاخذ خطه بذلك وبحث السلطان عن الحاصل الذي بها فاخبر بالقدر المذكور *

ولما وصلت كتبه الي الديار المصرية بنزوله عن السلطنة اتفقوا علي اقامة الامير ركن الدين بيبرس الجشنكير فاقاموه في السلطنة ولقبوه الملك المظفر بيبرس *



Digitized by Google

سلطنة الملك المظفر بيبرس وهو السلطان الثاني عشر من ملوك الترك

وذلك في ذي القعدة سنة سبع وسبعماية وركب لشعار السلطنة واستقر في الملك *

ثم ان الملك الناصر تحرك طالب مكة فارسل الي الامرا والنواب بالقلاع فكلهم اطاعوه وتوجه كثيرهم الي بين يديه وحملوا له الاموال وخرج من الكرك في شعبان سنة تسع وسبعماية واستناب علي الكرك مملوكه ارغون الدوادار وساق ودخل الي دمشق في شعار السلطنة والامرا بين يديه وترادفت اليه الامرا والنواب من ساير القلاع وقدمت اليه من الاموال والتحف اشيا كثيرة واقام بدمشق اياما *

ثم انفق في الامرا وخرج طالب الديار المصرية فجهز المظفر جيشا صحبة الامير سيف الدين برلغي وامدهم باموال عظيمة ودواب وسلاح ولما قربوا من السلطان الملك الناصر جعلوا يفرون اليه واحدا بعد

واحدا فلمـــا راي برلغي ذلك علم ان مدة المظفر قد انقضت فتوجه الي السلطان الملك وساله العفو فعفي عنه وخلع عليه *

ولما سمع الملك المظفر بتوجه برلغي الي السلطان الملك الناصر نزل عن سرير مملكة وخلع نفسه عن السلطنة ودخل الي الخزانة واخذ منها ثلثماية الف دينار واخذ من الاسطبلات من الخيول والهجن مـــا اجيده وخرج فتبعته العامة يشتمونه ويرجمونه فشغلهم نثر† الدراهم فاشتغلوا بهـــا فساق واتم السير حتي نزل علي اخميم وذلك في سادس عشر شهر رمضان ومنعه اخيه ان يقدم شيــا اخر *

وكانت العامة لا يريدون بيبرس المذكور يتشانون بكعبه من ذلك ان في سنة تسع وسبعماية في ايامه توقف النيل عن الزيادة فقالت العامة سلطاننـــا ركين ومـــا بيتنـــا دقين نحكبيـــا‡ السايرين فسبيوا لنـــا الاعرج نحكبنـــا‡ المـــا وهو يدحرج *

---

† In codice بدر ‡ In codice بحسدا



Digitized by Google

واستقر الملك الناصر في السلطنة ودخل القلعة يوم
عيد الفطر سنة تسع وسبعماية وهي السلطنة الثالثة

ثم ارسل الي بيبرس فاستعاد منه جميع ما
اخذ من الخزانة ومن الاسطبلات واذن له ان
يتوجه الي صهيون فلما توجه ارسل احضره من
اثنا الطريق وخنقه فمات وقبض السلطان علي
اربعين اميرا ممن كان يستوحش منهم وامر في
يوم واحد ستة واربعين اميرا وركبوا في يوم واحد
بالقاهرة بالشرابيش والخلع *

ولما راي سلار ذلك تخوف قلبه وطلب دستورا
الي الشوبك فتوجه اليها فاقام بها مديدة ثم
بلغه عنها ماكرهه فارسل احضره في سنة عشر
وحبسه ومنعه الطعام والشراب حتي مات جوعا
واحيط بجميع موجوده فيقال انه خلف ثمانين
صندوقا في دارة التي هي بين القصرين وكان
سلار قد نال ما لم ينله احد من النواب يقال
انه كان يدخل الي خزاينه في كل يوم مايه

Digitized by Google

الف درهم وحج سنة فغرق في اهل الحرمين اموالا كثيرة وثيابا تخرج عن الوصف حتي لم يدع بالحرمين فقيرا وكان في شونته ما يزيد علي اربعماية الف اردب غلة ومع هذا كله مات واكبر شهواته كسرة من رغيف *

وفي سنة خمس عشرة وسبعمايه قام رجل بالقاهرة اسمه علي بن السابق من الحسينية فركب فرسا ودخل القاهرة وجعل يضرب كل من يجده من اليهود والنصاري فيقطع يد هذا ورجل هذا فمسكوه وقطعوا يده واطلقوه *

وفي سنة ست عشر وسبعماية راك السلطان الملك الناصر الديار المصرية وهو الروك الناصري *

وفي هذه السنة ظهر بصعيد مصر نار عظيم خشي الناس ان ياتي علي جميع الغلال حتي حكي بعض مباشري شونة ام القصور من الاعمال المنفلوطية انهم يشتهرون علي الغلال التي بشونة ويضربون النار فيقتلون ويصبحون فيجعلونه تحت شي من الجمعة الي الجمعة ثم اكتالوا ما قتلوه في تلك السبعة

Digitized by Google

ايام فكان نالثماية اردب وستة وعشرين اردبا وثلثي اردب بالكيل المصري فعمل بذلك محضر وارسل الي القلعة الجبل المحروسة *

وفي هذا السنة جا سيل عظيم حتي ملا الاودية واقتلاع قرية من قري دمشق بجميع مـا فيهـا من البيوت والشجر والدواب والناس الغلال والحواصل ولم يسلم احد من اهل البلد الا خمسة انفس فانهم تعلقوا بذنب ثور فعام وسلموا واحتمل حريمـا وملا كثيرا من العرب والتركمان فالقاهم في البحر ثم عاودهم في السنة الثانية وخرب دورا عظيمة وكان جملة الدور التي خر بهـا ثمانماية وخمسة وتسعين دارا وسبعة عشر دارا قرنا واحد عشر طاحونا واربعين بستانا واحد وعشرين مسجدا وخمس مدارس ثم جـا بعد ذلك هوا عظيم اقتلع اشجارا كثيرة وخرج عمود يرمي بشرر من نار وامتد الي كنيسة رومية هناك مبنية بحجارة عظيمة محكمة فاقتلعهـا من اساسهـا وحملهـا في الجو مقدار رمية نشاب وهي بحالهـا لم يتغير حجر من حجر والناس ينظرون اليهـا ويبكون ويتضرعون ثم انتقضت احجارهـا وتساقطت حجرا حجرا وعامت في الارض

وبقي مكانه مثل الخندق واقترن ذلك الهوي ببرق عظيم ورعد وظلمة حتي ايقن الناس بالهلاك ثم امطرت بردا خربت بلادا كثيرة بما فيها من الناس والدواب والوحش والطير واهلكت امما عظيمة واجتمع من ذلك المطر سيل عظيم ملا الوادي المعروف بوادي النيل وغرق ما مر به من الناس والدواب وخرج كل من في تلك النواحي خوفا من العودة *

وفي سنة ثماني عشرة وسبعماية خرجت ريح من الجو من طرابلس نصف النهار فمرت علي بيوت الدرماني مقدم التركماني بالجون وكسرت اخشاب بيوته ثم تقدمت الي بيوت علا الدين طرالي فلما وصلت اليها تكونت كالعامود فصارت كهية ثعبان متصل بالسحاب وبقيت تمر علي بيوته يمينا وشمالا ولا تمر علي شي الا اهلكته فقال علا الدين طرالي يا رب قد اخذت الرزق وتركت العيال بغير رزق فعاد ذلك العامود اليه بعد خروجه عنه فاهلكه وذريته وحمل جمالين ارتفاع عشرة ارماح في الجو ثم رمتهم متقطعين وطوت القدور النحاس والصاحان† الحديد علي

† In codice الصاجات

بعضها بعض ثم ذهبت الي غرب بجوار طرالي فاحملت لهم اربعة جمال فغابت بهم في الجو ثم نزلت بهم مقطعين ثم امطرت عليهم بعد ذلك بردا زنة البردة رطل فلا تقع على شي الا اهلكته *

وفي سنة تسعة عشر وسبعماية كانت الوقعة العظيمة بين المسلمين والفرنج بجزيرة الاندلس وهي من اعاجيب الدنيا وذلك ان السلطان قشتالة † جمع جموعا عظيمة من الفرنج وقصد المسلمين في ماية الف مقاتل وركبوا البحر فاتصل ذلك بامير المسلمين ابي الوليد اسمعيل ووصلت جموع الفرنج الي غرناطه ومعهم الات الحرب والات الحصار وقد امتلات بهم الارض فتقدم امير المسلمين ابو الوليد لمقدم جيوشه الشيخ الصالح ابو سعيد عثمان بن ابي العلا بالخروج اليهم فخرج اليهم في خمسة الاف بطل من المسلمين فلما شاهدوهم الفرنج تعجبوا من اقدامهم عليهم مع قلتهم ثم التقوا في السنة المذكورة فانهزمت الفرنج واخذتهم سيوف المسلمين وتبعتهم المسلمون يقتلون فيهم وياسرون ثلاثة ايام وخرج اهل غرناطه لجمع الاموال واخذ الاسرا فاستولوا على اموال عظيمة

---

† In codice قسمالة

Digitized by Google

قيل انه جملة مــا اخذ من الذهب ثلاثة واربعون قنطارا ومن السبي تسعة الافــ نسوة وكان من جملة السبي امراة جوان واولاده فبدلت في نفسهــا مدينة طريف وجبل الفتح وثمانية عشر حصنــا فلم يقبل المسلمون ذلك وكان عدة القتلي تزيد علي خمسين الفــا ويقال انهم هلك منهم بالوادي مثل ذلك لقلة معرفتهم بالبلاد وقتل الخمسة والعشرون ملكا بجملتهم ولم يبلغ قتلي المسلمين عشرة انفس واستولي البيع في الدواب والاسلاب ستة اشهر *

وفي هذا السنة المذكورة احضر الفقيه زين الدين عبد الرحمن البعلبكي الحنبلي بدار السعادة بدمشق بمحضر من القضاة والعدول وادعي انه راي الحق سبحانه وتعالي وشاهد الملكوت الاعلي ورفع الي فوق العرش وراي الفردوس وسمع الخطاب وقيل انه قد وهبناك حال الشيخ عبد القادر وان الله تعالي اخذ شيــا يشبه الردا من الشيخ عبد القادر ووضعه عليه وانه تعالي سقاه ثلاثة اشربة مختلفة الالوان وانه جلس بين يدي الله تعالي مع محمد وابراهيم وعيسي والخضر عليه السلام وقيل له هذا مكان مــا يجاوزه ولي قط وخلط تخلطــا كثيرا فاستتوبه وتاب وجدد لاسلام وحكم الشافعي بحقن دمه

وتعزيره فعزر وطيف به دمشق ومنع من العقود والانكحة وكان يتولاها عن الحكام *

وفي هذا السنة كان غلا عظيم ببلاد الشرق بدياربكر والموصل وارمل وملردين والجزيرة حتي اباع الناس اولادهم واكلوا الميتة والكلاب وخرب اكثير البلاد ولم يبق من العالم الا القليل ثم جا بعد ذلك وبا فني به اكثير الباقين *

ثم دخلت سنة عشرين وسبعماية فيها حضرت بنت ازبك خان زوجة السلطان *

وفيها حج السلطان والمقر السيفي ارغون الدوادار النايب بمصر على الهجن بغير ثقل *

ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين وسبعماية فيها مسك السلطان كريم الدين عبد الكريم وفيها تولي الوزارة امين الدين بن الغنام وفيها حضر رمل العال وهو يطلب الصلح فاجاب السلطان الي ذلك ثم تخالفا وفيها فتحت ماين من تل الارمن وفيها ابتدا السلطان بعمارة سرياقوس *

Digitized by Google

ثم دخلت سنة اربع وعشرين وسبعماية فيهـا رسم السلطان بحفر الخليج الناصري *

ثم دخلت سنة خمس وعشرين وسبعماية رسم السلطان بتجريدة الي اليمن ومقدمهم بيبرس الحاجب وطيبان وفيهـا رسم السلطان بعمارة قناطر علي الخليج الناصري فعمروا سبع قناطر *

ثم دخلت سنة ست وعشرين فيهـا رسم السلطان بابطال ساير الضرب بالمقارع من ساير مملكته وكتب بذلك مراسيم كثيرة وقريت علي المنابر *

ثم دخلت سبع وعشرين وسبعماية فيهـا مسك السلطان طشتمر حمص اخضر وقطلبغـا الفخري ثم افرج عنهمـا في ذلك النهار *

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وسبعماية فيهـا حضر دمرداش بن جوبان فاقام ايام ثم امسك واعتقل *

ثم دخلت سنة ثلاثين وسبعماية فيهـا حضر الملك

Digitized by Google

المويد صاحب حماه الي مصر وسافر مع السلطان الي صيد ثم رجع الي بلاده *

ثم دخلت سنة احدي وثلاثين فيهـا عمر السلطان مناظر الميدان وفيهـا سفر السلطان ولده احمد الي الكرك *

ثم دخلت سنة اثنين وثلاثين فيهـا مات المويد صاحب حماه فخضر ولده الافضل فانعم السلطان عليه بحماه واركبه لشعار السلطنة وفيهـا حج السلطان حجته الثالثة *

ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين فيهـا حضر الي الابواب الشريفة بتكز نايب الشام زاير وفيهـا رسم السلطان بهدم الايوان الاشرفي والدور التي حوله وعمر هذا الايوان واكمله في سنة اربع وثلاثين *

ثم دخلت سنة خمس وثلاثين وسبعماية فيهـا حضر بتكز نايب الشام ثانيـا وفيهـا عمر السلطان قناطر شبين *

Digitized by Google

ثم دخلت سنة تسع وثلاثين فيهـا حضر ايضـا بتكز نايب الشام ثالثـا *

ثم دخلت سنة اربعين وسبعماية فيهـا رسم السلطان بمسك النشو ناظر الخاص ولو لم يمسك كانت الامرا قتلوه وفيهـا حصل الانفصل صاحب حماه الي الابواب الشريفة وفيهـا مسك بتكز نايب الشام مسكه طشتمر حمص اخضر نايب صفد *

ثم دخلت سنة احدي واربعين وسبعماية وكان مستهل المحرم يوم الاربعـا ففي يوم الثلاثا سابعه توجه الامير سيف الدين بتكز الي السجن بثغر الاسكندرية يوم الثلاثـا رابع عشره توفي المذكور بالسجن وفيه حضر بتعداد المحدي بمال بتكز وهو من الذهب ثلاثماية الف دينار وثمانين الف دينار ومن الدراهم الف الف ومايتـا الف وخمسة وستون الف درهم ومن الاطرزة والكلوتات الزركش وخوايص الذهب والفصوص مـا لا يحصر *

وفيهـا توجه من القاهرة الطنبغـا نايب حلب الي نايبة دمشق عوضـا عن بتكر واقام السلطان الي

Digitized by Google

شهر ذي القعدة فيه برز المرسوم الشريف بان تزين مصر والقاهرة بسبب عافية السلطان فزينت القياسر والدكاكين والحارات وبقي السلطان في هذه الضعفة ياخذ ويعطي الي العشرين من ذي الحجة يوم الاربعا اخر النهار توفي السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون تغمده الله برحمته واوصي بالسلطنة من بعده لولده ابي بكر فاقام الامرا بالوصية احسن قيام وسلطنوا ولده المذكور يوم الخميس باكر نهار حادي عشرين ذي الحجة ولقبوه المنصور ابو بكر وهو السلطان الثالث عشر من ملوك الترك *



وتوجه قطليغا الفخري يوم الجمعة ثالث عشرينه الي الشام بسبب تحلف الامرا وتوجه بتعراد الي الكرك *

وجات الامرا اخبروا بان امرا الشام جميعهم حلفوا للسلطان الملك المنصور وخلعوا علي جميع الامرا سنة اثنين واربعين وسبعماية مستهل المحرم يوم الاحد *

Digitized by Google

وفي يوم الاثنين جلس السلطان الملك المنصور بالايوان بالقلعة وحضرت جميع الامرا والمتدمين وعليهم الخلع واعادوا العهد والخطبة للامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بن سليمن الخليفة والبس السلطان العصابة الخليفتية وكذلك لبس هو السواد وكان يوما مشهودا *

وفي يوم الاحد ثامن المحرم مسك الامير سيف الدين بشتاك وحبس بالاسكندرية واحاطوا على جميع امواله وخزاينه وخيله وبركه ومماليكه وجنده الي الشام وفرق بعض مماليكه على الامرا *

يوم الاثنين ثالث عشرين من المحرم خطب السلطان الملك المنصور الامير سيف الدين طقزدمر نايبا ونجم الدين وزير بغداد وزيرا بالديار المصرية *

وفي تاسع عشرين المحرم مسك الامير اقبغا عبد الواحد واولاده واحاطوا علي بيته بالخيميين وطلعوا بعشرين حمال فضة واربعين حمال خلع *

شهر صفر في سادسه تولي بن الحسني حسبة

Digitized by Google

القاهرة وعزل نجم الدين وتولي مصر والاهرا والصاغة وفندق الكارم *

يوم الاثنين سابع صفر تولي مسعود الامير الحجوبية بالديار المصرية على عادته وعزل برسبغا *

يوم السبت تاسع عشر صفر قبل اذ ان الفجر خرج الامير سيف الدين قوصون من القلعة من باب السر هو واولاده ومماليكه ونزل لبيته ثم جا الامير سيف الدين طرعاي الجاشنكيري وركب هو واياه وراحوا وقفوا عند قبة النصر ثم تلاحقت بهم الامرا كل امير بحطقته وعصابته وكذلك مماليك السلطان الدين بالقلعة خرجوا وتوجهوا اليه عند قبة النصر ولا زال الامير كذلك الي الظهر وكانوا الامرا والخاسكية† بمناديل في اوساطهم بغير سيوف وهم الطنبغا الماردان والجاولي وطاجار الدوادار وقطلبجا الحموي والسهاي شاد العماير ويكلمش وقيدوهم في تربة‡ الخطيري ثم ركبوهم كل واحد علي بغل وواحد راكبه وراه وشقوا بهم المدينة وحبسوهم بالبرج ببابي زويلة وهي الان جامع

---

† In codice الامرا الخاصكية ‡ In codice دربه

Digitized by Google

السلطان الملك المويد ورسموا عليهم ايدمر الشمسي
وبات العسكر عند ذلك اليوم بالصحرا بقبة النصر
وجاهم الخبر بان السلطان الملك المنصور نزل
عن† الملك فاخذوه واخوته وتوجهوا بهم الي مدينة
قوص وهم سبعة نفر وتوجه معهم الامير ارغون
العلاي *

يوم الاثنين حادي عشرين صفر وقع الاتفاق
بين الامرا علي اخذ اولاد السلطان الملك الناصر
يسمي كجك وهو من جارية تسمي اردي وعمره
حينيذ دون السبع سنين ولقبوه الملك الاشرف كجك
بن محمد بن قلاوون وهو السلطان الرابع عشر
من ملوك الترك *



وقعد الامير سيف الدين توصون نايب السلطنة
بدار العدل وخلصوا من الامرا الممسوكين الطنبغا
الماردانى وغيره *

---

† In codice عند

وفي يوم الاربعا ثالث عشرينه لبسوا الطنبغا الماردانى ويلبغا النحجباوي كل واحد منهم خلعة الحلس وحياصة ذهب وكلوتة *

وفي الخميس رابع عشرينه ركب الامير سيف الدين قوصون الموكب بسوق الخيل † وكان موكبا عظيما الي الغاية *

يوم السبت سادس عشرينه سمروا والي الدولة وهو كان صهر النسو وكان قد اسلم في سنة احدي واربعين وسبعماية فاخذه الجاري وعمله ديوانة فذكروا عنه انه اجتمع بالسلطان الملك المنصور وشرب عنده في بيته وعلمه انه يمسك الامرا الاكابر فاخذوه وضربوه بالمقارع وسمروه وطافوا به القاهرة وسمعه بعض اهل المدينة وهو يتشهد ويقول للشهود اشهدوا لي بالشهادة وتوفي في ليلة شهر ربيع الاول *

فيه سمروا شخصا يسمي الطعالي حدبي وكان يحضر المواعيد وخلصوه ثاني يوم ونفوه الي الشام وذكر

---

† In codice الجبل

انه مات بالشام وذلك بسبب انه تكلم وقال ان
الامير علم الدين الجاولي لبس هو ومماليكه وراح الي
قبة النصر فكشف عن ذلك وجد له صحة *

وفيه توجه الامير سيف الدين طرغاي الجاشنكيري
الي الكرك الي عند شهاب الدين احمد بن السلطان
الملك الناصر وسيروا معه المحة وخطوط الامرا بان
هو السلطان فلم رضي تجي وكانت معمولة عليه *

يوم الخميس خامس عشره وصل من الكرك ملكهم
السرجواني وصحبته مملوك طرغاي *

يوم الجمعه فيه طلبوا الامرا الاكابر بجامع القلعة
وضربوا مشورة وحصل كلام بين الامير قوصون
وبين السرجواني بسبب احمد بن السلطان الملك
الناصر وذكر قوصون السرجواني عند احمد الكلام
واخرج لنا كتابا بانه كاتب نواب الشام وارسل
الكتب صحبة مملوك السرجواني فاعترف بارسال المملوك
ولم يعترف بما في الكتب *

ويوم السبت سابع عشره وقع بين مماليك السلطان

Digitized by Google

وخرجوا الي ظاهر باب السلسلة ثم راحوا الي بيت الاحمدي فوصوه راكبـا فصعدوا ينتظرونه حتي وصل واجتمعوا به وبقطلوبغـا الفخري وبمـا بعضهم شتمه وقالوا له انت مرايي وطيبوا قلوبهم ودخلوا بهم الي عند قوصون وباسوا يده وحلفوا لبعضهم البعض *

فلمـا كان يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الاخر ركب الامير قوصون الموكب العادة بسوق الخيل والامرا معه فلمـا ارادوا الطلوع الي القلعة اخذ قطلوبغـا الفخري بعنان فرسه وقال له بلغني ان جماعة من مماليك السلطان لبسوا ووقفوا وقالوا متي طلع قوصون قتلناه وبلغ الاحمدي الخبر فنزل من القلعة وقالوا ارجعوا بنـا الي قبة النصر فتوجهوا وجاتهم الامرا من كل جانب ودارت النقبـا على اجناد الحلقة فلبس اكثرهم واقاموا بقبة النصر ثم جاهم الخبر باب اسطبل قوصون حرق فتوجه قوصون ومحبته الي جهة القلعة وتفرقت الامرا حول القلعة وحصل من العوام اساة ادب ورجموا بالحجارة فرسم قوصون برميهم بالنشاب وضربهم بالدبابيس *

ثم وقع الاتفاق علي سبعة نفر من مماليك السلطان

Digitized by Google

فاخذ احدهم يسمي استنبغا فوسط واخذوا الستة الباقين حربوهم† في حرابة شمايل .ثم قتل فيهم بن البابا بنشابة *

ثم اخر الحال ووقعت الصلحة وطلعوا الي القلعة يوم الاربعا عشرينه فيه سمر من الطواشية ثلاثة انفس *

يوم الثلاثا والاربعا سادس وسابع عشرينه خرج المجردون الالوف قطلوبغا الفخري وقماري الكبير *

شهر جمادي الاولي في اخره ورد الخبر بان المجردين بالشام *

ثم ورد الخبر بان الامرا الشاميين حلفوا لاحمد بن الملك الناصر محمد ولقب بالملك الناصر احمد وان طشتمر حمص اخضر حضر من حلب الي دمشق فلم يصح الخبر *

---

† In codice حربوهم في حرابه

. شهر رجب جا الخبر بموت السلطان الملك المنصور ابي بكر بن الناصر محمد بمدينة قوص *

يوم الاثنين سابع رجب امروا ثلاثة وثلاثين امير منهم سبعة عشر طبلخاناة † وفيه وصل الخبر بان طشتمر حمص اخضر هرب الي جهة الفراة واقام بقيسارية ‡ *

وفي ليلة الثلاثا تاسع عشرين رجب فيه دقت الكوسات وركبت الامرا واحاطت بالقلعة وسبب ذلك ان الامير ايد غمش امير اخور كبير انضافت اليه عدة من الامرا وتوجهوا الي اسطبل قوصون واحرقوا بابه واخذوا من اسطبل ما لا يعلمه الا الله تعلي ولا زالت الكوسات تضرب الي بعد الظهر وان بعض الامرا والمماليك السلطانية تذلوا ونزلوا الي عند ايد غمش فلما راي قوصون ذلك سلم روحه فمسكوه *

وفي يوم المذكور جا السواد الاعظيم العامة

---

† In codice طلحاناه ‡ In codice بعسارية

وذكروا للامير ايد غمش ان صوفية الاعاجم بخانقاة
قوصون يرموا بالنشاب علي الناس وهل كان الامر
صحيح ام لا فذكروا ان ايد غمش رسم لهم
بنهبها فجاوا الي الخانقاة فهجموا عليهم وضربوهم
ونهبوا جميع ما فيها من الات الخانقاة وحوايج
الصوفية ولبسهم ولبس نساهم وهرموا اكثرها وقلعوا
الاخشاب منها والرخام الذي بها وجعلوها
خرب *

ثم لما كان يوم الاربعا سباع عشر رجب
اجتمع هولا الاوباش ومن لا دين له وتوجهوا للمدرسة
الصالحية التي بين القصرين وهجموا بيت القاضي
الحنفي البغدادي ونهبوا كل ما فيه من فرش
وكتب وقماش وغيره وضربوا غلمانه وذكر بعض
الناس انهم وجدوا القاضي وضربوه واخرجوه من بيته
حتي خلصه بعض الناس فلما سمع الدولة بذلك
بعثوا الولاة وبعض الامرا والنقبا حتي مسكوا بعض
الناس وضربوا بعضهم واشهروهم بالمدينة *

وفي ذلك اليوم ارسل قوصون مقيدا الي الاسكندرية
ورسم باطلاق المحبوسين بها *

Digitized by Google

وفي ثاني عشرينه توجه الامير ايد غمش الي جهة الكرك وصحبته خيول وخلع علي السلطان الملك الناصر *

شهر رمضان كان وصول الملك الناصر احمد بن محمد بن قلاوون الي الديار المصرية وصحبته جماعة من مماليكه ومماليك ابوه ومن عرب نبطي وكان طلوعه القلعة من ناحية القرافة من باب الغنم وقت العشا فلم يجتمع به احد سوي ايد غمش والطنبغا الماردانى فلما كان بعد الشمس بدرجتين ضربت الكوسات بالقلعة علم كل احد بطلوع السلطان *

وفي يوم السبت ثامن شوال خرجت الامرا الملاقات القادمين من دمشق وضربت لهم الخيمة بالمرج بالقرب من بركة الحاج *

وفي يوم الاحد تاسعه وصلت الامرا المذكورين الي القاهرة واجتمعوا السلطان وقبلوا الارض بين يديه وطابت الخواطر بينهم *

وفي يوم الاثنين عاشر شوال سنة اثنين واربعين

Digitized by Google

وسبعماية جلس على التخت السلطان الملك الناصر احمد
وهو السلطان الخامس عشر من ملوك الترك *



وهو لابس السواد الخليفتي وعقدوا له الولاية بحضور
الخليفة الحاكم بامر الله ابي العباس احد وشهدوا
في المبايعة قضاة القضاة *

وفي يوم الخميس في عشرين شوال فيه ولي
الاحمدي نايب صفد واستقر الناصري نايب غزة
واقبغا عبد الواحد نايب حمص *

مستهل ذي القعدة فيه خلع على ايد غمش
امير اخور نيابة حلب وعلى قطلوبغا الفخري
نيابة دمشق *

وفي يوم السبت عشرينه مسك حمص اخضر نايب
السلطنة ومسك معه ولداه فكانت مدة نيابته خمسا
وثلثون يوما فاحتاطوا على جميع موجوده *

Digitized by Google

وفي العشر الاخير من ذي القعدة تجهز الملك الناصر احمد الي جهة الكرك ومعه بعض الامرا والحريم واخذ من الخزانة شي لا يوصف وما علم احد ما غرضه في سفره الي الكرك *

ويوم الاربعا ثامن عشر ذي الحجة الخامسة من النهار توجه السلطان الملك الناصر الي الكرك وصحبته طشتمر حمص اخضر ممسوك مقيد في محفة لعجزه عن الركوب وصحبته ايضا الخليفة وكاتب السر وناظر الجيش بعد ان امر السلطان ثمانية امرا بمصر والشام عند سفره *

ولما توجه الناصر الي الكرك اجتمع الامرا واتفق رايهم علي اقامة اخيه في المملكة *



Digitized by Google

السلطان الملك الصالح اسمعيل بن الناصر محمد بن قلاوون وهو الرابع من اولاده وهو السادس عشر من ملوك الترك

تولي المملكة بعد سفر اخيه الناصر احمد الي الكرك وذلك في يوم السبت ثاني عشرين المحرم سنة ثلاث واربعين وسبعماية فلما تمكن نفي الطنبغا الماردانى وحاصر اخاه الي ان قتله *

ومرض في العشرين من صفر ومات في العشرين من ربيع الاول سنة ست واربعين وسبعماية *

وكانت مدة ملكه ثلاث سنين وشهرا واحد وثمانية عشر يوما *



Digitized by Google

السلطان السابع عشر من ملوك الترك وهو الملك الكامل شعبان بن الناصري محمد بن قلاوون

تولي المملكة بعد دفن اخيه الصالح في شهر ربيع الاول سنة ست واربعين وسبعماية *

فلما جلس علي التخت اسا السيرة في الامرا وعزل نايب مصر الحاج ال ملك وارسله الي الشام واحضر الامير طغزدمر من الشام واقسنقر وجرت لهم امور يضيق هذا المختصر عن ذكرها واخر الحال انهم ركبوا عليه فهرب منهم وظفروا به وهو مختفي بين الازيلر فمسكوه وكان اخر العهد به وذلك في اخر جمادي الاول سنة سبع واربعين وسبعمايه *



Digitized by Google

السلطان الثامن عشر من ملوك الترك وهو الملك المظفر حاجي بن الناصري محمد بن قلاوون

تولي المملكة بعد مسك الملك الكامل شعبان في مستهل جمادي الاخرة واستمر في سلطنته الي يوم السبت ثامن عشر ربيع الاخرة سنة ثمان واربعين وسبعماية فاقام في المملكة الفتن بينه وبين الامرا وتم الامرا حتي قتل السلطان وتولي بعده اخوه السلطان الناصر حسن *



السلطان التاسع عشر من ملوك الترك وهو الملك الناصر حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون

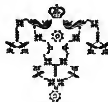
تولي المملكة بعد قتل اخيه حاجي وفي سلطنته الاولي وذلك يوم الثلاثا رابع عشر رمضان سنة ثمان واربعين وسبعماية فاقام في المملكة الي سنة احدي وخمسين وسبعمايه جرت امور وخلع السلطان اخوه *



السلطان العشرون من ملوك الترك وهو الملك الصالح
بن محمد بن قلاوون وهو الثامن من اولاد
الناصر في السلطنة

وذلك في يوم الاثنين ثامن عشر شهر جمادي
الاخرة سنة احدي وخمسين وسبعماية واقام الي سنة
خمس وخمسين وسبعماية وجرت امور ثم انه خلع
واعيد السلطان حسن *

وكانت مدة مملكة الصالح ثلاث سنين وثلاث
شهور واربعة عشر يومــا وجلس بالقلعة الي ان
مات سنة احدي وستين وسبعماية *



Digitized by Google

سلطنة السلطان الملك الناصر حسن الثانية

جلس علي سرير المملكة ثاني شوال من السنة المذكورة فمسك جماعة من الامرا *

ثم دخلت سنة ست وخمسين فيهـا كملت خانقاة الامير سنجو بالصليبة *

ثم دخلت سنة سبع وخمسين فيهـا مات الشيخ حسن صاحب بغداد وتولي بعده ولده اويس ابو السلطان احمد صاحب بغداد *

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين وسبعماية وفيهـا شرع السلطان حسن في عمارة مدرسته بارميلة وفيهـا في شهر شبعان وثب مملوك من مماليك السلطان بالايوان من القلعة علي الامير سنجو فضربه ثلاث ضربات اصاب منهـا وجهه وراسه وذراعه وقام السلطان من وقته ودخل القصر فحمل الامير سنجو الي ولده ثم ان السلطان نزل اليه من الغد وحلف له بان

Digitized by Google

الذي وقع لم يكن له به علم وامسك المملوك ثم وسط . واسمه قطلوتجا وكان سلحدار عند السلطان واقام سنجو في داره من شعبان الي اواخر ذي القعدة فمات ليلة الجمعة ودفن بخانقاته *

وفي ايامه سنة ثمان وخمسين وسبعمايه قال بن كثير ان جارية من عتقا الامير الهمداني في هذه السنة حملت قريبا من تسعين يوما ثم شرعت تطرح ما في بطنها فوضعت قريبا من اربعين ولدا منهم اربة عشر بنتا وصبيانا وقد تشكل الجميع وتميز الذكر من الانثي فسبحان القادر علي كل شي قلت وبن كثير معاصر هذه الحكاية *

واقام السلطان في مملكته الي سنة اثنين وستين وسبعمايه فوقع بينه وبين مملوكه يلبغا العمري وجرت بينهما امور واخر الحال ان السلطان انكسر وهرب ثم ظفر يلبغا به فكان اخر العهد به رحمه الله *

فكانت مدة مملكته الثانية ست سنين وسبعة اشهر واياما ولم يعلم له مكان *



Digitized by Google

السلطان الحادي والعشرون من ملوك الترك وهو
الملك المنصور محمد بن المظفر حاجي بن
محمد بن قلاوون

تولي المملكة بعد قتل عمه السلطان حسن وذلك
في يوم الاربعا تاسع جمادي الاول سنة اثنين
وستين وسبعماية واقام الي سنة اربعة وستين وسبعماية
فاتفق راي الاتابكي يلبغا علي خلعه فخلع في يوم
الثلاثا خامس عشر شعبان من السنة وسجن داخل
الدار فكانت مدة مملكته سنتين وثلاثة اشهر وستة
ايام ولم يزل بدارة بقلعة الجبل الي ان توفي
بها ليلة السبت تاسع المحرم سنة احدي وثمان
ماية وقد اناف† علي الخمسين وترك ولادا احدا في
كانت زوجة والدي وماتت عنده في سنة اربعة
وثمان ماية *

---

† In codice مداناف



السلطان الثاني والعشرون من ملوك الترك وهو الملك الاشرف بن الملك الامجد حسين بن الناصر محمد بن قلاوون

تولي المملكة بعد بن عمه المنصور فمن النصف من شعبان وعمره عشر سنين فاقام الي سنة ثمان وسبعين *

وفي هذه السنة ابتدا الاتابكي يلبغا في عمارة غراب وطريدة فعمروا في دون سنة وهذا شي لا ينهض به الملوك مع عدم الالات والاخشاب وفيها رسم يلبغا بعرض اجناد الحلقة فما كمل العرض حتي عدي السلطان الي الصيد بالبحيرة فاتفق بعض مماليك مع بعض الامرا وكبسوا علي يلبغا فهرب وعدي الشرك ورسم ان لا يعدي بالسلطان فلما علموا مماليكه بهروبه توجهوا الي عند الاشرف وعادوا صحبته طالبين القاهرة الي ان وصلوا بساحل النيل ببولاق التكروري فاقام الاشرف بمن معه من الامرا ومماليك الاتابكي يلبغا يوم الاربعا والخميس والجمعة

Digitized by Google

ولم يجدوا مركبا يعدوا فيها واما يلبغا
فانه توجه الي القلعة واخذ سيدي ابرك بن الامجد
حسين بن محمد بن قلاوون اخا الملك الاشرف
ونزل الي الجزيرة وسلطنه بها ولقبه الملك المنصور
واقام معه هذا والملك الاشرف ببولاق التكرور من
ذاك البر فبينما هو جالس اذ حضر اليه بعض
روسا البحر وصحبته نحو ثلاثين غرابا من التي
عمرها يلبغا الاتابكي لغزو الفرنج فكسر مقامهم
وركب السلطان فيهم وعدي الي القاهرة فرمي الاتابكي
يلبغا عليهم بالنشاب والنفط الي يوم السبت فظفر
الاشرف ببين جزيرة الفيل فتلاشي امر يلبغا وهرب
ثم امسك وسجن ثم ان بعض مماليك ضربه فرمي
راسه يسمي قراتمر وصفي الوقت للاشرف واقام الي
ان قصد وجري له ما جري وهرب واختفي ثم
امسك وخنق† وذلك في سنة ثمان وثمانمايه *

† In codice حنق



السلطان الملك المنصور علي بن الاشرف شعبان بن الامجد حسين بن الناصر محمد بن قلاوون وهو الثالث والعشرون من ملوك الترك

تولي المملكة بعد قتل ابيه وهو بن ثمان سنين وقبل له البيعة الامرا فتم الصاحبي الحنبلي النايب وتم علي وظيفته واستقر الامير طشتمر الدوادار اتابك العساكر فاضطربت الدولة وتقاسمت الامرا الاقطاعات والوظايف بيدهم وكثرت الفتن وتم الامرا علي ذلك الي ان حضر البريدي من دمشق واخبر ان نواب البلاد الشامية خرجوا باجمعهم عن الطاعة فعند ذلك رسم الامير اينبك يتعلبو الجالش الي السفر ثم بعد ايام خرج الجاليش الي السفر من الامرا وهم قطلوقجا الاتابكي واحمد بن يلبغا وبلاط السيفي الحاي وتمرباي الحسني وجماعة من الامرا الطبلخاناة ومائة مملوك من ممالیك العزي الاتابكي *

وفي يوم الاحد ثاني ربيع الاخر رجع السلطان والمقر العزي من بلبيس وفي ثاني عشره خرج السلطان

Digitized by Google

والمقر العزي الاتابكي وسبب ذلك ان قطلوقجا بلغه
ان من بحبه من الجاليش والامرا الجميع مخامرين
فهرب الي السلطان فلذلك رجع السلطان والاتابكي الي
القاهرة وصارت الفتنة في كل يوم تزداد الي ان
مسك جماة من الامرا وصار المتحدث في المملكة
هولا الثلاثة وهم الامير يلبغا الناصري والمقر الزيني
الجوباني والمقر السيفي برقوق العثماني وذلك في يوم
الاحد تاسع ربيع الاخر *

وفي ايام الملك المنصور هذا وقع غريبة ان في
شهر صفر من سنة اثنين وثمانين وسبعماية وصل
بريدي الي القاهرة من حلب واخبر ان اماما
يصلي بقوم وان شخصا عبث به فلم يقطع الامام
الصلاة فحين سلم الامام انقلب وجه العابث وجه
خنزير وهرب الي غابة قريبة من ذلك المسجد
فطالع السلطان والامرا بذلك *

ثم ان هولا اتفقوا علي مسك الامرا فمسكوا جماعة
منهم وفيها ان المقر السيفي يلبغا الناصري نزل
من الاسطبل وطلع اليه السيفي برقوق ثم انهم
ارسلوا الي الامير طشتمر نايب الشام ليحضر فاما

حضر خرج السلطان لتلقيه الي قبة النصر وطلع في
خدمة السلطان الي القلعة وصحبته اميرين وسودون
الشيخوني لان ابيك كان نفاه وتقلبت الاحوال حتي توفي
السلطان الملك المنصور علي في يوم الاحد ثالث
عشرين صفر سنة ثلاث وثمانين وسبعماية *

وكانت مدة ملكه خمس سنين وثلاث شهور
وعشرين يومــا *



السلطان الرابع والعشرون من ملوك الترك وهو الملك
الصالح حاجي بن الاشرف شعبان بن حسين بن
محمد بن قلاوون

تولي المملكة بعد موت اخيه المنصور علي في
يوم الاثنين رابع عشرين صفر سنة ثلاث وثمانين
وسبعماية *

وفي سنة اربع وثمانين حصل بالقاهرة غلا عظيم
ثم انحط السعر وفيهــا افرج عن بيدمر الخوارزمي

Digitized by Google

وانعم عليه بنيابة دمشق وفيها عمر السيفي جركس الخليلي بين الروضة والجزيرة جسرا† طوله نحو مايتي قصبة وعرضه عشرة اقصاب *

ثم خلع المقر الاتابكي برقوق السلطان الملك الصالح حاجي بن الاشرف شعبان وكانت مدة مملكته سنة ونصف وخمسة عشر يوما ثم تسلطن ثانيا بعد خلع الملك الظاهر برقوق في يوم الثلاثا سادس جمادي الاخرة سنة احدي وتسعين وسبعماية علي ماسنذكره في محله ولقبه بالمنصور واقام الي بكرة يوم الثلثا رابع عشر صفر سنة اثنين وتسعين وسبعماية وخلع بالملك الظاهر برقوق ايضا ولزم دارة بقلعة الجبل وتكسح الي ان توفي في ليلة الاربعا تاسع عشر شوال سنة اربعة عشر وثمان ماية عن تسع واربعين سنة ودفن بتربة جده *

---

† In codice حمسرا



السلطان الخامس والعشرون من ملوك الترك وهو
السلطان الملك الظاهر سيف الدين ابو سعيد
برقوق بن ابص الجاركسي اليلبغاوي العثماني القايم
بدولة الجراكسة

وذلك في يوم الاربعا تاسع عشر شهر رمضان
سنة اربع وثمانين وسبعماية الموافق له اخرها تور
سادس تشرين الثاني *

فحلف له الامرا وزينت له القاهرة تسعة ايام *

وفي يوم الاثنين رابع عشره خلع علي من يذكر
فيه المقر السيفي ايتمش اتابكيا وراس نوبة كبير
والعلاي الطنبغا الجوباني امير مجلس والامير جاركس
الخليلي امير اخور والامير سودون الشيخوني نايبا

Digitized by Google

والامير الطنبغا الكركاي حاجب الحجاب والامير الطنبغا
المعلم امير سلاح وقردم الحسني راس نوبه ثاني وهي
الان راس نوبة النوب لان في ذلك الزمان كان
الامير الكبير يقال له ايضا راس نوبة الامرا ويونس
النوروزي دوادارا *

وفي سنة خمس وثمانين مسك الخليفة المتوكل على
الله وحبس ببرج من القلعة واقام السلطان عمر
بن ابراهيم خليفة ولقب الواثق *

وفي سنة سبع وثمانين ابتدا السلطان بعمارة مدرسته
الظاهرية بين القصرين *

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين فيها حضر قاصد
ماردين وخبر ان شخصا يسمي تمورلنك حضر
الي تبريز واخذها وهو من التتر المعروف بجغطاي
وفيها افرج السلطان عن السيفي يلبغا الناصري
ورسم باقامته بثغر دمياط وانه يركب وينزل على
عادة الامير طشتمر الدوادار وفيها كملت المدرسة
الظاهرية وفيها مسك بيدمر الخوارزمي وتولي عوضه
عشقتمر الماريني وفيها مات الخليفة الوثق بالله
عمر بن ابراهيم وتولي عوضه المستعصم زكريا *

Digitized by Google

ثم دخلت سنة تسع وثمانين فيهـا تولي الطنبغـا الجوباني نيابة الشام عوضـا عن عشقتمر بحكم ضعفه وفي هذا السنة خرج عن الطاعة تمربغـا الافضلي المدعو بمنطاش نايب مطلية *

ثم دخلت سنة احدي وتسعين وفي يوم السبت خامس عشر صفر جات الاخبار بان يلبغـا الناصري نايب حلب خرج عن الطاعة وقتل سودون المظفري وطاوعتة جماعة كثيرة وحضر الي خدمته منطاش وسبب ذلك ان الملك الظاهر كان قبل تاريخة مسك الناصري من غير ذنب ثم ولاه نيابة حلب فلمـا مسك الامير الطنبغـا الجوباني نايب الشام والامير كمشبغـا الحموي نايب طرابلس تحجوف الناصري ايضـا وطاف زوجته وخرج عن الطاعة فبلغ السلطان ذلك ناشتد الامر عليه فعند ذلك عين تجريدة خمسماية مملوك وعليهم من الامرا من يذكر وهم ايتمش الاتابكي واحمد بن يلبغـا امير مجلس وجركس الخليلي امير اخور وايدكار حاجب الحجاب ويونس الدوادار وعدة من الطبلخاناة والعشرات† فتجهزوا

† In codice العسرات

من وقتهم واخذوا في الخروج الي دمشق فتلاقوا مع الناصري بقرب دمشق تميز له سحب ذانكسر عسكر السلطان وقتل الحاجلي ويونس الدوادار وامسك الاتابكي ايتمش وجماعة من المماليك السلطانية *

ومن ثم تلاشي امر الظاهر حتي وصل يلبغا ومنطاش الي القاهرة فتسحب السلطان الملك الظاهر برقوق من القلعة ثم امسك وقيد وارسل الي الكرك وحبس بها *

ثم اجتمع راي الناصري ومنطاش ومن معهم من الامرا علي سلطنة الملك المنصور حاجي وهي سلطنته الثانية ولم يعلم ان سلطان غير لقبه الا هذا واقام الناصري بتدبير المملكة ومنطاش في حصر عظيم من ذلك فكثرت الفتن واخر الحال وقع بين الناصري ومنطاش وتقاتلا فانكسر الناصري مع كثرة جيوشه فامسكه منطاش وارسله الي الاسكندرية وصفي له الوقت *

ثم اراد قتل برقوق فكان مراد الله غير ذلك فلم يلبث غير قليل حتي جا الخبر بخروج الملك

Digitized by Google

الظاهر برقوق من حبس الكرك والتام الناس عليه
فحينيذ اتفق الامير منطاش على المماليك السلطانية
وقصد دمشق وصحبه السلطان والخليفة والقضاة وتوجه
نحو القاهرة رابع عشر صفر وصعد الي القلعة ولم
يلتفت الي منطاش وذلك في سنة اثنين وتسعين
وسبعماية فدخل الي القاهرة يوم الثلاثا رابع عشر
صفر واخذ في مسك من استوحش منهم وتقدم من
اراد من غير مدافع وشرع في هذه المدة الي ان
تولي في انسان مماليكه وابعاد من ابغضه وهو في
اطيب عيش وجرد عدة تجاريد الي ان اتي اجله *

فضعف ومات بعد نصف ليلة الجمعة خامس
عشر شوال سنة احدي وثمان ماية وقد جاوز
الستين سنة *

مدة حكمه منها منذ صار اتابك العساكر عوضا
عن طشتمر الدوادار الي ان تسلطن اربع سنين
وتسعة اشهر وعشرة ايام ومنذ تسلطن الي ان
مات ستة عشر سنة واربعة اشهر وسبعة وعشرون
يوما خلع فيها ثمانية اشهر وستة عشر يوما
وخلف من الاولاد ثلاثة ذكور وهم الناصر فرج

Digitized by Google

والمنصور عبد العزيز وابراهيم وخلف من البنات
ثلاث ايضـــا ساره وبيرم ورجب *

وترك من الذهب العين الغين دينار واربعماية
الف دينار وترك من الغلال والسكر والمتاع مـــا قيمته
ايضـــا قريب من ذلك وترك من الجمال نحو خمسة
الاف جمل وخيول ستة الاف فرس وبلغت جوامك
مماليكه في الشهر نحو اربعمايه الف درهم فضة
وعليق خيولهم في الشهر ثلاثة عشر الف اردب
وبلغت عدة مماليكه المشتراوات خمسة الاف
مملوكا *

وكان ملكا حازمـــا شهمـــا شجاعـــا مقدامـــا فطنـــا
له خبرة بالامور ومهابة عظيمة وراي جيد ولب
سديد وطمع زايد وكان يحب الاستكثار من المماليك
ويقدم الجراكسة على الاتراك والروم ويشره في جمع
المال بحيث انه لا يشبع منه وكان يتروي في
الشي المدة الطويلة ويتصدي للاحكام بنفسه ويباشر
الاحكام كلهـــا واحوال المملكة ويحب اهل الخير ومن
ينسب الي الصلاح وكان يقوم للفقهـــا والصلحا ولم
يكن يعهد ذلك من ملوك مصر وشكر الفقهـــا في

Digitized by Google

السلطنته الثانية من اجل انهم اثقبوا† بعقله لمـا سجن بالكرك ولم ينزل لانرامهم وكان كثير الصدقات سريع النج الي مكة في كل عام ومعهـا جمال يحمل الماشي ويصرف لهم مـا يحتاجون اليه ووقف ارضـا علي قبور اخوة يوسف عليهم السلام بالقرافة *

وكان يذبح طول امارته وسلطنته في كل يوم من ايام شهر رمضان خمسة وعشرين بقرة يتصدق بهـا مع مـا يطبخ ومعهـا الاف من الارغفة الخبز علي اهل الجوامع والخوانق والربط واهل سجون لكل انسان رطل لحم مطبوخ وثلاثة ارغفة وكان يفرق في الزوايا من لحم الضان فيعطي في كل زاوية خمسة عشر رطلا وعدة ارغفة في كل يوم ومنهم من يعطي اكثر من ذلك بحسب حالهم ويفرق في كل سنة مابة الف درهم فضة علي نحو عشرين زاوية ولكل زاوية الف درهم فضة ويفرق في كل سنة علي اهل العلم والصلاح مايتين الف درهم لكل واحد الي مابة دينار ومنهم من له اقل من ذلك بحسب حاله ويفرق في كل فقير من فقرا

† In codice انعموا

Digitized by Google

القرافتين دينارين الي اقل واكثر وكان يفرق في
كل سنة ثمانية الاف اردب قمح علي اهل الخير
وارباب السر ويبعث في كل سنة الي الجامع ثلاثة
الاف اردب قمح فيفرق علي اهل الحرمين وفرق
في مدة الغلا اربعين اردبا عنها ثمانية الاف
رغيف فلم يمت فيه احد بالجوع وكان يبعث في
كل قليل جملة من الذهب تفرق في الفقرا والفقها
حتي انه تصدق مرة بخمسين الف دينار علي يد
الطواشي صندل المنجكي *

وابطل عدة مكوس منها ما كان يوخذ من
اهل شوبي ويلطيم من البرلس في كل سنة مبلغ
الف درهم وابطل ما كان يوخذ علي القمح
بثغر دمياط عما يبتاعه الفقرا وغيرهم وابطل مكس
عمل الفواريج من التحريرية وما معها من الغربية
وابطل مكس الملح بعين باب من عمل حلب ومكس
الدقيق بالرزة وابطل من طرابلس ما كان مقررا
علي قضاة البر وولاة الاعمال عند قدوم النايب وهو
مبلغ خمسماية درهم علي كل منهم او بغلة بدل ذلك
وابطل ما كان يوخذ علي الدريس والحلفا بباب
النصر خارج القاهرة وابطل ضمان المغاني بمنية الكراك

Digitized by Google

والشوبك وبمنية بني خصيب واعمال الاشمونين وزفتا ومنية غمار من عمال مصر وابطال رمي الابقار بعد الفراغ من عمل الجسور بارض مصر في البطالين بالوجه البحر وانشا بالقاهرة المدرسة الظاهرية *

قال المولف حفظه الله قد اطلت ترجمة الملك الظاهر في هذا المختصر ولو نقلت ما ذكره الشيخ تقي الدين المقريزي في تاريخه لكان اضعاف ذلك رحمه الله وعفا عنه *

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

السلطان السادس وعشرون من ملوك الترك وهو السلطان الملك الناصر ابو السعادات فرج بن الملك الظاهر بن الامير ابص الجاركسي والثاني من ملوك الجراكسة بديار مصرية

جاس علي التخت الذي هو تخت الملك صبيحة يوم الجمعة النصف من شوال سنة احدي وثمان مايه وذلك انه اجتمع بالقلعة بالامير الكبير ايتمش والامير تغري بردي يشبغا امير سلاح والامرا والقضاة

Digitized by Google

واستدعي الخليفة فلمـــا تكاملوا قعدوا بالاسطبل السلطاني وفوضوا عليه الخلعة الخليفتي علي العادة ثم اخذوا في دفن الملك الظاهر وفي المعني يقول الاديب شهاب الدين احمد بن عبد الله الاوحدي

مَضَي ٱلظَّاهِرُ ٱلسُّلْطَانُ أَكْرَمُ مَالِكٍ
إِلَي رَبِّهِ يَرْقِي إِلَي ٱلْخُلْدِ فِي ٱلدَّرَجِ
وَقَالُوا سَتَأْتِي شِدَّةٌ بَعْدَ مَوْتِهِ
فَأَكْذَبَهُم رَبِّي وَمَـــا جَـــا سُوَي فَرَجِ

لمـــا تسلطن الناصر كان نحو عشر سنين فاضطربت الاحوال ووقع بين الامرا الاكابر وبين الامرا المستجدين *

ثم دخلت اثنين وثمان مائة ففي سابع شهر ربيع الاول طلب السلطان الاتابكي ايتمش الي القلعة وقال له يـــا عم انـــا بلغت الحلم وانـــا اشتهي ان اترشد وذلك بكيد من الامرا الصغار فقال الامير الكبير فاحضر السمع والطاعة فاحضر من ساعته الخليفة والقضاة وترشد السلطان وخلع علي الخليفة والقضاة

Digitized by Google

وعلي الامرا الكبير باستقراره ورسم له ان ينزل من
الاسطبل السلطاني الي داره فشق ذلك علي الامرا
الكبير واخذ الامير الكبير في نقل متاعه الي ان
تكامل نقلاته في ليلة الاثنين عاشر ربيع الاول لبس
الامير الكبير والبس مماليكه وركب من الامرا الكبار
الامير تغري بردي من يشبغا امير سلاح والامير
ارغون شاه امير مجلس والامير فارس حاجب الحجاب
وعدة امرا من المقدمين والطبلخاناة وغيرهم وحصل
بين الفريقين حرب عظيم قتل فيه جماة كثيرة
واخر الحال ان الامير الكبير انكسروا رفقته وقصدوا
البلاد الشامية الي عند الامير نتم الحسني نايب
الشام فلما وصلوا الي المذكور اكرمهم غاية الاكرام
فلما بلغ ذلك المصريين اخذوا في تجهيز السلطان
الي الشام وكان خروج العسكر من القاهرة في يوم
الاثنين رابع رجب فالتقي الفريقين بقرب مدينة غزه
فانكسر الامير نتم والاتابكي ايتمش بمن معهما وتفرقوا
اثرهم الامرا السلطانية الي الشام فمسك الجميع فلم
يكن عن قليل حتي اتفقوا الامرا السلطانية علي
قتلهم فقتلوا الجميع بقلعة دمشق ما عدا الامير
تغري بردي من يشبغا والدحا معه وامير
لا غير *

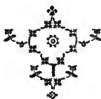
ثم عادوا بالناصر الي القاهرة بعد ان ولي سودون نايب الشام ودمرداش نايب حلب وشيخ المحمودي وهو السلطان الملك المويد نايب طرابلس ودقماق نايب حماه وولوا بقية البلاد لمن ارادوا بغير مدافع فكان هذا الامر اول الفتن وكان وصول الملك الناصر الي القاهرة في يوم الجمعة سادس عشر رمضان *

ثم دخلت ثلاث وثمان ماية وفيهــا وردت الاخبار ان تمرلنك قاصد البلاد الشامية في جمع عظيم *

وفي رابع صفر جــا الخبر بان تمرلنك وصل الي بهنســا ثم انه ورد خبر بعد ذلك انه وصل الي جيلان وهي قرية من قرب حلب ثم انه احاط بحلب فوقع بينه وبين نواب البلاد الشامية قتال عظيم واخر الحال انهم انكسروا واخذ اللعين تمرلنك اخذ البلاد واسر العباد فمــا شــا الله كان هذا والسلطان مقيم بالقاهرة ومن يليه من امرا توجهوا الي غزه فبلغهم موت الامير سودون نايب الشام في امر تمر فارسل السلطان يطلب والذي من القدس الشريف وفوض عليه خلعة بنيابة دمشق ثم

سار الي الشام فدخلهـــا يوم الخميس سادس جمادي
الاول فاقام مدة *

والقتال بين الفريقين في كل يوم واخر الحال وقع
الخلف في العسكر مصري بين الامرا فاخذت طايفة
منهم السلطان وقصدوا الديار المصرية ودخل تمور
الي الشام وفعل مـــا فعل فانا لله وانا اليه راجعون
واستمرت الفتنة عماله في كل سنة حتي دخلت
سنة ثمان وثمان ماية وقعت فتنة عظيمة فلم
يمكن السلطان الا انه خلع نفسه واختفي فعند
ذلك اتفق راي الامرا علي السلطنة ان تكون
لاخيه عبد العزيز *



السلطان السابع والعشرون من ملوك الترك وهو
السلطان الملك المنصور عبد العزيز بن الملك الناصر
برقوق وهو الثالث من ملوك الجراكسة

تولي السلطنة في وقت العشا من ليلة الاثنين
سادس عشر ربيع الاول سنة ثمان وثمان مايه
وذلك بعد اختفا الناصر فرج فاقام مدة قليلة
ثم ان السلطان الملك الناصر ظهر واستولي علي
المملكة ثانيا وعزل اخاه المنصور عبد العزيز فكانت
مدة مملكته اقل من ثلاث شهور *



سلطنة الملك الناصر فرج الثانية

جلس علي التخت علي عادته بعد خلع المنصور
عبد العزيز ثم عن قليل ارسله الي ثغر الاسكندرية
محتفظا به فلم يكن الا اشهر ومات المنصور

Digitized by Google

عبد العزيز بالثغر في ليلة الاثنين سابع ربيع الاخر سنة تسع وثمانماية *

واقام الملك الناصر فرج ولم يصف له الوقت غير شهر واحد بل سلط الله عليه من الامر من خرج عن طاعته واحد بعد واحد حتى كانت منيته على يد الامير شيخ والامير نوروز فقتل اشر قتلة بقلعة دمشق وذلك في شهر صفر سنة خمسة عشر وثمان ماية وكانت مدته في السلطنة منذ مات ابوه الملك الظاهر الي ان خلع اخيه المنصور عبد العزيز ست سنين وخمسة اشهر واحد عشر يوما ومدة سلطنته الثانية الي ان خلعه الخليفة المستعين بالله في يوم السبت خامس عشرين المحرم بظاهر دمشق ست سنين وعشرة اشهر فجميع مدة سلطنته ثلاث عشرة سنة وثلاثة اشهر واحد عشر يوما *

وكان ملكا مهابا شجاعا جدا مقداما مبذرا مسرفا الاموال اسا السيرة في مماليك ابوه في سلطنته وقتل منهم خلقا كثيرا كان منهمكا في اللذات من غير ستر مسرفا على نفسه يتجاهر بالمعاصي *

Digitized by Google

حكي عنه اشيا لا ينبغي ذكرها وقد كفر عنه
بما وقع له من القتل والاهانة في الدنيا حكي
الشيخ تقي الدين المقريزي كذا انه لما كانت
ليلة الاحد حمل ودفن بعد ما غسل وكفن وصلي
عليه ودفن بمقبرة باب الفراديس ولم يعرف من
تولي غسله ودفنه ويقال انه تصدق عليه بالكفن
قلت هذا لقلة انصاف غر ماية وعدم مروآتهم
وهو ان العبد واذا كان في نفسه من عدوه شي
اعظم ما يجازيه بالقتل ثم يكرمه بما يكرم
الميت فلم يمكنهم فلم يفعل بالناصر ذلك بل لو
امكنهم حرقوه ولعل هذا ينفعه عند الله تعالي كان
يجب اكرامهم للناصر من وجوه عديدة منها انه من
معتقهم ومنها انهم تخولوا في نعمه واعطاهم الاعمال
الجليلة وايضا هم الذين بدوه بالخروج عن طاعته
ومنها كان سلطان الديار المصريه وكل هولا يروم
السلطنة لنفسه من بعده فكان يجب عليهم الغيرة
على السلطنة لاني رايت في تاريخ الاسلام في ترجمة
الرشيد بن المهدي وهو انه حكي له بعض
جلساية عن الوليد بن يزيد بن عبد الملك الاموي
فقال له بعض من حضر وما السوال عنه يا
امير المومنين كان رجلا فاسقا زنديقا فلما

Digitized by Google

سمع الرشيد كلامه نهره وقال له مد خلافه الله
اجل من ان يجعلها في زنديق وكان الوليد كما
قال الرجل لكن الرشيد غار علي الخلافة فقال ذلك
فلعمري اين فعل هولا من قول الرشيد مع ان
خلفا العباس كانوا اشد بغضا لخلفا بني امية
من بغض هولا للملك الناصر عفا الله عنه *



السلطان والخليفة امير المومنين المستعين بالله ابو الفضل بن العباس بن المتوكل علي الله بن عبد الله العباسي

اجمع الامرا عليه وبايعوه بالسلطان خارج دمشق
الي اخر الساعة الخامسة من يوم والطالع برج الاسد
في الخامس والعشرين من المحرم سنة خمس عشر
وثمان مائة وسبب السلطنة الخليفة الامير شيخ
المحمودي ولامير نوروز الحافظي لانهما اتفقا علي
اقامته من اجل ان احدا منهم لم يقدر يتقدم
علي صاحبه فدعي الامير شيخ نوروز وقال له هذا
سلطان ونحن نتقاسم المملكة تتوجه انت صحبة

Digitized by Google

الخليفة الي مصر وانا اكون بدمشق فقال له الامير نوروز لا بل انا اقيم بدمشق وانت تتوجه الي القاهرة *

فاقام مدة اشهر اتابكا وليس للخليفة شي من الامر والنهي بل الامر كله راجع الي الامير الكبير شيخ فلم يكن عن قليل حتي خلع الخليفة وبايع نفسه بالسلطنة وذلك في يوم الاثنين مستهل شعبان فكان مدة اقامة الخليفة حاكما منذ جلس خارج دمشق الي ان خلع سبعة اشهر وخمسة ايام *



السلطان الثامن والعشرون من ملوك الترك والرابع من الجراكسة الملك المويد ابو النصر شيخ المحمودي الظاهري

اشتراه الظاهر برقوق سنة اثنين وثمانين وسبعماية وعمره قريبا من اثني عشر سنة من خواجا محمود شاه بثلاثة الاف درهم فضة واعتقه ثم رقاه منزلة بعد منزلة علي عادة المملكة الي ان صار سلطانا *

Digitized by Google

فلما تسلطن المويد وبلغ الامير نوروز ذلك فاستهم لقتاله *

ثم دخلت في يوم الاربعا رابع جمادي الاول اوفي النيل ، فركب السلطان وعدي النيل حتي حلق المقياس وفتح الخليج علي عادته وكان الوفا في تاسع مسري فقال الاديب تقي الدين بن حجة احد ندما السلطنة

أَيَا مَلِكًا بِٱللَّهِ أَضْحَى مُؤَيَّدًا
وَمُنْتَصِبًا فِي مُلْكِهِ نَصْبَ تَمْيِزِ
كَسَرْتَ بِمَسْرِي نِيلَ مِصْرَ وَيَنْقَضِي
وَحَقِّكَ بَعْدَ ٱلْكَسْرِ أَيَّامُ نَوْرُوزِ

ثم دخلت سنة سبع عشرة وثمان مايه في يوم الاثنين رابع المحرم خرج السلطان من القاهرة طالب دمشق لقتال نوروز فنزل في ثمان صفر علي قبة يلبغا ظاهر دمشق وتقاتل من نوروز قتالا عظيما واخر الحال انه انتصر وظفر بالامير نوروز بعد ان انزله من القلعة بالامان هو واصحابه فحبس

وقع نظر المويد علي المذكورين امر بتقييدهم وسجنهم وفي تلك الليلة قتل نوروز وخلف من اصحابه وتوجه حيث شا من البلاد وعاد الي القاهرة في شهر رمضان وهذا الايام انتقض† الالم برجله *

ثم دخلت سنة ثمان عشرة وثمان مائة في ثالث شهر رجب قدم سيدي محمد بن ابراهيم بن منجك الي القاهرة فارا من الامير قانباي دمشق فارتجت القاهرة لسفر السلطان واخذ السلطان في عرض المماليك وفي عمل مصالح السفر *

وفي يوم الجمعة ثاني عشرينه نزل السلطان بعد صلاة الجمعة الي خيمه بالريدانية قاصد البلاد الشامية لقتال الامير قانباي فسار حتي وصل دمشق يوم الجمعة ثم خرج من دمشق في اثر الامير قانباي وغيره حتي ادركهم علي سريين وقد انكسر جاليش السلطان فلما وصل اليهم السلطان لم يلتفتوا وانكسروا وانتصر السلطان ومسك اعيانهم وهرب منهم جماعة ورجع الي الديار المصرية منصورا مويدا *

---

† In codice انعص

وفي هذا السنة وقع بالقاهرة غلا مفرط ثم عقبه الطاعون *

ثم دخلت سنة تسع عشرة وثمان مايه في عشر ذي الحجة انزل الخليفة المستعين بالله من حبسه ومضي به الي ثغر الاسكندرية وصحبته ايضا اولاد الناصر فرج *

ثم دخلت سنة عشرين في يوم الثلاثا رابع صفر خرج السلطان من القاهرة يريد البلاد الشامية وسار حتي اخذ البلاد واخذ عدة قلاع وكان عوده الي القاهرة في يوم الخميس ثامن شوال من السنة المذكوره *

ثم دخلت سنة احدي وعشرين في ثالث عشرين ربيع الاخر واستقر الامير برسباي الدقماقي احد مقدمي الالوف في نيابة طرابلس عوضا عن الامير بردبك الخايلي وبرسباي هذا هو الملك الاشرف *

واستمر السلطان الملك المويد يتنزه ويتصيد ويغتنم الفرصة وهو مع ذلك في الم عظيم من وجع رجله

Digitized by Google

الي ان دخلت سنة اربع وعشرين قوي عليه
المرض واشتد به في شهر الله المحرم فمات في
الاثنين تاسعه *

وكان ملكا شجاعا عارفا مهابا سفاكا للدما
بخيلا شرها في جمع المال كاستاده برقوق عمر
عدة جوامع منها الجامع المويدي داخل بابي زويلة
الذي لم في زماننا هذا مثله وكان يحب العلما
والفقرا ويجالسهم ويغي اموالهم ذا فهم وعقل زايد
غير انه كان علي الامرا وعلي الجند ذا خلق
سيي مسرفا علي نفسه رحمه الله وعفا عنه *



السلطان التاسع والعشرون من ملوك الترك وهو
الخامس من الجراكسة وهو الملك المظفر ابو السعادات
احمد بن الملك المويد شيخ

تولي السلطنة يوم مات ابوه علي مضي خمس
درج من نصف نهار الاثنين تاسع المحرم سنة اربع
وعشرين وثمانماية وعمره سنة واحدة وثمانية اشهر
وتسعة ايام وتولي ططر تدبير مملكته *

ثم تجرد بالسلطان نحو البلاد الشامية ثم تزوج
الامير ططر بوالدة المظفر وهي خوند سعادات بنت
الامير درغتمش احد امرا دمشق *

فلم يقيم المظفر غير اشهر وخلع وتسلطن ططر
وذلك في يوم الجمعة تاسع عشرين شهر شعبان *



Digitized by Google

السلطان الثلاثون من ملوك الترك والسادس من الجراكسة وهو السلطان الملك الظاهر ابو الفتح قطز

ولي المملكة في يوم الجمعة تاسع عشرين شعبان سنة اربع وعشرين *

خرج بعد تاريخة من دمشق طالب القاهرة المحروسة فوصلهـا في يوم الخميس رابع شهر شوال فاخذ واعطي وامر ونهي الي يوم الاثنين ثاني عشرينه اصبح مريضـا ولزم الفراش وصار يطيب ثم ينتكس حتي توفي يوم الاحد رابع ذي الحجة سنة اربع وعشرين وثمانماية *

قال الشيخ تقي الدين المقريزي في ترجمته كان يميل الي تدين وفيه لين واعطـا وكرم مع طيش وخفة شديد التعصب لمذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه واتلف في مدته مع قلتهـا اموالا عظيمة وحمل الدولة كلفـا كثيرة واتعب بهـا من بعده ولم تطل ايامه حتي تشكر افعاله او تذم *



Digitized by Google

السلطان الحادي والثلاثون من ملوك الترك والسابع من الجراكسة وهو السلطان الملك الصالح محمد بن الظاهر ططر

اقيم في السلطنة بعهد من ابيه وعمره نحو عشرين شهر وذلك في يوم الاحد رابع ذي الحجة سنة اربع وعشرين وثمانماية *

وتولي الامير جاني بك الصوفي تدبير المملكة فلم يكن عن قليل حتي حصلت وقعة فمسك فيها الامير جانيبك المذكور وصار المتكلم في المملكة الامير برسباي الدقماقي ثم عن قليل خلع السلطان وتسلطن برسباي المذكور *



Digitized by Google

السلطان الثاني والثلاثون من ملوك الترك والثامن من الجراكسة السلطان الملك الاشرف برسباي الدقماقي الظاهر برقوق

اعتقه الملك الظاهر وجعله من جملة المماليك السلطانية وترقي في الدول من بعده الي ان تسلطن وملك الديار المصرية في يوم الاربعا ثامن شهر ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وثمانماية *

واصبح من الغد في يوم الخميس تاسعه اخلع علي الامرا وهم الامير يلبغا المظفري امير سلاح واستقر اتابك العساكر وعلي الامير قجق امير مجلس واستقر امير سلاح عوضا عن يلبغا المذكور وعلي اقبغا التمرازي امير مجلس عوضا عن قجق المذكور وعلي سودون من عبد الرحمن دوادارا كبيرا وعلي قصروه من تمرازي امير اخور وعلي جقمق العلاي حاجب الحجاب وعلي اربك راس نوبة النوب *

وفي يوم الثلاثا ثالث عشره خلع علي الامير تنبك

العلاي المعروف بابق نايب الشام خلعة السفر وتوجه من يومه الي محل كفالته *

وفي يوم الخميس الموافق لتاسع عشرين ابيب اوفي النيل وهذا من النوادر *

فاستبشر الناس بسلطنة الاشرف المذكور *

ثم دخلت سنة ست وعشرين ففي يوم الثلاثا خامس عشرين شهر ربيع الاول ثارت ريح مريسية طول النهار فلما كان قرب المغرب ظهر في السما صفرة كست الجو ثم اظلم النهار حتي صار مثل الوقت العتمة فما بقي احد الا واشتد جزعه من ذلك فلما كان قبل المغرب بقليل اخذ الظلام يتجلي قليلا قليلا ثم عقبه ريح عظيم كادت المباني يتساقطن منه وعمت شقة الريح قربي مصر جميعا *

وفي شهر رجب من هذه السنة ابتد السلطان بعمارة مدرسة الاشرفية تجاه العنبريين *

وفي يوم الجمعة سابع شعبان ورد الخبر علي

السلطان من الامير اسندمر النوري نايب الاسكندرية
بان الامير جاني بك الصوفي فر من سجن
الاسكندرية وشق ذلك على السلطان وقلق منه
قلقا عظيما حسبما ذكرناه في تاريخنا الحوادث *

وفي يوم الخميس عاشر شوال اخلع السلطان علي
جمال الدين يوسف بن الصفي الكركي كاتب السر
الشريف بالديار المصرية بعد علم الدين داود بن
الكويز *

ثم دخلت سنة سبع وعشرين وثمانمايه ففي ثالث
عشرين المحرم اخلع السلطان على الامير سودون
من عبد الرحمن الدوادار الكبير واستقر بنيابة دمشق
عوضا عن بنبك البخاشي بحكم خروجه عن
الطاعة وكان بنبك المذكور قد تولي الشام بعد
تنبك العلاي المتقدم ذكره في العام الماضي فنزل
سودون من وقته ساير الي الشام من غير ان
يدخل الي داره وتوجه للقتال بنبك المذكور وقاتله
فانتصر عليه وحز راسه وارسلها الي الاشرف بالديار
المصرية ذكر ذلك مفصلا في عدة اماكن من مصنفنا
لضيق هذا المختصر عن الاسهاب في ذلك *

Digitized by Google

ولا نزال الي ان توفي الاشرف لم يعص عليه احد وما اظن ذلك وقع لملك قبله مع طول مدته ولم يزل الناس في امن ورخا الي ان توفي يوم السبت بعد مرض طويل ثالث عشر شهر ذي الحجة سنة احدي واربعين وثمانماية *

وكان ملكا جلالا مهابا لينا ذا حرمة وسكينة ووقار وكان عاقلا مدبرا سيوسا حريصا محبا لجمع المال جمع في الخزانة من الذهب والقماش والامتعة وغير ذلك ما اتعب الملك الظاهر جقمق في تفرقته وخلف من الخيول والسلاح شيا كثيرا وزادت مماليكه المشتراوات علي الغين مملوك بل قريبا من ثلاثة الاف وعمر المدرسة الاشرفية بالقاهرة ووقف عليها عدة اماكن وعمر جامعا بمنشاة خانقاة سرياقوس فجا في غاية الحسن ووقف عليه ايضا عدة اماكن وارسل العسكر لغزوا الفرنج مرارا عديدة وفتحت علي يديه مدينة قبرس واتي بملكها بين يديه اسيرا منكس الاعلام وهذا لم يقع لملك من ملوك الترك غيره وسافر الحج رحبية وكان ذلك قد انقطع من مدة سنين وعمرت في ايامه عدة قري وبلدان بالوجه القبلي والبحري التي كانت قد خربت

Digitized by Google

في الدولة الناصرية والموبدية لكثرة تجاريدهما واشتغلهما
بما هواهم من ذلك ومع طول مكثه في مملكة لم
يجرد للبلاد الشمالية غير مرة واحدة من غير امر
يوجب ذلك وهي سفرة الي امد† في سنة ست
وثلاثين وبالجملة فهو اعظم ملوك الجراكسة بعد الظاهر
واحسنهم حالا وكان هيئة طوالا رقيقا حسن الشكل
منور الشيبة ومات وسنه ينيف على ستين سنة
رحمه الله تعالي وعفا عنه *

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

السلطان الثالث والثلثون من ملوك الترك والتاسع
من الجراكسة السلطان الملك العزيز ابو المحاسن
يوسف بن الملك الاشرف ابي النصر برسباي

وامه ام ولد جاركسية تسمي جلبان تزوجها والده
وجعلها خونده الكبرا وسكنها بقاعة العواميد *

ولي المملكة بعد موت ابيه بعهد منه اليه في

---

† In codice امه

يوم السبت بعد العصر ثالث عشر ذي الحجة الحرام
فلم تطل ايامه وكثر الكلام بين حاشية والده
ومماليكه وبين الاتابك جقمق العلاي ووقع بينهم امور
مبسوطة ذكرناهـا في ترجمته في تاريخنـا المطول
المسمي بالمنهل الصافي والمستوفي الوافي الي ان خلع
وتسلطن الملك الظاهر جقمق العلاي في يوم خلعه
علي مـا سياتي في سلطنة الملك الظاهر جقمق *

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

السلطان الرابع والثلثون من ملوك الترك والعاشر
من الجراكسة السلطان الملك الظاهر ابو سعيد
جقمق

جلس علي تخت الملك في يوم خلع الملك العزيز
وذلك في يوم الاربعـا تاسع عشر ربيع الاول سنة
اثنين واربعين وثمانماية علي مضي سبع عشرة درجة
من النهار والطالع برج الميزان وعشر درجات وخمس
وعشرون دقيقة وكانت الشمس في سادس وعشرين من
السنبلة والقمر في العاشر من الجوزا وزحل في الثاني
والعشرين من الحمل والمشتري في سابع عشر من

Digitized by Google

القوس والمريخ في الخامس من المريخ والزهرة في الحادي عشر من الاسد وعطارد في الرابع عشر من السنبلة والراس في الثاني من الميزان *

واصبح من الغد خلع على جماعة من الامرا وغيرهم واستقر الامير قرقماس الشعباني امير اتابك العساكر عوضا عن الملك الظاهر المذكور واستقر الامير اقبغا التمرازي امير سلاح عوضا عن قرقماس المذكور واستقر الامير يشبك السودوني المعروف بالمشد حاجب الحجاب امير مجلس عوضا عن اقبغا المذكور واستقر الامير تمراز العرمسي راس نوبة امير اخور كبير عوضا عن الامير جانم الاشرفي بحكم القبض عليه واخلع على الامير اركماس الظاهري باستمراة في الدوادارية الكبري واستقر الامير قراجا الحسني الظاهري برقوق راس نوبة النوب عوضا عن تمراز العرمسي واستقر تغري بردي البكلمشي المعروف بالموذي حاجب الحجاب عوضا عن يشبك السودوني المذكور وانعم علي جماعة كثيرة بتقادم الوقت ذكرناهم في غير هذا المحل وشرع في النفقة على المماليك من يوم السبت ثاني عشرينه لكل شخص من المماليك السلطانية مائة دينار واخذ واعطي *

فبينمـــا هو كذلك اذ عصي عليه الاتابك قرقماس الشعباني فواقعه الملك الظاهر جقمق وانتصر عليه واخر الحال انه قبض عليه وسجنه بالاسكندرية ثم انه ضرب عنقه بامر الشرع لامر اقتضي ذلك حسبمـــا رسم ذكرناه في ترجمة قرقماس المذكور في كتبنـــا المطولة واقام بعد ذلك مدة ثم خرج عن طاعته الامير تغري برمش نايب حلب ثم عصي اينال الجكمي نايب الشام بعد مدة قليلة ثم تسحب الملك العزيز من محبسه بقاعة البربرية من الدور السلطانية بالقلعة *

فتزادفت الاهوال علي الملك الظاهر بسبب ذلك امـــا مـــا كان من امر اينال الجكمي نايب الشام وتغري برمش فانه ارسل اليهمـــا جيشـــا كثيرا فواقع العسكر كلا منهمـــا بانفرادة واخر الحال ان العسكر السلطاني الظاهري انتصر وظفر بكل منهمـــا وحزت راسيهمـــا وارسلتـــا الي الملك الظاهر بالقاهرة وكانت قتلة اينال الجكمي بقلعة دمشق وقتلة تغري برمش تحت قلعة حلب وامـــا الملك العزيز فانه ظفر به بعد اشهر بالقاهرة وقبض عليه حسبمـــا ذكرناه مفصلا في ترجمة الظاهري وغيرهـــا في غير هذا المحل *

Digitized by Google

ثم صفي الوقت للملك الظاهر واخذ واعطي وامر ونهي وقرب اقوامـا وابعد اخرين ولم يزل علي ذلك الي ان مرض وتمادي به المرض اشهرا الي ان خلع نفسه وكان مرضه في سنة ست وخمسين وثمان ماية وسلطن عثمان في اليوم المذكور *

ومات بعد ذلك في ليلة الثلاثـا رابع صفر من السنة المذكورة وصلي عليه الخليفة القايم بامر الله وحضر ولده السلطان الملك المنصور الصلاة عليه بباب القلة من قلعة الجبل في صبيحة يوم الثلاثـا وكانت جنازته مشهودة من غير هرج ولا غوغـا بخلاف جنايز الملوك وذلك لطمانينة الناس بسلطنة ولده السلطان الملك المنصور قبل تاريخه ودفن بتربة اخيه الامير جركس القاسمي المصارع التي جددهـا مملوكه الامير قانباي الجاركسي امير اخور تجاه القلعة بالقرب من دار الضيافة *

وكان الملك الظاهر دينـا خيرا كريمـا متواضعـا محبـا للفقهـا والعلمـا والصالحين معظمـا لهم يقوم لمن دخل عليه من الفقهـا والعلمـا والصالحين مع حدة كانت فيه وبطش وشراسة خلق كان سريع

الاستحالة وجميع ما وقع منه في حق العلما والفقها كان السبب فيه سو الواسطة لانه كان على قاعدة الاتراك يدني عنده لمن سبق وبالجملة فكان لا باس به بالنسبة الي بنا جنسه لان محاسنه كانت اكثر من مساويه لانه كان عفيفا عن المسكرات والفروج قديما وحديثا وكانت صفته الي القصر اقرب حسن الشكل منور الشيبة احمر اللون فصيح اللسان فاضلا متفقها يذاكر بالمسايل الفقهية كثير التعصب لمذهب ابي حنيفة رضي الله عنه ومات وسنه نحو الثمانين سنة رحمه الله وعفا عنه *



السلطان الخامس والثلثون من ملوك الترك وهو الحادي عشر من الجراكسة السلطان الملك المنصور ابو السعادات عثمان بن السلطان ابو سعيد جقمق العلاي

وامه ام ولد رومية تسلطن بتفويض من ابيه في حياته بعد خلع نفسه في مرض موته في يوم الخميس حادي عشرين المحرم سنة سبع وخمسين

وثمانماية وركب لشعار الملك من قاعة الدهيشة عند
اقتسم الساعة الثانية من النهار المذكور فان
الطالع اذ ذاك برج الحوت والغارب برج السنبلة
والمتوسط برج القوس والساعة المريخ والقمر بالوجه
الثالث من برج العقرب وكانت البيعة بعد الشمس
بخمس وعشرين درجة وركوبه باهبة السلطنة في نحو
الثلاثين درجة وحمل الامير الكبير اينال العلاي القبة
والطير علي راسه الي ان جلس علي تخت الملك
بالقصر السلطاني من قلعة الجبل ثم عاد الي سكنة
الحوش من يومه الي ان توفي الملك الظاهر جقمق
انتقل الي الدور السلطانية واستمر علي ذلك الي ان
وقعت الفتنة بينه وبين الاتابك اينال العلاي حسبما
ذكرناه مبسوطا في ترجمتهما في غير هذا الكتاب
وقع القتال بينهما من يوم الاثنين مستهل شهر
ربيع الاول من سنة المذكورة الي يوم الجمعة خامس
الشهر فاجتمع القضاة عند الاتابك اينال مع من كان
معه من الامرا والجند وغيرهم واتفقوا جميعا علي
خلع المنصور فخلع من السلطنة وبويع اينال المذكور
باللقب ونودي بذلك في القاهرة واستمر القتال بين
الطايفتين في كل يوم الا يوم الاحد سابع ربيع
الاول انتصر الاتابك اينال وملك القلعة وطلع اليها

Digitized by Google

في عصر يومئذ وتسحب المنصور الي الحريم الي ان
طلبه الاتابك اينال بعد السلطنته وقبض عليه واسكنه
بالبحرة بالحوش السلطاني محتفظا به الي يوم الاحد
ثامن عشرين شهر ربيع الاول المذكور حمل مقيد
الي ثغر الاسكندرية وكان نزوله من القلعة وقت
الظهر من يوم المذكور راكبا على فرس مقيدا
بمفرده من غير ان يركب خلفه اوجاقي على
العادة والامرا والخاسكية حوله بسلاح وغير سلاح ونزلوا
به من باب القرافة ومروا به على المحجراة الي
ان وصلوا به الي مصر القديمة وانزلوه بالحراقة فسافر
من يومه ومسفره الامير خيربك المويدي امير اخور
ثاني وجماعة من المماليك السلطانية وقد استوعبنا
ذلك كله في ترجمته في تاريخنا الكبير *

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

السلطان السادس والثلثون من ملوك الترك والثاني
عشر من الجراكسة السلطان الملك الاشرف ابو
النصر اينال العلاي الظاهري ثم الناصري

تسلطن بعد خلع الملك المنصور عثمان بن جقمق
في بكرة يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاول سنة

Digitized by Google

سبع وخمسين وثمان مايه في اول ساعة من النهار المذكور بعد طلوع الشمس نحو ست درجات في ساعة القمر والطالع الحمل *

وكان قد بويع بالسلطنة غير مرة في غالب ايام الفتنة في يوم الاربعا ثالث الشهر المذكور ثم في يوم الجمعة خامسه وهو يوم خلع المنصور ثم في يوم السبت سادسه وفي عصر يوم الاحد وهو وقت طلوعه باب السلسلة بعد انهزم المنصور لكن لم يحرز ذلك وقت جلوسه على التخت وركوبه باهبة السلطنة *

ولما ركب بشعار السلطنة خرج من مبيت الحراقة من باب السلسلة وركب فرس النوبة علي عادة وحمل ولده المقام الشهابي احمد القبة والطير على راسه حتي طلع من الاسطبل السلطاني الي القصر وجلس علي تخت الملك وقبلت الامرا الارض بين يديه واخلع على الخليفة امير المومنين القايم بامر الله ابي البقا حمزة فرقا في حرير ابيض مطرز زركش بوجه اخضر وقيد له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش *

Digitized by Google

واستمر جلوسه بالقصر الي يوم الخميس وهذه عادة السلاطين *

واصبح في يوم الثلاثا اخلع علي من يذكر من الامرا فاستقر بولده احمد اتابك المساكر عوضا عن نفسه واستقر الامير ينبك البردبكي امير مجلس امير سلاح عوضا عن تنم من عبد الرزاق المويدي بحكم القبض عليه واستقر طوخ من تمراز امير مجلس عوضا عن ينبك المذكور واستقر الامير جرماس المحمدي الناصري المعروف بكرد امير اخور كبير عوضا عن قانباي الجاركسي بحكم قبض عليه واستقر الامير يونس السيفي اقباي دوادارا كبيرا عوضا عن تمربغا الظاهري بحكم القبض عليه واستقر الامير قرقماس المعروف بالجلب راس نوبة النوب عوضا عن الامير اسنبغا الطياري بحكم وفاته واخلع علي الامير خشقدم الناصري المويدي باستمرارة علي حجوبية الحجاب واخلع علي جماعة كثيرة بعدة وظايف استوعبنا ذلك في كتابنا المسمي بحوادث الدهور في مدي الايام والشهور وغيره *

ثم تغير شي من ذلك لكلام وقع بين المماليك

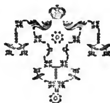
Digitized by Google

السلطانية وغيرهم بسبب توليته لولده اتابك العساكر وقالوا لم تجر العادة بولاية بن سلطان اتابك العساكر فلمـا بلغ ذلك السلطان الملك الاشرف عزل ولده واستقر به علي اقطاع امير ماية ومقدم الف علي عادة واستقر بالامير ينبك البردبكي اتابك العساكر واستقر بالامير خشقدم الناصري امير سلاح عوضا عن ينبك المذكور واستقر الامير جاني بك القرباني الظاهري برقوق حاجب الحجاب عوضا عن خشقدم المذكور *

واستمر الملك الاشرف علي ذلك† واخذ واعطي وامر ونهي وعزل وولي واستجل امره وصفـا له الوقت وحكم الباطن الي الله تعالي *

---

† In codice استحل



Digitized by Google

P R Æ F A T I O.

CUM nullius Arabici ſcripta, qui tempora Ægypti recentiora tractavit, adhuc prelo ſubjecta ſint, rem nec ingratam nec omninò inutilem me facturum eſſe arbitrabar, ſi ex illis hiſtoricis quos in bibliothecâ noſtrâ Cantabrigienſi pervolveram, unum aliquem in lucem ederem.

Ad hanc ætatem inveſtigandam me maximè accinxi, quia plurimos cæterarum hiſtoriæ partium ſatis peritos hîc ſolum hærere viderim. Ægyptum ſub imperiis Fatimitarum et Mamlucorum, iiſdem oculis contemplandum putant ac miſeras illas reliquias quibus Turcæ jam tandem vaſtitatem intulerunt; nec inter homines adeò barbaros facilè credunt quenquam extitiſſe virtute inſignem aut ſapientiâ præditum. Si verò fidem aliquam adhibeamus ſcriptoribus vel

Digitized by Google

Arabicis vel noſtratibus qui de Ægyptiis iſtius ætatis mentionem fecerunt, longè aliter res ſeſe habuiſſe videbitur. Non populus ille artium rudis fuit, nec literis parum imbutus ad quem, ſecundum Benjaminum Tudelenſem,

באי שם מכל העולם ללמוד שם חכמת ארסטו הפילוסוף

“ Ex toto mundo confluebant quò Ariſtotelis Philoſophi ſapientiam addiſcerent.”

Non illa terra rebus infelicibus utebatur, de quâ, idem teſtis fidelis qui tot regiones viderat, ſic dicere potuit,

ואין בארץ ארץ נושבת כמוה והוא רחבת ידים מלאה כל טוב

“ Nulla alia pars in orbe terrarum tantâ populi frequentiâ pollet, regnum eſt ampliſſimum, omnibus bonis inſtructum.”

Nec mores hominum qui tunc temporis Ægyptum habuêre magis ſpectandi ſunt quàm res geſtæ Sultanorum. Hi per multos annos plurimùm apud exteras gentes valebant. Haud enim Ægypto atque eorum dominio eadem finis erat, Arabiâ, Syriâ, et parte magnâ Africæ potiebantur; et cùm medium quaſi locum, inter Turcas, Tataros, Græcos et gentes Europæ occidentales

Digitized by Google

tenerent, nunquam ad arma concurrebatur quin imperium Sultanorum quodammodo miſceretur. Sic uſu militiam diſcebant, neque iis tempeſtatibus ulli milites Ægyptiacis virtute bellicâ præſtabant, ulli duces Sultanis gloriâ. Nec ii immeritò celebres erant quorum armis Tatarorum turmæ, quæ imperium Abbaſſidarum everterant et jam ipſam Europam minitabantur, confractæ ſunt, quorum prudentiâ denique finis facta expeditionibus illis fanaticis, quæ per tot ſæcula Europam pariter atque Aſiam tantis malis exagitaverant.

Horum quorundam principum vitæ ac res geſtæ in hoc Compendio hiſtoriæ Ægyptiacæ breviter exponuntur.

De ejus Auctore nunc pauca dicenda ſunt. Nomen habuit Jemaleddin-Abul-Mehaſſen, et patrem Emirum Togri-Bardium, Provinciæ Halebienſis Præfectum. Vitam Kahirettæ ducebat ſub patrocinio Sultanorum Circaſſorum, apud quos gratiâ maximè valebat, et à quibus Emireticâ dignitate cohoneſtabatur. Sed licet ordine illuſtris, animi dotibus longe illuſtrior;

Digitized by Google

ingenio enim acri fuit, atque omnibus literarum ſtudiis operam dedit indefeſſam; ſed ad hiſtoriam ſcribendam curas ac cogitationes præcipuè contulit, unde tantam apud ſuos laudem adeptus eſt, ut cognomen ei inditum fuerit المورخ مصر *Hiſtoriographi Ægypti*. Multos libros conſcripſit, inter quos opus eximium, cui titulus eſt النجوم الزهر *Stellæ ſplendentes*, longè eminebat, atque omnibus ſui temporis in ore erat; hoc enim totam Ægypti hiſtoriam à primà Arabum dominatione ad ſuos uſque dies, nempe annum Hejræ 857, amplexus eſt. Neque ſolùm ab hominibus ejuſdem ætatis tanti habebatur Auctor noſter, æquales etiam honores à poſteris reportavit. Hujus inſigne exemplum dedit Selim ille maximus imperator Turcarum: cùm enim, captâ Kahirettâ atque Ægypto in provinciam redactâ, hiſtoriam regni illius quod armis occupaverat diſcere cuperet, ad fontem Jemaleddini acceſſit quo veritatem hauriret. Nec ſatis eſſe duxit Selim ut harum rerum ſcientiâ ſolus gauderet, voluit eam per omnes imperii provincias pervulgari, et hâc mente, jam domum rediturus, librum Shemſeddi-

Digitized by Google

no-Ahmedi præceptori ſuo tradidit, utì in linguam Turcicam verteretur, qui tantâ diligentiâ operi mandato incubuit ut quùm Conſtantinopolim ventum fuit, totum opus Turcicè redditum imperatori obtulerit.

Hujuſce magni operis nonnullas quaſi Epitomas, diverſis titulis inſignitas, ipſe confecit auctor; è quibus noſtra *Maured-Allatafet* (ſæpiſſimè citata, ſed hactenùs inedita) haud parvum nomen adepta eſt. Non autem liber integer nunc in lucem prodit, priorem ejus partem, quæ res geſtas Khalipharum Bagdadenſium ab aliis ſatis expoſitas complectitur, minimè tetigi.

Sed hunc auctorem tam celebrem, tantâ laude cumulatum, oculis eorum qui noſtris hiſtoricis aſſueti ſunt, vix demum ſubjicere audeo: in nullâ enim re ſcriptores Aſiatici à noſtratibus adeò diſcrepant quàm in ſcribendâ hiſtoriâ. His quidem neceſſe eſt, ſi palmam hiſtoricam conſequi velint, non ſolum ut facta aptè deſcribant, ſed ut totam hiſtoriæ philoſophiam, ſi ita dicam, pandant, " ut de conſiliis ſignificetur quid ſcriptor probet, ut in rebus geſtis decla-

Digitized by Google

retur non ſolum quid actum aut dictum ſit ſed etiam quomodo, et cum de eventu dicatur ut cauſæ explicentur omnes vel casûs vel ſapientiæ vel temeritatis, hominumque ipſorum non ſolum res geſtæ ſed etiam qui famâ ac nomine excellant, de cujuſque vitâ atque naturâ."

Orientalibus nil horum opus eſt; hiſtoriam enim nihil aliud eſſe ducunt quàm annalium confectionem, et unicam dicendi laudem putant brevitatem. Si quis ex eorum ſcriptoribus paululùm ſe erexerit, et librum perfectiorem atque ornatiorem emittere voluerit, non ad hominum mores accuratius deſcribendos, non ad rerum geſtarum cauſas altius repetendas ſeſe accingit, in ſtylo attollendo et in ſententiâ unaquâque verbis altiſonis veſtiendâ rem poſitam eſſe credit, cumque ita hiſtoriæ majorem ſonum vocis addiderit, majora ac auditu digniora eam loqui arbitratur. In hoc genere ſcribendi nonnulli apud Arabas, plures apud Perſas extiterunt, qui ne minimum quidem factum niſi dictis ſplendidiſſimis retulerunt. Exemplo ſit locus ex hiſtoriâ Arab Shah fortuitò deſumptus: quùm velit oſtendere Emiros Ægyptiacos

Digitized by Google

mutuis discordiis agitatos fuisse, his verbis utitur;

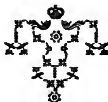
فتشققت اراوهم وتصادمت اهواوهم وانتقلت اشعارهم من
الدايرة الموتلفة الي الدايرة المختلفة

" Opinionibus eorum distractis, et amicitiis collisis, animorum affectus è mansionibus familiaritatis in mansiones dissidii migraverunt." Cui verò tales ampullæ fastidium non moveant? Auctori nostro nihil hujusmodi potest objici, tantùm ei in animo erat ut facta simplicia, stylo simplici sed purè Arabico, exponeret; hoc solum ab ejus libello expectandum est, nec ii quibus res humanas et hominum res gestas cognoscere cordi est, ullam narrationem quâ hæc verè tradita sunt iniquo animo accipient.

Quod superest, lector benevole, textum Arabicum, summâ quâ potui fide, Latinè reddidi, nusquam non fidelitatis quam elegantiæ studiosior. Si in nonnullis locis vertendis paululùm erraverim, maculas illas non incuria sed inscitia fudit. Neque errores mei veniâ omninò careant, cùm unus tantùm codex, nec ipse accuratè scriptus

Digitized by Google

mihi ad manum fuerit, et opus hocce procul ab Academiâ confecerim, ubi paucos libros, nullum verò amicum hujusmodi studiis deditum, in consilium adhibere potui. Hoc tamen in votis erat, ut libellum possem emittere nec prelo Academico omninò indignum, nec liberalitate illâ quâ curatores ejus laboribus meis favebant; et si aliquid vel ad historiæ vel ad linguarum Orientalium scientiam promovendam contulerim, si aliquem plus otii et copiam discendi ampliorem nactum, his qualibuscunque inceptis ad majora stimulavero, horas meas subsecivas haud frustra in iis posuisse ducam.



Digitized by Google

HISTORIA

KHALIPHARUM FATIMITARUM

QUI IN ÆGYPTO KHALIPHATUM

TENEBANT.

KHALIPHARUM primus erat ALMOAZ —LEDIN ALLAH—MOAD—f. ALMANSURIS—ISMAILIS—f. ALKAIMI—BILLAH —MOHHAMEDIS—f. ALMEHEDEI—ABD ALLAH—ALOBEIDITA.

De origine eorum [1], multa ſunt tradita; ſed Deus [2] ſolus ſummâ ſapientia præditus eſt.

E regionibus occidentalibus in Ægyptum migravit hic Almoaz Alidita: fertur autem mille et quingentos camelos aureis nummis oneratos ſecum adduxiſſe. Sic provincias Ægyptiacas ingreſſus, in eas dominationem obtinuit anno 361.

Digitized by Google

Sed præmiſerat Almoaz Mamlucum ſuum Jawharum-Alſikileum cum magno exercitu, qui ſtatim atque iter perfecerat, prima Kahirettæ fundamenta jecit; ſumma autem ædificationi manus, anno 360 impoſita fuit.

Khalipharum Fatimitarum Obeiditarum qui in Occidente regnaverunt, fuit Almoaz ordine quartus [3], ſed primus omnium qui Kahirettam ſub ditione ſuâ tenebat, ibique ſedem imperii collocabat: ob hanc cauſam titulus "*Hiſtoriæ Khalipharum qui in Ægypto Khaliphatum tenebant*," hujus operis initio præfigitur, nam de iis tacebo qui in Occidente vitam egerunt.

Cum, de perfectâ Kahirettâ, nuncio certior factus eſſet Almoaz, Ægyptum petiit, illiuſque imperium obtinuit nec non et Syriæ, menſe Ramadhani anno 361; quo tempore Khalipha Bagdadienſis è ſtirpe Abaſi fuit Almotaia [4]. Eâ tempeſtate à Bagdado et partibus Orientalibus uſque ad provincias prope Halebum, nomine Khalipharum Abaſſidarum publicè peragebantur preces; ex Halebo autem uſque ad Alexandriam et complures civitates Occidentales, nomine Khalipharum Fatimitarum Ægyptiacorum.

Fuit Almoaz ſchiſmaticus [5] quidem, cætera verò bonus, virtute enim, ſapientiâ, urbanitate, conſtantiâ, et liberalitate præcelluit, et proper juſtitiam in ſubditos, ſummam laudem adeptus eſt.

Fertur enim uxor Alakhſhadi [6], quum do-

Digitized by Google

minium hujus familiæ jam ad finem vergeret, apud Judæum quendam, veftem margaritis undique intextam, depofuiffe, quam repofcenti, Judæus reddere negavit. Tunc mulier, " Sume, inquit, unam manicam et da mihi reliquam veftem ;" fed neque hoc viro placuit. Mulier ergo palatium adit, et rem totam Almoazo aperit, qui ftatim Judæum accerfivit; ille autem fæpius interrogatus, veftem fe habere diù pertinacitèr negavit, quam verò, tandem fateri coactus, in medium protulit; dumque eam margaritis undique fcatentem admirabatur Almoaz, è finu fuo detraxit Judæus duos uniones quos ipfe fe mille et fexcentis dinaris [7] vendidiffe confeffus eft. Mulieri autem veftem reddi imperavit Khalipha, nec precibus illius importunis, mentem fibi moveri paffus eft, ut eam vel dono acciperet vel pretio emeret.

Traditum eft duos Aftrologos Almoazo confilium dediffe, ut magno periculo imminente, cryptam pararet, ibique per fpatium anni lateret. Quo facto, et in longum abfentiâ ejus productâ, in cœlum fublatum fuiffe crediderunt milites. Imò fuit eques quidam inter illos qui, visâ nube, clamavit, " Salve Imperator Fidelium." Anno confecto, e cryptâ egreffus eft Almoaz; et haud ita multo poft, dum iter faciebat, mortem obiit, menfe Rabiæ pofterioris, anno Hejræ 365, ætatis fuæ 40; et poft eum regnum adeptus eft filius ejus.

Digitized by Google

ALAZIZ—ABU—MANSUR—BARAR.

EO regnante, ſcilicet anno 375, magna annonæ caritas Ægyptum invaſit.

Adminiſtrationem Syriæ, commiſerat Alaziz Judæo cuidam, nomine Miſha; adminiſtrationem verò Ægypti, Chriſtiano, nomine Neſtorio: obſervandum eſt quoque Imperatorem arti divinandi maximè fuiſſe deditum, quâ de causâ poeta quidam carmine ſatyrico ſic eum laceſſivit [8];

Injuſtum fateor vel iniquum poſſe placere,
Sed quem non terrent impius ac fatuus?—
Dic mihi, Rex ſapiens! cœli aſtrorumque perite!
Quiſnam hujus lepidi carminis Auctor erat?

Cùm autem Vizirus [9], jam in procuratione rerum Ægyptiacarum confirmatus, tantis injuriis Fideles affeciſſet, ut Judæi et Chriſtiani longè ante eos ſeſe efferrent, in mentem venit Mohammedanis, figuram parare è chartâ in ſimilitudinem mulieris conflatam, cui in manum libellum dedêre hiſce verbis inſcriptum, " Per illum te obſecro, qui Judæos, juvante Miſha, potentes reddidit, et Chriſtianos, juvante Neſtorio, cur non Fidelium miſereſcas?" Et hanc imaginem in viâ poſitam oculis ejus ſubjecerunt. Simul atque viderat imaginem Khalipha, illam ad ſe afferri juſſit, et lecto libello, magnopere motus eſt, namque Neſtorius et Miſha, mox in carcerem conjecti fuerunt,

Digitized by Google

opibus immenſis ſpoliati, et tandem crucibus affixi.

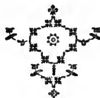
In hos quidem duos Khaliphas Ægyptios, de quibus jam mentionem fecimus, ſatyricis verſibus ſæpè luſerunt Poetæ. Ii quibus Alaziz irriſus fuit, ſic ſe habuêre. Die quodam congregationis, cum ſuggeſtum aſcendiſſet Khalipha, ibi chartam invenit in quâ verſus ſequentes inſcripti fuerunt [10.]

Dum cretum illuſtri jactas te ſanguine, noſtris
  Ipſa etiam lacrymis pulpita ſacra madent.
Si tibi tantus honor generis, ſi ſtemmata tanta,
  Quiſnam Atavus, nobis pande, Parentis Avi?
Si verum jactas, ſi vis nos credere, profer
  Ingenuæ ſignum quod tibi ſtirpis habes;

Digitized by Google

[bem,
Vel tibi ſtirps maneat totum memorata per or-
Et totâ liceat nobilitate frui,
Hâc tamen omne ſibi pretium, vère inclyta proles
Abſtulit Heſhami, ſurripuitque decus,

[11] Obiit mortem Alaziz menſe Ramadhani, anno 386, poſtquam 21 annos et 5 menſes regnaverat. Huic filius ſucceſſit Hhacam.



Digitized by Google

KHALIPHATUS ALHHACAMI — BEAMR ILLAH—ABU—ALI—MANSURIS.

IMPERII ad initium, et bonis moribus et ſapientiâ præditus erat. Juſſit enim Chriſtianos veſtibus cœruleis, Judæos flavis diſtingui, nec cuique horum permiſit vel equum vel mulum conſcendere; thermas illis peculiares aſſignavit quibus cruces affixæ ſunt; et ſuper omnis eccleſiæ faſtigio, ſacellum Mahommedanum extruendum curavit, è quo populus ad preces convocaretur. Sed jam ætate plus provectus, de his omnibus inſtitutionibus penitus deflexit; cultui ſiderum ſeſe dedit; imo multa præcepit tam ridicula, ut nemini non ludibrio fuerit. Horum exempla nonnulla proferemus; forte quodam die thermas, *aureas* dictas, præteriit, atque in illis audito mulierum ſtrepitu, ibi mulieres concludi juſſit, quæ concluſæ perierunt omnes. Eccleſiam Reſurrectionis Dominicæ dirui voluit, et quodcunque in eâ repoſitum fuit ſpoliandum tradidit; ſimul ac dirutam et ſpoliatam verò eam viderat, ad priſtinum ſtatum reducendam [12] eſſe ſtatuit. Uvas paſſas, venales proferri omninò prohibuit, nec ab ullo comedi permiſit; et mox per totam Ægyptum Syriamque igni eas committi imperavit. Uvas ipſas tunc comburi præcepit et vineas penitus excindi: Vineæ igitur omnes vel Ægypti vel Syriæ uſque ad unam exciſæ fuerunt. Canes occidi juſſit, quorum in Ægypto triginta millia ſunt in-

Digitized by Google

terfecti. Mel effundi præcepit, et hoc modo duodecim millia feriarum omninò dissipata sunt. Malvas [13] coqui vetuit. Semina terræ mandare nemini permisit; et quicunque frumentum in arcis condidissent, eos supplicio crucis plectendos decrevit. A fabis, lupillis et piscibus glabris venundandis cives prohibuit; nec non à carne ac cerevisiâ, imò quicunque his parandis operam navasse dicebantur, eos quoque crucibus affigi jussit, et hoc modo non pauci morte mulctati sunt.

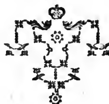
Sæpe placuit Hhacamo, lanosam vestem induto, asinum conscendere et vicos sine ullo comitatu circumequitare. Nocte vero quâdam, dum vicos pro more suo percurrebat, de medio sublatus est, nec manus quæ illum morte affecit, cuivis unquam comperta fuit, licet asinus quo vehebatur et omnia quæ secum habebat, postea fuerint inventa.

Tempore Hhacami, piscis per magnus Damiettæ visus est, cubitorum [14] scilicet 260 longus, et [15] palmorum 100 latus. Asini sale onerati ventrem ejus ingrediebantur, egressi vero adipem referebant. Quinque viri in cranio se continentes, rutabulis maxillas ejus infodierunt et cæteris edendum præbuerunt; atque piscis victui civium Damittæ multos menses sufficiebat.

Digitized by Google

Adhuc juvenis Khaliphatum obtinuit Hhacam, et fervo patris, nomine Arjouno, res adminiftrandas commifit, donec ipfe maturior ætate foret; fed jam adultus, Arjounum in carcerem conjecit, ac non ita multò poft, morti tradidit; divitias apud eum inventas haud facile foret memorare; fed inter eas numerare licet mille tunicas ac totidem femoralia, mille etiam femoralium fafcias fericas, quorum omnia mofchi et ambari odoribus copiosè funt imbuta, gemmæ vero et vafa pretiofa quæ ibi reperiebantur, mille et quingentis dinaris valuiffe dicuntur.

Mortuo Hhacamo [16], menfe Shawali, anno 411, filius ejus regno potitus eft.



Digitized by Google

KHALIPHATUS ALDHAHERI—BILLAH—ALIDIS — f. ALHHACAMI — BEAMRILLAH—f. ALAZIZI —f. ALMOAZI.

DE illo ſic locutus eſt Alhafidh-Aldhahabi, " Quicunque Fatimitas rejiciunt, etiam et hunc ſchiſmaticum cæteris adjungant."

Dum Aldhaher Khaliphatum Ægypti tenebat, quiſque pro lubitu ſuo provinciarum dominium ſibi vindicavit. Sic Hhaſan ben Almaſaragi, Badwenſis, Ramlæ dominus, magnam Syriæ partem adeptus eſt. In hunc modum defluxit auctoritas Aldhaheri, et ex hoc tempore, res omnes Fatimitarum, in proclive ruêre. Earum regionum quæ adhuc erant ſub ditione Aldhaheri, vizeratum exercebat Ali ben Ahhmedis Georgienſis, quo etiam officio ſub Moſtanſero Aldhaheri filio poſtea fungebatur.

Ad imperium, teneris jam annis, evectus eſt Aldhaher, et donec ei fuit ætas maturior, amita ejus regnum procurabat.

Sultani Aldhaheris imperio, Meccam adiit quidam barbarus, cum magnâ comitantium catervâ, ſpecie viſitationis ſacræ obeundæ; ſed templum venerandum ingreſſi, lapidem nigrum dejecerunt, diruperuntque; cuncti vero brevi prehenſi ſunt, ac lapis niger, injuriâ omni refectâ, in locum ſuum reſtitutus eſt.

Digitized by Google

Mortem obiit Aldhaher, menſe Shabani, anno 427. Khaliphatus ejus duravit quindecim annos et novem menſes.

KHALIPHATUS ALMOSTANSERI — BILLAH — ABUTEMIM — MAADIS.

SIMUL atque è vitâ exceſſit pater ejus, Kalipha creatus eſt Almoſtanſer.

Eo regnante, talis erat in Ægypto annonæ caritas, qualis nùnquam ante memoriæ prodita fuerat. Parva enim triciti menſura, duobus dinaris valuit, imo menſuræ ſemiſſem tanti vendiderunt. Nec deſtitit urgere fames, donec homines humanâ carne palàm viſcerentur et multi mortuorum corpora atque canes vorarent. Tandem adeò ingraveſcebat, ut canes adhuc ſuperſtites, in domos civium impetum fecerint ac liberos eorum devorarint, parentibus quidem aſtantibus atque intuentibus, ſed ob nimiam corporis imbecillitatem haudquaquam canes abigere valentibus. Fuit vicus in urbe Kahirettâ, nomine vicus Altabak, inter primos celebris; viginti enim domus in eo reperiebantur, quarum nulla non valuit mille dinaris, at hæ omnes, exiguâ quantitate panis, venibant, ſingulis pretio unius collyræ emptis. Terque biennio, ſimili fame vexabantur homines. Refert Ben-Aljouzi, mulierem [17] quandam, quatuor gemmarum menſuras ferentem, foris

Digitized by Google

exivisse et clamâsse, " Quis frumentum his gemmis permutabit?" Sed nemini placuit. Tunc illa, " Cum nil mihi succurritis, jam rebus adversis pressæ, quid mihi vobiscum opus est?" Et statim gemmas in viam projecit, cùm, dictu mirabile! nemini curæ fuit eas colligere. Fertur etiam, Almostanserum ærarium suum exhausisse; et quodcunque ibi invenit vendidisse; sic vendidit, ut fama est, gemmarum diversarum octoginta millia, vestium omnigenarum auro intextarum septuaginta quinque millia, gladiorum viginti millia, villarum undecim millia. Hoc modo ad tantam paupertatem redactus fuit, ut nil ei superesset præter stratum [18] quo in precibus peragendis utebatur, et pedum calceamenta lignea. Cùm verò mulum, a Præside concilii mutuum rogasset, Castello egressus est, et Templum, Alazherum dictum, petiit; ibi perpaucos adhuc superstites vidit, quos ad patientiam non desiit hortari. Brevi autem tempore, res ejus melius sese habebant quàm unquam ante visæ fuerant, et totum regnum Ægyptiacum, ad statum pristinum redibat.

Mortem obiit Almostanser Billah, die Jovis [19], duodecimo mensis Dhu'lhajeti, anno 487. Khaliphatus hujus Imperatoris annos obtinuit sexaginta; eo autem mortuo, filius ejus ad regnum evectus est.

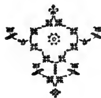


Digitized by Google

KHALIPHATUS ALMOSTAALEI—BILLAH ABU—ALKASEM—AHHMEDIS.

EO regnante, tempeſtas magna ac vehemens, comitante nigredine, coorta eſt; quâ ædificia diruta, arbores everſæ fuêre; tenebræ tam ſpiſſæ Ægyptum ſimul obumbrabant, ut cuncti diem ultimum jam impendere crediderent, at paulisper die apparente, ſedebat ventus.

E vivis exceſſit Almoſtaali, die 13^mo Safari, annique 495, poſtquam ſeptem annos et duos menſes Khaliphatu functus fuerat.



Digitized by Google

KHALIPHATUS ALHHACAMI — BEAMRILLAH—ALAMR—BEAHHCAMLILLAH —ABU—ALIDIS—ALMANSURIS.

KHALIPHA ſalutatus eſt ſimul ac mortem obiit pater Almoſtaali, quâ tempeſtate annos quinque tantum numeravit, in vitam enim editus fuit anno 490; ſed de hoc inter ſe diſcrepant auctores, ſunt enim qui affirmant eum tunc temporis quinquagenos annos fuiſſe natum.

Fuit Alamr, ſi Aldhahabeo fides, ingenio ſchiſmatico, pravo; ſceleribus et injuſtitiâ coopertus fuit; impietate et lubidini deditus; ſuperbiâ et arrogantiâ inflatus.

Officium Viziri, imo totius regni adminiſtrationem, commiſit Alfadhlo—Shahin—Shah, Præfecti militum filio. Sed cum adultam ætatem attigiſſet Alamr, Alfadhlum occidi juſſit et Vizirum conſtituit Abu—Abdallam—Almamounum (illum nempe qui Templum Alakmarum Kahirettæ ædificavit). Cum rerum adminiſtratione potitus eſſet Almamoun, nil niſi injuſtitiam ac morum pravitatem exhibuit. Anno igitur 519, manum Almamouno injecit Alamr, eumque cruciatu affecit, nec multò poſt, morti tradidit et in crucem agi ſtatuit.

Imperante Alamro, anno ſcilicet 497, in po-

Digitized by Google

teſtatem Francorum [20] pervenit Acca. Anno 552, iidem Tripolin occupaverunt; quo etiam anno, Gaza atque Paneas, cum multis aliis civitatibus in ditionem eorum redactæ fuêre. Anno 530, Bierut vi expugnata fuit. Tyrum verò atque alias nonnullas regiones, nec non et Sydonem occupaverant anno 514.

His rebus ita actis, in mentem venit Bardawilo Francorum regi, impetum in Ægyptum facere; ante verò quam Lariſſam [21] accedere potuit, Deus illum perdidit. Corpus ejus ab amicis interciſum, balſamo conditum eſt, viſcera autem illic relicta, in eodem ſepulchro ad hunc diem quieſcunt; ipſum tumulo dederunt in Eccleſiâ Reſurrectionis. Hic Bardawilus Hieroſolymam et compluria oppida ad oras Syriæ maritimas ſubjugavit. Tantum potuerunt Alamri vitia!

Fuit huic Imperatori ſatis eloquentiæ at parum prudentiæ.

Khalipharum Fatimitarum Obeiditarum erit Alamr decimus.

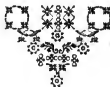
In ſuperioribus regnantis Alamri temporibus, Khaliphatum Abaſſidenſem tenebat Almoſtadhaher—Ahhmed, in poſterioribus verò Almoſtaraſhed.

Digitized by Google

Hi loci à Francis capti, ſub ditione fuerant Khalipharum Ægyptiorum ſupra memoratorum, qui imperium Abaſſidarum in iis omnibus funditùs extinxerant; at dominio Fatimitarum jam in nihilum redacto, tum Francis, tum aliis quoque, licuit regnum Iſlamicum invadere et in ſuam ditionem redigere.

Imperante Alhhacamo, anno nempe 504, eæ tenebræ per Ægyptum obortæ ſunt, ut totus aer cæcâ caligine fuerit involutus, ventus verò ſimul concitatus eſt adeò vehemens, ut diem ultimum nemo non metueret; à tempore pomeridiano uſque ad ſolis occaſum ſæviebat tempeſtas, tum verò lux emicuit.

Occiſus fuit Imperator Alamr, menſe Dhu'lkaadeti, anno 524, poſtquam triginta annos et octo menſes Khaliphatui præfuerat.



Digitized by Google

KHALIPHATUS ALHHAFIDHI—LEDIN—ALLAH—ABD—ALMAJID—f. MOHHAMMEDIS — f. MOSTANASRI — f. ALDHAHERI — f. ALHHACAMI — f. ALAZIZI — f. ALMOAZI.

KHALIPHATA creatus eſt ſimul ac è vivis exceſſit Alamr.

In tantas anguſtias adducta fuit Khaliphatus Fatimitarum temporibus Alhhafidhi, ut tandem nullam omnino auctoritatem ei ſupereſſe videretur.

Illo regnante, nubes quædam caliginoſæ Damaſci ortæ, cœlo penitus noctem obduxerunt, ventis ſimul vehementer perflantibus, quorum vi arbores everſæ in puteos præcipitatæ fuerunt, et plurima ædificia ſubverſa omninò corruerunt; deinde magnis imbribus decidentibus, in eam amplitudinem crevêre flumina, ut Damaſcus tantum non ſubmerſionem paſſa eſt.

Obiit Alhhafidth menſe Jomadi poſterioris, anno 544.

Khaliphatum tenebat annos quinquaginta, menſibus quinque exceptis.



Digitized by Google

KHALIPHATUS ALDHAFERI—BILLAH—ABU—ALMANSUR—ISMAILIS.

KHALIPHA ſalutatus eſt ſimul atque mortem obiit pater Alhhafidth.

Illo imperante, terræ motus erat adeò vehemens, ut nulla ferè orbis terrarum pars eſſet quæ tremorem non experta eſt; plurimæ vehementer concuſſæ fuerunt urbes et plurima ædificia funditùs everſæ.

Anno 549, Aldhafer, hoc modo occiſus fuit. Erat quidem Abaſo filius nomine Naſr, ſummâ pulchritudine præditus; hunc Aldhafer maximè habuit in deliciis, nec die enim nec nocte illum â ſe diſcedere paſſus eſt. Mawid-oddawlet autem è Syriâ adveniens, his verbis compellavit Abaſum; "Itane hæc probra, in aures omnium jam ſparſa, æquo animo tibi ſunt ferenda?" "Et quænam ſunt ſparſa?" inquit Abas; cui alter, "Dicitur Aldhaferum pudicitiæ filii tui non parcere." Quibus cognitis, irâ incenſus fuit Abas, et filio ſtatim ſignificavit quid faciendum vellet. Ille igitur ad domum ſuum invitavit Aldhaferum; noctu autem inſurgens Abas, Imperatorem comiteſque omnes jugulavit, et juxta locum illum in quo cineres hodie congeruntur, humo Aldhaferum mandavit; ſervulus vero è manibus Abaſi elapſus, palatium regale adiit atque omnes de cæde Aldhaferi certiores fecit. Mane quoque palatium adiit Abas,

Digitized by Google

Khalipham invifendi fpecie; ab illo autem, ubinum fuit Khalipha, cùm quærerent fatellites, exclamavit Abas " Vos eum interfeciftis;" ac repentè omnes occidit. Divitiæ atque gemmæ quas è palatio abduxit, nec verbis nec calculis exprimi poffunt. Deinde filium adolefcentulum Aldhaferi accerfivit, eumque patris in locum inauguravit.

KHALIPHATUS ALFAIZI—BILLAH—ABU —ALKASEM—AISEI—f. ALEIDIS.

HIS rebus ita actis, misêre [22] mulieres ad Talaium-ben-Zarici, præfectum Minit-ben-Khafimi, ut ipfis auxilium ferret orantes. Talaia, igitur, comparato exercitu, ad Abafum aggrediendum fefe accingit. Hic verò poftquam collegerat quodcunque potuit vel gemmarum vel opum, in Syriam fugâ fe contulit; at dum iter faciebat, in eum Franci irruentes, quæcunque fecum habuit, occupaverunt, et ipfum in captivitatem abduxerunt. Tunc in Vizeratum Ægypti fuffectus eft Talaia, qui cognomen Almalecis-Alfalahi fibi affumpfit.

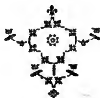
Cùm vero Vizeratu potitus fuerat Talaia, legationem ad Francos mifit, à quibus infelicem Abafum immenfis muneribus mercatus eft; quem ftatim morti tradidit, atque cruci ad ipfas Palatii portas affixit.

Vivente hoc Imperatore, anno nempe 533, in-

Digitized by Google

genti terræ motu contremuit Syria; cujus vim plurima palatia, multæ urbes et haud pauca castella gravissimè experiebantur, atque obruti murorum ruinis complures mortem obière. Unum è multis, mihi sufficiat exemplum, Ludimagister, qui pueros nonnullos in Moschâ docuit, relictis fortè discipulis negotii causâ è schola egressus est; supervenit illicò terræ motus, et collapso ædificio, pueri perierunt omnes; nec visus erat unquam aliquis, qui de fato eorum quæreret. Sic actum est de octo pueris, eorumque famulis eâdem sorte obvolutis.

Obiit Alfaiz feriâ sextâ, die 17^mo^ Rejebi, anno 555, postquam Khaliphatu functus esset sex annos et duos menses.



Digitized by Google

KHALIPHATUS ALADHEDIS[23]—LEDIN—ALLAH—ABU—MOHAHMMED—ABD—ALLAH—f. EMIRI—ABI—HHAJAJ—IOUSEPHI—f. ALHHAFIDHI—ABU—MOHHAMMED—ALMOSTANSERIS—f. ALDHAHERIS—f. ALHHACAMI—f. ALAZIZI—f. ALMOAZI.

AD Khaliphatum evectus eſt ſtatim poſt mortem Alfaizi. Benevolentiâ animi et acumine ingenii præditus fuiſſe videtur.

Natus fuit anno 546.

Quando Alfaiz (hujus Khaliphæ patruelis) è vivis exceſſit, Almalec Alſalah Talaia-ben-Zarici, Vizeratu Ægypti potiebatur, qui hâc erat mente, ut Aladhed ſpeciem Khaliphæ exhiberet, ab ipſo autem coercitus, ut nullo libero arbitrio in rebus gerendis uteretur.

Ex hoc tempore, ſchiſmaticum, improbum et perfidum ſeſe præbuit Aladhed; tandem, uti auctor eſt Judex Ebn Khilcan, cum per ſpatium anni ſeſe cohibuiſſet Imperator, Talaium morte mulctandum ſtatuit.

Vitam ita pravam egit Vizirus, ut facinora ejus flagitioſa longum foret vel verbis exprimere; deinde autem mortis luebat pœnas. Moſcham extra portam Zawilet ædificandam curavit Talaia.

Eo mortuo, Vizeratum Aladhed Shawaro commiſit, qui cauſa fuit tum regnum Aladhedis vaſ-

Digitized by Google

tandi, tum Aioubitas in Ægyptum introducendi. Laus Deo, qui hoc ad exitum felicem perduxit!

Regnante Aladhede, impetum fecerunt Franci in Ægyptum cum magnâ claſſe, quæ mille et quingentos equos ferebat; claſſis fuit ducentarum navium longarum [24] (omni apparatu tum prælii committendi tum oppidi oppugnandi refertarum) quæ militum triginta millia trajecerunt; has etiam ſequebantur quadraginta aliæ naves commeatu oneratæ; atque numerus omnium tum bellatorum tum ſervorum qui in eâ claſſe navigabant, ad quinquaginta millia redibat. Copiis Muſſulmannorum terreſtribus in fugam verſis, et exſcenſione è navibus in terram factâ, caſtra poſuerunt (tabernacula vero trecenta illis fuêre) et per aliquot dies Alexandriam obſidione cingunt. Portis autem urbis, à Muſſulmannis, nocte apertis, Francos de improviſo excipiunt et morte opprimunt; multi eorum in captivitatem abducuntur, et quodcunque noſtris obviam ſeſe præbuit pro prædâ abripitur; hoſtium naves partim captæ ſunt, partim vento commiſſæ.

Poſtquam adminiſtratione Ægypti Salahheddinus potitus fuerat, res Aladhedis omnino labefactæ ſunt [24]. Precatio ſolennis in congregationibus pro Khaliphâ habita, etiam eo vivente reſciſſa fuit et publicæ pro Abaſſidis preces fiebant. Sed morti occubuit Aladhed [25], nec de hâc re unquam certior factus eſt.

E vivis exceſſit die Sabbati, 13mo Jomadi poſterioris, anno 564.



Digitized by Google

HISTORIA

DYNASTIÆ AIOUBITARUM,

NEC NON CÆTERORUM QUI A CURDIS ORIGINEM DUXERE.

VITAM egerunt Aioubitæ ſub patrocinio Noureddini [26]—Mahmoud—Alſhahid—Aby — Said — Zenki— f. Akſankaris—Turcæ—Almalec — Aladel — Alſhahit — Bilſhahidi, Syriæ Domini. Noureddin—Alſhahid Damaſci mortuus eſt, die undecimo Shaweli, anno 569.

Series Aioubitarum jam à nobis ſubjicienda eſt.

SULTANATUS ALMALEC—ALMANSURIS—ASEDEDDIN—SHIRCOUH.

Digitized by Google

Hic primus inter filios Aioubi dominio Ægypti potitus eft.

Quæ res ita fe habebat. Shawar, qui Viziratu fub Alahede functus eft, â quodam, nomine Dargam, hoftili modo laceffitus, falutem fugâ petiit, et Nouraddino tertiam partem vectigalium Ægyptiacorum pollicitus, auxilia impetravit, quibus præfectus erat Afededdinus Shircouh, Salaheddini —Youfefi — f. Aioubi patruus. Eâ tempeftate, Salaheddin fic exclamaffe fertur; "Iter fufcepi eâdem mente ac fi ad mortem ducerer."

Afededdino verùm in Ægyptum adveniente, aufugit Dargam, et Vizeratûs compos factus fuit Shawar.

At moras femper nectere vifus eft in omnibus quæ Afededdino promiferat. Quodam die cum fortè Afededdin ad tumulum Shafæi [27] profectus effet, quærebat illum Shawar, fed invenire non poterat; mox verò Afededdin et Salaheddin, confcenfis equis, Shawarum fecuti funt; Salaheddin autem et Jordic in Vizerum irruentes, ex equo eum præcipitant ac vincula ei injiciunt; et cùm adveniffet Afededdin, nil ei faciendum reftabat, quin eorum incepta perficeret; Shawarum igitur interfecit et caput ejus abfciffum ad Aladhedem tranfmifit. Khalipha magno gaudio affectus, Afededdinum fine morâ accerfi juffit, et chlamyde donatâ, Vizeratum ei commifit atque titulum indidit Almalec—Almanfuris. Duos autem menfes et quinque dies vix confecerat Afededdin, cùm è vitâ exceffit menfe Jomadi pofterioris, anno 564.

Digitized by Google

Illo mortuo, Salaheddin filius fratris Afededdini ab Aladhede accerfitus eft, monili ornatus, atque poteftate et titulo Almalec—Alnaferis auctus.

ALMALEC—ALNASER—SALAHEDDIN—YOUSEF — ABU — ALMODHAHER — f. EMIRI — NAJEMEDDINI — AIOUB — f. SHADI—f. MERWANI.

GENUS Aioubitarum ab Adnano deduxit Ben Khilcan.

Refert etiam, Afededdinum—Shircouh et Najem-eddinum Aioub (qui pater erat Salaheddino, et filiorum Shadi natu maximus) urbe Dawin [29] oriundos fuiffe (Dawin autem eft oppidum in provinciâ Aderbiganiæ, in eâ parte Arnaniæ fitum quæ regiones Carakhienfes attingit) exinde in Irakam profectos, miniftraffe Mojahedi [30]—f. Harounis—f. Abdallahi Ababaneo, qui prætorem [31] Iracæ conftitutus fuerat à Sultano Seljukienfi Mafoudo—f. Giatheddini—Mohammedis —f. Malec—Shah.

Digitized by Google

Ipſe autem Mojaheddinus ſervus fuit, origine Græcus.

Natus eſt Sultanus Salaheddin, anno 532, in arce Tecritâ, ubi tunc temporis et pater ejus et patruus ſeſe habebant.

Cùm in imperio Ægypti confirmatus eſſet Salaheddin (adhuc tamen nomine vicarii Noureddini Alſhahedis contentus) per legatos Noureddinum rogavit ut patrem ac familiam ad ſe mitteret; quos quidem ab illo accepit omni honore cumulatos.

Imperii gubernacula tenente Salaheddino, oborta eſt ſeditio Nigritarum [32]: cui in causâ fuit quòd ex nutu ejus tum Aladhed tum palatium omnino penderent, nec in rebus ordinandis aliquem in concilium adhiberet. Hoc ægrè tulit Mowtman-addowlet Eunuchus, præfectus Nigritarum, quorum tunc temporis quinquaginta millia omninò ſibi devinctos habebat; ille igitur per literas irruptionem facere in provincias Ægyptiacas Francis ſuadere conatus eſt, his literis à Salaheddino interceptis, rem ſilentio habuit Sultanus donec Mowtman-addowletum ad hortum ſuum ſe recipere, ibique in ſucceſſu quodam ſolum manere vidit; tunc verò magnâ cum multitudine irruens, morte eum affecit. Nigritæ autem huc et illuc per Kahirettam concurrentes Salaheddino obviam

Digitized by Google

venêre inter duo caſtella: horum numerus fuit, ut jam diximus, quinquaginta mille, at in fugam celeriter converſi ſunt, et non pauci interfecti. Hortum ſibiipſis peculiarem extra portam Zawilet tandem corripiunt, ibique ſeſe muniunt; Napthâ [33] autem in illos à Sultano conjectâ, hortum relinquere coguntur, impetuque in eos facto omninò opprimuntur, plurimis eorum cœſis et reliquis in captivitatem ductis.

Haud ita multò poſt, Aladhed morbo correptus, menſe Jomadi poſterioris ſupremum diem obiit; tum palatium ingreſſus Salaheddin, rerum omnium quæ intrà fuerunt, compos factus eſt. Theſauri magni et divitiæ multæ in illo congerebantur; inter hæc numerare licet Tympanum morbi colici levamen, tali enim vi præditum eſt, ut ſi quiſquam dolore colico laboraverit, et hoc ſemel percuſſerit, illi ſtatim alvus ſoluta fuerit. Librorum autem rariſſimorum centum et viginti millia illîc ſunt repoſita, nec non res aliæ maximi pretii. Ex his haud pauca ad Noureddinum—Alſhahidem mittenda curavit Sultanus.

Syriam, Hieroſolymam et multas alias maritimas regiones expugnavit Salaheddin.

Tandem vero morti occubuit, menſe Safari, feriâ quartâ, anno 589, poſtquam Sultanatu functus eſſet viginti quatuor annos.

Digitized by Google

Filios decem ſuperſtites reliquit.

Poſt mortem ejus, nihil in ærario ſuo ex omni auro atque argento ſupereſſe viſum eſt, præter quadraginta dirhemi Naſariti; nec poſſeſſionem, ullam nec fundum, nec hortum ad hæredem tranſmiſit. Animæ illius miſereſcat Deus!

Imperium Damaſcenſe obtinuit filius ejus Almalec—Alfadhel [34]; Halebienſe, filius Almalec—Almodhefn; Ægyptiacum verò, filius

ALMALEC — ALAZIZ [35] — AMADEDDIN — ABU — ALFATAHHI — OTHMAN — f. SULTANI—SALAHEDDINI—YOUSEFI— f. AIOUBI.

RES ſummas in Ægypto vice patris jamjam adminiſtraverat dum Salaheddin ipſe Damaſci commorabatur; Patre autem mortuo, Magnates unâ voce in regnam Ægyptio confirmârunt Alazizum.

Imperio potitus, virtute inſignem, liberalitate conſpicuum et erga omnes beneficum ſe nunquam non præſtitit; imò quoſcunque virtute ac probitate maximè pollentes vidit, his ſemper ſe amicum devinctiſſimum præbuit.

Natus fuit Kahirettæ, octavo die Jomadi prioris, anno 567, ſepultus verò Karafeti [36] in

Digitized by Google

ſacello Antiſtitis Alſhafæi, (cui Deus miſericordiam adhibeat!) et poſt eum regnavit

SULTANUS — ALMALEC — ALMANSUR — MOHAMMED — f. ALAZIZI — OTHMAN.

PATRE mortuo, in imperium evectus fuit cùm viginti annos nondum expleviſſet; rerum igitur ſummarum adminiſtrator conſtitutus eſt Alatabekus Behaeddin Karakuſh.

Paucos vero dies Saltanatu potitus fuerat, cùm impetum in eum faceret propatruus

SULTANUS ALMALEC — ALADEL — SAIF-EDDIN — ABUBECR.

POSTQUAM Almanſurum de throno depulerat, pedem ſuum in Ægypto firmavit, nec imperio deceſſit donec mortem obiit, die ſeptimo Jomadi poſterioris, in valle [37] prope Damaſcum,

anno 615, et poſt eum, Ægypti dominationem adeptus eſt filius ejus

SULTANUS ALMALEC — ALCAMEL — f. ALADELIS—NASEREDDINI—MOHAMMEDIS, qui et cognominatus erat ABU—ALMAALI.

NATUS eſt die viceſimo quinto Rabiæ prioris, anno 576.

Illo imperante, Franci undique concitati, in Syriæ maritimas regiones irruerunt; at rebus omnibus ab Almalec—Alcamelo optimè diſpoſitis, inter illum atque Francos, præcipuè in pugnâ apud Damittam celeberrimâ, acritèr ſæpè pugnatum eſt.

Regem ſe præſtitit Alcamel, liberalem ac formidabilem, ſed cujuſvis boni amantiſſimum.

Gymnaſium ædificandum juſſit Kahirettæ inter duo caſtella, quod Dar Alhhadithi nomine notum eſt, ibique præſidem poſuit qui diſciplinam Antiſtitis Alſhafæi (cui Deus favorem adhibeat!) ſequeretur.

His actis Damaſcum ſe contulit, neque exinde migravit, donec ſupremum diem obiit menſe Rejebi, anno 635.

Illo mortuo, Ægypti imperio potitus eſt

SULTANUS ALMALEC — ALADEL junior, ABUBECR—f. ALCAMELIS—f. ALADELIS ſenioris, ABUBECRIS—f. AIOUBI.

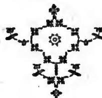
Digitized by Google

SIMUL atque pater ejus è vivis exceſſit Damaſci, ſuffragiis Emirorum Ægyptiorum ad Sultanatum evectus fuit.

Emiri Damaſceni, his rebus cognitis, ſtatim iter furripiunt ad eum occurrendum; ipſe quoque eâdem mente in viam ſeſe dat, et cùm illos aſſequutus eſſet, nullos non beneficiis cumulavit.

Haud ita multò poſt, voluptatibus ac nugis omninò ſe dedit Aladel; atque tandem, diſſidio inter eum et Nobiles Ægypti oborto, hi manus Sultano injiciunt, eique ſummam poteſtatem abrogant.

Tum frater ejus Ben-Alſalahis, è Caracâ accerſitus, Sultanus conſtituitur anno 637.



Digitized by Google

SUTLANATUS ALMALEC—ALSALAHIS—NAJEMEDDINI—AIOUBI.

ILLE fuit qui Mamlucorum Turcarum catervam inftituit: atque eò fpectant hi verfus cujufdam Poetæ [38];

Alfala deliciæ mundi, ter nobilis Aioub
Prædam aquilæ gentem tradidit ipfe fuam;
Non Deus Aioubi rifit nafcentibus aufis,
Et mala participant omnia fécla ducis.

Extuendo caftello Maritimo operam navavit Alfalah, quod fpatio fefquianni perfecit.

Eo imperante, inopia annonæ, ita terribilis Syriam premebat, ut quendam in carcere fame confectum focii ejus avidè vorârint. Imò pretium unius facci frumenti, ad mille et quingentos dirhemos redire videbatur; fuit enim alicui domus, quæ ante famem valeret pluris decem millibus dirhemorum, hanc verò mille et quingentis dirhemis vendidit poffeffor, et totam pecuniam in unum frumenti faccum impendebat.

Digitized by Google

Eo quoque regnante, Franci Damiettam vi expugnârunt, et multos civium occiderunt. At rebus Fidelium jam in melius provectis, Franci victi cesserunt, Damietta à nostris occupata est, et rex Francorum Farasis [39] in captivitatem adductus est: sed paulò pòst, eum liberum dimittunt.

Mortuus est Almalec Alsalah mense Shabani, anno 647, et post eum regnavit

SULTANUS ALMALEC ALMOADHIM — TOURAN SHAH.

IMPERIUM nactus, mores pravissimos exhibuit: Mamlucis minas intendebat, imò multis eorum mortem comminabatur. Omnes igitur in eum irruentes, exitium ejus unâ voce decernebant; ex manibus igitur eorum se fugâ subtraxit, atque ad turrim quandam ligneam se contulit; Napthâ autem in turrim conjectâ, cùm descendere voluisset Sultanus versus locum ex quo flammæ erumpebant, sagittis eum petebant, et sic mortem ei afferebant anno 648.

Illo occiso, regnum adepta est

SHEJER ALDOR, [40] quæ patri amica fuerat, atque hujus nomine è pulpitis fiebant preces.

Præfectus exercituum ab illâ constitutus est Aibec Turcomanensis, qui etiam post sex menses illam uxorem duxit; tunc quidem per totum

Digitized by Google

imperium preces publicæ, illius in nomine peragebantur.

Nomen autem ſibi aſſumpſit

ALMALEC—ALMOAZI—AIBECIS—TURCOMANENSIS.

HIC primus fuit regum Turcarum qui provincias Ægyptiacas ſub ditione tenebat; uxori ſuæ Om-Khalili-Shejar-aldoræ ſucceſſit.

Almoaz jam voti compos, Shejar-Aldoram uxorem duxerat, et illa (inſidias ei parans) per aliquot tempus ſatis mitem ergo eum ſeſe præbuerat; ſed, quodam die, quum thermas maritum intraſſe accepiſſet, earum fores atque omnia aëris ſpiramina occludi juſſit: et ſic miſerabilitèr periît Almoaz.

Quicunque autem hujuſce ſceleris vel minimâ ex parte participes fuerunt, furcis affixi ſunt; imò ipſam Imperatricem, Mamluci heri ejus prioris vinculis mandârunt; deinde (tribus diebus elapſis) morti eam tradiderunt et corpus ejus in cavernam ſub arenâ defoſſam projecerunt.

His actis, Emiri unâ voce ad ſummam dignitatem promovent Noureddinum-Alidem-f. Almalec-Almoazi. Sic igitur Sultanatum adeptus, cognominatus eſt Almalec-Almanſur.

Digitized by Google

SULTANATUS ALMALEC—ALMANSURIS —NOUREDDINI—ALIDIS.

REGUM fuit Turcarum ſecundus qui Sultanatûs compos factus eſt.

Eâ tempeſtate quinque et viginti annos fuit natus.

Imperante Almalec-Almanſure, nonnulli quibus ex officio fuit Prophetæ (cui Deus honorem ac ſalutem concedat) inſervire, in muneribus peragendis parum curæ adhibuiſſe videntur; ipſas enim ædas venerandas ingens corripuit ignis, qui tectum in cineres redegit, nec non et ſuggeſtum Prophetæ (cui Deus honorem ac ſalutem concedat). Et ſecundæ haud multò pòſt, in villâ urbi Prophetæ (cui Deus honorem ac ſalutem concedat) proximâ, exarsêre flammæ; ignis die latuit, ſed nocte adeò violenter prorupit, ut è longinquo facile cerneretur; fumus autem ſpiſſus, ex igne exortus, dies non paucos ſupra oppidum manebat.

Eodem anno, irruptionem fecerunt Tatari in imperium Fidelium, et Bagdadam oppugnaverunt. Hoc vero factum fuit anno 656.

Deinde Kotz (qui Mamlucus fuerat Almoazi Aibeci) filio domini ſui manum injiciens, Almalec-

Digitized by Google

Almanſurem in vincula conjecit et Sultanatum ei abrogavit. Tum quidem ſeipſum in imperio ſtabilivit Kotz, ac nomen aſſumpſit Almodhaferis-Saifeddini.

SULTANATUS ALMALEC ALMODHAFERIS — SAIFEDINI — KOTZI, Sultanorum Turcarum tertii.

ANNO 657 ſolium adeptus eſt.

Hic fuit Sultanus qui vires Tatarorum prælio confregit, hâc de causâ: poſtquam Bagdadam occupaverat Hulacu, Syriæ quoque occupandæ cupiditate flagravit, eamque igitur anno 658, cum magno exercitu petivit. Cùm verò Halebum acceſſiſſet, ad urbis Prætorem legatos miſit, talia dicturos. "Quandoquidem vires vix vobis ſufficiunt quibus Mogulenſibus bello reſiſtere valeatis, omnia quæ apud vos ſunt in unum colligite et in thecam reponite; nos interim in Almalecum iter faciemus, et ſi eum armis noſtris devicerimus, ſit nobis civitas veſtra; ſin autem Almalec victor evadat, quodcunque in nos facere velitis, hoc facere etiam liceat." His verbis reſpondit Prætor; "Nil vobis in Halebo, præter gladios unquam reddemus."

Digitized by Google

Quibus acceptis, Hulacu irâ incenſus, oppidum copiis circumdedit et ſex dies obſidione præcinxit; tandem verò in urbem irruptione factâ, per ſpatium quinque dierum adeò ſæviit gladius, ut per totum oppidum ne unus quidem ſuperſtes relinqueretur.

Quum cladem quæ Halebieſibus ita contigerat, cognoviſſet Malec-Alnaſr præfectus Syriæ, Damaſco ſtatim ceſſit, incertus tamen quo ſe reciperet; tandem autem ad Judæos ſe conferre ſtatuit, manu militum comitante.

In Alnaſrem autem irruens Atboga Hulacui legatus, de improviſò eum oppreſſit et ad Hulacuum adduxit; hunc verò Rex ille apud ſe detineri juſſit.

His rebus ita actis, copias comparavit Almalec-Almodhafer-Kotz, Ægyptumque reliquit ut manum cum Tataris conſereret. Convenîre duo exercitus apud Ain-jalut die conventûs, 25to menſis Ramadhani, anno 658.

Tatari autem cum dedecore fugientes, in gladios Fidelium quoquoverſus incidunt, adeò ut admodum pauci ſalvi evaſerint. Milites denique noſtri veſtigiis eorum ſemper incubuerunt, nec morte eos afficere antea deſierunt quàm ad terminos regionum Iſlamicarum fugâ pervenerint.

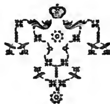
In Ægypti provincias Almalec-Almodhafere redeunte, Bibars-Albundokdari cum quatuor aliis Emiris adverſus eum inſidias ſtruebant. Cùm jam fines Ægyptios attigiſſet, leporem fortè in itinere cernit, atque hunc effuſis habenis ſectari cœpit;

Digitized by Google

cursui ejus sese comites dederunt quinque Emiri qui mortem ei inferre statuerant, et cùm ab aliis longius abesset, ad eum accessit quidam è conjuratis, libello supplice prolato; hunc cùm benignè accepisset Almodhafer, manum ejus prehensit conjuratus, oscula tanquam daturus; deinde verò Bibars-Albundokdari, aliique Emiri manus ei injecerunt, et vestibulum palatii (in parte urbis dictâ Salahit siti) subeunt, quùm autem ingressus esset Bibars, solium regium ascendit, et statim in fidem ejus Emiri sacramento sese obligaverunt.

Occisus fuit Almodhafer die 13$^{\text{tio}}$ Dhu'lkadeti, anno 658.

Nomen sibi assumpsit Bibars, Almalec-Aldhaheris-Bibarsi.



Digitized by Google

SULTANATUS ALMALEC—ALDHAHERIS — BIBARSI, Sultanorum Turcarum quarti.

ARCEM noctu petiît Bibars, eamque illicò ingressus est.

Illo regnante, jam iterum in provincias nostras irruptionem fecerunt Tatari et Syriam intrârunt. Adversus eos contendit Almalec-Aldhaher cum exercitu Fidelium, et in loco juxta Hhamesum iis occurrit die quinto Mohharami, anno 659. Profligati verùm Tatari, cladem etiam ipsâ Ain-Aljalautensi majorem turpioremque passi sunt, et hastæ [40] eorum Fidelibus prædæ fuerunt, quarum quæque dirhemis quinque valuit.

His gestis Almalec-Aldhaher Damascum petiît, Tatari autem Halebum sese contulerunt, eamque obsidione cinxerunt. Hinc Halebienses in maximas angustias adducti fuerunt, annonæ enim difficultate fatigabantur, nec non et omnium alimentorum inopiâ, ita ut panis una libra septuaginta dirhemis veniret; idem pondus lactis quindecim dirhemis; ovum sesquidirhemo valebat; imò cepe ac herbarum fasciculum haud comparare potuerunt nisi pretio dirhemi.

Deinde autem ad Khabiin iter fecerunt Tatari, et non ita multò pòst, domum sese receperunt.

Digitized by Google

Eodem anno, ex oris Accacenſibus fama delata fuit, ſeptem inſulas unà cum omnibus earum incolis (poſt pluviam quæ ſeptem dies obtinuerat) mari demerſas eſſe; haud pauci autem ante periêrant quàm labes acciderat. Accacenſes igitur atras veſtes induti, lachrymis omninò ſeſe dedêre, et pœnas peccatorum ſuorum deprecati ſunt..

Eodem quoque anno, provinciæ Hhaurani ac Khaulani ita muribus [41] permagnis infeſtatæ fuerunt, ut totus terræ proventus ab illis voraretur: Nec minus voraſſe dicuntur quàm ter centum millia ſaccorum tritici, præter fabas atque hordium; imò in hoc ipſo anno unum ceraſum quatuor centum dirhemis veniit.

Anno 663, prehenſa fuit in Kahirettâ mulier, cui nomen erat Oraitæ carnifici, hæc unà cum comitibus ejus, cruci clavis affixa eſt. Mirâ pulchritudine atque formæ elegantiâ prædita fuit: huic mos fuit per vias urbis incedere, veſtibus ſtriatis ac monilibus pretioſis ornata, à tergo vetulâ quâdam ſequente; ſi perculſus amore fœminæ quiſquam cum eâ colloqui vellet, ſtatim reſpondit; "Non mihi licet alienas domos viſere; nil autem prohibet quin ad meam accedas." Si miſer ille aſſentiretur, Nigritæ ſubitò irruentes huic gulam laqueo fregerunt, occiſumque ſpoliavêre. His artibus, quæ jam diu obtinuerant, non paucis exitio fuerant, tandem verò, re omni patefactâ, ipſa mulier nec non et ſceleris ejus ſocii (quorum ſex fuêre) patibulis clavis affixi ſunt.

Digitized by Google

Multas arces vi expugnavit Almalec-Aldhaher, et res ſuas undique ita auxit, ut non parum timoris pectoribus regum aliorum incuſſerit.

Obiit Sultanus Almalec-Aldhaher Damaſci, veneno ſublatus, menſe ſacro Moharrami, anno 676.

Duravit imperium ejus ſeptemdecim annos, duos menſes et quatuordecim dies.

Illo mortuo, filius ejus ſolio regio potitus eſt.

SULTANATUS ALMALEC — ALSAIDIS — BERCAHIS — KHAN, cui etiam et nomen erat MOHHAMEDIS, Sultanorum Turcarum quinti.

PRUDENTIA minimè pollebat. Cùm jam duos annos totidemque menſes, thronum occupaverat, inter Emiros omnes conſentiebatur, eum de ſolio dejicere; arma igitur capientes, Sultanum, qui tunc temporis ſeſe habebat in arce Montanâ Kahirettæ, obſederunt. Mox verò poteſtatem regiam depoſuit, eâ tamen lege ut Caraka ſibi aſſignetur. In hanc ſententiam iverunt Emiri, et Sultanus confeſtim Carakam ſeſe contulit menſe Rabiæ prioris, anno 678.



Digitized by Google

SUTLANATUS ALMALEC — ALADELIS — SAIFEDDINI SELAMES, Sultanorum Turcarum ſexti.

DEPULSO Almalec-Alſaide, imperium deferebatur ad Almalec-Aladelem, qui eâ tempeſtate annos ſeptem et ſex menſes tantùm natus erat. Hâc dignitate quatuor menſes potitus eſt, tunc eum de ſolio dimovent, et Almalec-Almanſurem in imperio ſtabiliunt.

SULTANATUS ALMALEC—ALMANSURIS — KALAWNI — SALHAIENSIS, Sultanorum Turcarum ſeptimi.

REGNUM adeptus eſt menſe Rejebi, anno 678. Illo imperante, anno nempe 680, magnum prælium cum Tataris, ob ſequentem cauſam, Hameſi commiſſum eſt. Plurimis copiis Mogulenſium coactis, Aboga Tatarorum rex, in Syriam impetum fecit: his autem obviàm ſeſe dedit Ha-

Digitized by Google

mesi, Almalec-Almansur, cum exercitu Fidelium, die conventûs, mense Rejebi, anno 680. Fideles verùm in fugam ignominiosam versi, gladiis Tatarorum tantam dedêre stragem, ut de iis omninò actum fuisse existimaretur. At Fideles brevì è fugâ redeuntes, in Tataros irrùerunt, atque his vicissim profligatis, Mussulmanni adeò acriter vestigia eorum premebant, nonnullos cædentes, nonnullos in captivitatem ducentes, ut vel gladio vel vinculis omnino fuerint oppressi; atque hastarum centum millia inter spolia numerabantur.

His rebus ita actis, domum se contulit Aboga rex Tatarorum, et non multò post, mortem obiit, civili tumultu interfectus. Almalec-Almansur autem Kahirettam rediit.

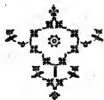
Mense Shabani, anno 682, torrens effuso cursu, Damascum (ubi tunc temporis Almalec-Almansur commorabatur) inundavit. Segetes ac terræ proventus ubicunque occurrerent, omninò ille corripuit, arbores evertit, animalia perdidit et homines non paucos morte affecit, imò totum exercitum, unà cum tabernaculis, divitiis, jumentis ac omni apparatu, præceps in mare secum torrens rapiebat.

Cùm ad arcem Almerkeb contendisset Almansur, ibique castra posuisset, eò ut arcem vi expugnaret,

Digitized by Google

læti afferebantur nuncii filium ei natum fuiſſe, Sultanum nempe Almalec-Alnaſrem, qui in lucem editus fuit die 15^to Moharrami, anno 684.

E vitâ exceſſit Sultanus Almalec-Almanſur, menſe Dhu' lkadeti, anno 689, cùm jam exercitum paraſſet ut in Syriam irruptionem faceret; diem ſupremum obiit Mesjid-Altabenæ; et milites ejus ad Kahirettam ſeſe converterunt. Dominium ejus undecim annos et tres menſes obtinuit.



Digitized by Google

SULTANATUS ALMALEC — ALASHRAFI —KHALILI, Sultanorum Turcarum octavi.

MORTUO Sultano Almalec-Almanſure, ſolium regium poſt patrem occupavit Almalec-Alaſhraf.

Traditur quidèm Sultanum, cùm caſtra obequitaret (nigrâ chlamyde Khalipharum [42] amictum) ſub mænia palatii conſtitiſſe, ibique totum exercitum, cùm ex equis deſcendiſſent, terram oſculis contigiſſe—Dies iſte fuit inter primos illuſtris! Tum Fakirus quidam, nomine Sheikh Ali-Aljemali, vir probitate inſignis, qui iſtìc verſabatur, altâ voce quater exclamavit, Deus, Deus, Deus! Et his dictis, mortuus ſubitò concidit. Cùm autem corpus ejus lavaſſent milites, ferali amiculo illud involverunt, et in loculo collocatum, ſepulchro Karafeti dedêre.

Multas et magnas arces expugnavit Alaſhraf, inter quas præcipuè memorabilis Acca videtur, quæ capta fuit die conventûs, anno 690, et ex eâ maximas opes diripuerunt Fideles. Hìc mirificè inter ſe res congruebant; die conventûs enim Salaheddin Accam expugnavit; die conventûs è manibus Sultani eam extorſerunt Franci; die etiam conventûs in ditionem Alaſhrafi pervenit.

In Accâ ſeſe habet Fons ille bovinus, cui æqualem honorem Muſſulmanni, Chriſtiani ac Judæi

Digitized by Google

tribuunt. Fertur enim bovem quo in terrâ arandâ ufus eft Adam, hoc fonte exiviffe.

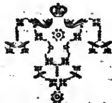
Tres tantùm annos et duos menfes regnum tenuit Almalec-Alafhraf; relictâ enim Sidone, Taranettæ interfectus eft.

SULTANATUS ALMALEC—ALKAHERIS.

ALMALEC Alafhrafo occifo, folium poft eum occupavit Almalec-Alkaher-Bedreddin-Baidara, qui præfecturam fub Alafhrafo exercuerat.

Cùm unum tantùm diem regnaffet, à Mamlucis Alafhrafi interfectus eft.

Quo facto, Kahirettam fefe converterunt, eamque ingreffi funt, caput imperatoris haftæ affixum præferentes, atque illîc uno omnium confenfu ad Almalec-Alnafirem deferebatur imperium.



Digitized by Google

SULTANATUS ALMALEC — ALNASRIS — MOHHAMEDIS, Sultanorum Turcarum noni.

FILIUS fuit Almalec-Almanſuris, et jam novem annos natus fuit.

Regnum adeptus eſt menſe Moharrami, anno 693; at paululùm temporis dominium ejus obtinuit, in poteſtatem enim Almalec-Aladelis-Zein-eddini-Canbogæ brevì redactus fuit, qui ita rerum ſummarum compotem ſeſe fecit, et nomen Almalec-Aladelis-Canbogæ ſibi aſſumpſit.

SULTANATUS ALMALEC — ALADELIS — CANBOGÆ, Sultanorum Turcarum decimi.

CUM pedem ſuum in regno firmaſſet Aladel, Carakam contendit Almalec-Alnaſr, ibique permanſit.

Imperante Aladele, anno nempe 694, Ægyptum petîerunt Oritæ [43] (quorum decem millia fuêre) cum familiis ſuis ac jumentis: iis autem ut occurrerent, nonnullos Emiros obviàm præmiſit Sultanus, eoſque omni honore cumulavit.

Digitized by Google

Anno 695, provinciæ Ægyptiacæ magnâ annonæ inopiâ oppressæ sunt, quæ adeò ingravescebat, ut homines cadaveribus canibusque vescerentur, imò quidem alii ab aliis vorabantur, atque hoc modo non pauci periêrunt.

Eâ tempestate fertur, Prætorem Kahirettæ tres viros in domo quâdam invenisse, et apud eos infantem parvulum cui manus atque pedes excisi sunt; hunc autem circùmsedisse viros et carnem ejus sale, cepis, atque aceto conditam, devorasse. Viri prehensi, se tales artes in infantes diu exercuisse confitebantur, et nullum præteriisse diem in quo non aliquem ita interfecerant. Morti igitur damnati, ad portam Zawilet dictam, suspensi sunt; at crastinâ aurorâ horum omninò nusquam reperiuntur cadavera, noctu enim à reliquis civibus jam fame oppressis tota comesa fuerant. Huic frumenti inopiæ, pestis horribilis sese addidit, et complures quibus pepercerat inedia, morbus abstulit.

Duos tantùm annos et septemdecim dies regnum occupavit Canboga, qui hoc modo regiâ dignitate privatus est: cùm in Syriam iter habuisset, bellum ei intulit Præfectus Hasameddin-Lajin, et brevì res omnes in suam ditionem redegit. Canboga igitur (equo suo, cui nomen erat Hamamet, conscenso) in arcem Damascenam fugit; sed cùm neminem videret qui eum reducere vellet, ad Emiros misit, solam sibi quærens salutem.

Digitized by Google

SULTANATUS ALMALEC—ALMANSURIS —HASAMEDDINI—LAJINI, Sultanorum Turcarum undecimi.

HÆ res actæ sunt menſe Moharrami, anno 695. Ille fuit Imperator qui provincias Ægypti vectigalibus adeò vexavit, anno nempe 697, ut [44] oppreſſio iſta à nomine ejus Haſametica nuncupata fuerit.

Brevì, Emirorum non pauci à partibus ejus defecerunt, inter quos numerare licet Fanhikum et Bectemrum Armigerum regium; hi verò fugientes, in Tatariam evaſerunt et ad regem Cazanum ſeſe contulerunt, qui fundos ampliſſimos illis aſſignavit. Dein unâ cum Emiris transfugis, irruit Cazanus in regiones Ægyptiacas, nec antea eò accederant quàm de morte Sultani Almalec-Almanſuris-Haſameddini-Lajini certiores ſunt facti; tum cœptorum pœnitebat Emiros, ſed nulla illis, quæ Cazano pepigerunt, retractandi facultas conceſſa fuit. Et ea res Tataris Syriam introeundi occaſionem præbuit.

Occiſus eſt Sultanus Almalec-Almanſur-Haſameddin-Lajin, nocte diei conventûs, qui undecimus erat Rabiæ poſterioris, anno 698.

Digitized by Google

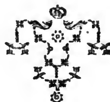
Dominium ejus duos annos atque undecim menſes duravit.

Mors ejus hanc cauſam habuit. Mencounamer, qui Vicarius ejus ac Mamlucus, jam tenerâ ætate, conſtitutus erat, Emiros contumeliâ affecerat; qui ob hoc, Sultanum odio proſequebantur, et in ejus exitium Carjæus, Tarjæus, ac complures alii conjurârunt; primâ igitur vigiliâ noctis peractâ, in eum impetum fecerunt.

Lajino interfecto, occupavit regnum

SULTANUS SAIFEDDIN-TAJI, quem et AL-MALEC — ALKAHIREM nuncupaverunt.

CUM diem unum imperaſſet, eum è medio tulerunt, et communi omnium conſenſu ad ſolium regium evexerunt Sultanum-Almalec-Alnaſrem.



Digitized by Google

SULTANATUS ALMALEC—ALNASRIS—MOHHAMMEDIS—f. KALAWNI.

EMIRI, legatis miſſis, à Carakâ illum acceerſiverunt, qui jam ſecundâ vice Sultanorum conſcenſit ſolium.

Non ità multò poſt, Salar et Aljaſhnacir armis eum ſuperârunt, at brevì viciſſim ſuperior evaſit Alnaſr.

Eâdem ferè tempeſtate, Cazani filius irruptionem in Syriam fecit ac totam illam provinciam ſub ditione ſuâ redegit. Ad bellum ſe accingit Sultanus Almalec-Alnaſr, et cum exercitu Fidelium iter inſtituit. Duo acies Hameſſæ convenêre, anno 700. In fugam autem turpiſſimam ſeſe effuderunt Muſſulmanni et in Ægyptum, ut quiſque potuit, nemine ſocium expectante, ſeſe converterunt; caſtraque ſua unà cum impedimentis jumentiſque, à Tataris diripienda relinquentes, ſummâ cum ignominiâ Ægyptum ingrediebantur. Totam Syriam ſub poteſtate ſuâ redegit Cazanus, ibique Præfectum conſtituit; opibuſque maximis undique collectis, in Tatariam ſe recepit. Præda autem tum auri tum mulierum, quam è Syriâ abſtulit, cenſum omnem ſuperat.

Cùm vero Ægyptum perveniſſent milites, multam in eos pecuniam erogavit Sultanus Almalec-Alnaſr. Deinde Tataris rurſus obviàm prodierunt.

Uno eodemque die, Damaſcum ventum fuit à Sultano atque à Tataris, quorum turmæ, tanquam

Digitized by Google

noctis caliginosæ obscuritas, in campos sese perfundebant. Manus inter se conserebant duo exercitus in prato Alsafer dicto, cui Damascus imminet. Primò quidem terga verterunt Fideles, atque non pauci ex Emiris interfecti sunt: his verò reliquisque Mussulmannis à fugâ redeuntibus, fortuna Tatarorum subitò se inclinavit, qui penitùs profligati, in montem vicinum se contulerunt; at citò à Muslulmannis undique circundati, omnibusque eorum latebris patefactis, ad libitum cæsi sunt, gladiis Mussulmannorum adeò eos opprimentibus, ut perpauci superstites relinquerentur, imò Tataricarum hastarum tot in manus nostrorum venerunt, ut singula, quinque dirhemis venderetur.

Cùm de tali fortunâ ad Ægyptum Syriamque fama delata esset, festum magnificum in Mesro et Kahirettâ concelebrabatur, cui nihil unquam antea visum erat simile. Kahirettam ingressus est Sultanus per portam Nasrensem, et sepulchro filii sui visitato, ad arcem ascendit.

Haud multò post, copias in Thebaidem misit ut bellum Orbanensibus inferrent; quorum urbs ex omni parte, terrâ marique præcincta, brevì tempore obsidioni concessit, civibus partim interfectis, partim in captivitatem missis; omnia verò quæ in pretio haberentur, victoribus prædæ erant.

Hæc gesta fuerunt anno 701, spolium autem in arce Kahirettæ munitissimâ reposuerunt milites.

Prædarum quas ita egerunt nostri, hanc rationem accepimus; equorum fuisse quinque millia, ovium centum millia, pecorum atque bubu-

Digitized by Google

lorum triginta millia, armorum autem numerus minimè recenſeri potuit; filii atque fœminæ Orbanenſium Kahirettæ publicè venibant.

In hoc ipſo anno, Alſheik Fataheddin-Alyeki morte mulctatus eſt, caputque ejus circum urbem ferebatur haſtæ affixum; cui in cauſâ fuit, quòd infidelitatis convictus eſſet.

Anno 702, terræ motu permagno Ægyptum, Syriamque invadente, multa ædificia everſa ſunt, aquæ ſurſum evectæ, margines puteorum ſuperfluxerunt, mare à littoribus ſuis receſſit, et cùm nonnulli in arenam derelictam temerè ſeſe immiſiſſent, undis ſubitò redeuntibus, haud pauci eorum qui extremum locum tenebant fluctibus ſubmerſi ſunt.

Anno 706, Procurator quem Sultanus Hametæ præfecerat, literas quaſdam ad Judicem principalem miſit, quibus etiam comitabantur legati ad rem confirmandam delecti, nec non alii quadraginta fidei ſpectatæ: hi omnes unâ voce hanc hiſtoriam retulerunt; in terrâ Mazani (quæ non longe ab Hametâ diſtabat) duos montes extitiſſe dicebant, et inter hos convallem, quam perfluebat rivulus, interjectam: unum horum montium memorabant, à ſuo loco migraſſe, et ad alterum ſe contuliſſe, eique hæſiſſe, nec unum quidem lapidem ab eo decidiſſe; locum autem quem reliquerat mons, immenſæ aulæ ſpeciem exhibere; partem verò montis ſicè ſuis ſedibus evulſam, longam fuiſſe centum et decem cubitos, latam quadraginta, ac convallem quæ montes interjacuerat, centum cubitos latitudine explere.

Eâ tempeſtate, inimicitiæ quas inter ſe mu-

Digitized by Google

tuò exercebant Sultanus atque Emiri, palàm se manifestârunt. Anno 707, Imperatori in animo fuit ad sacras ædes Meccanas proficisci; atque ob hanc causam (anno supradicto) ad Carakam se convertens, civitatem ingressus est.

Cùm ibi verò sedem suam firmavisset, omnia regni insignia quæ secum habuit in unum collecta, in provincias Ægyptiás transmisit: eodem quoque tempore ad gregem Mamlucorum literas missi jussit, quibus certiores illos fecit, abdicâsse se Sultanatu, iisque licere cuicunque vellent dignitatem regiam deferre.

His actis, Aljanab-Alcamali-Lagusium, Carakæ Præfectum, accersivit, atque omnium pecuniarum quæ ibi sese habebant, rationem reddere jussit. Reperta fuêre Carakæ, dinarorum septem et viginti millia, dirhemorum verò centenæ myriades ac septuaginta millia, atque hæc omnia Sultanus occupavit; hi autem thesauri inventi sunt, Almalec-Alnasre ipso rem excutiente: quùm primum enim Præfectum percunctatus erat, quantum in manibus illi fuit, nil secum habere responderat præter septuaginta millia dirhemorum; rationem ita redditam comprobavit Sultanus, at cùm ipse pecuniarum summas investigasset, thesauros supradictos reperiît.

Cùm literæ, in quibus de imperio abdicando Mamlucos certiores fecerat, in Ægyptum venissent, uno consensu, dominium ad Emirum Rokneddinum-Bibarsum-Aljashnacirem deferebatur, qui sic ad Sultanatum evectus, Almalec-Almodhaferis-Bibarsi titulum assumpsit.



Digitized by Google

SULTANATUS ALMALEC — ALMODHAFERIS — BIBARSI, Sultanorum Turcarum duodecimi.

HÆ res ita actæ sunt mense Dhu'lkadeti, anno 707; Sultanus igitur vestem regiam indutus, processionem suam solennem circa urbem habuit, et sic rerum summarum compos factus fuit.

Haud multò post, consilium suum Meccam adeundi mutavit Almalec-Alnasr, et re ad Emiros et Præfectos qui in arce versabantur literis significatâ, communi omnium consensu in verba ejus juratum est et non pauci ad eum magnis cum opibus sese contulerunt.

Mense igitur Shabani, anno 709, relictâ Carakâ (ubi Prætorem constituit Mamlucum suum Arjounum qui tunc temporis officium Dowadarii exercebat) ad Damascum sese convertit, eamque vestu regiâ ornatus atque Emiris suis cinctus, ingressus est. Emirorum verò cæteri et Præfecti qui jam in arce fuerunt, invicem ad eum accesserunt, nec quisquam venire visus fuit qui Sultanum pecuniis et rebus pretiosissimis non donavit. Dies paucos Damasci moratus est, tunc autem (postquam munificientiam suam erga omnes Emiros exhibuerat) Provincias Ægyptiacas petiît.

Milites autem in Ægypto coegit Aldhafer (ex iis nempe qui è partibus Emiri Saifeddini-Berlakii fuerunt) eosque divitiis maximis, jumentis atque armis cumulavit; at appropinquante Sultano

Digitized by Google

Almalec-Alnafre, ad eum transfugere cœperunt. Quùm hoc comperiffet Berlaki, jam actum effe de dominio Almodhaferis vidit, atque ad Sultanum Almalec-Alnafrem fe recipiens, favorem ejus rogavit, nec hoc tantùm obtinuit verùm etiam chlamyde magnificâ ab Imperatore decoratus eft.

Cùm verò Almalec-Almodhaferi cognitum fuerit Berlakium ad Sultanum Alnafrem fe contuliffe, à folio defcendit et regiâ dignitate fe omninò abdicavit. Deinde ærarium ingreffus, ter centum millia dinarorum exinde fuftulit, equorum autem ac camelorum præftantiffimorum quotquot fibi placuit è ftabulis abduxit, et fic fugam inftituit. At veftigiis ejus hæfit plebecula, convitiis eum laceffens, et lapidibus obruens: dirhemos autem fpargendo, animos eorum à feipfo hoc modo divertere voluit, et dum nummos turbá colligebat, ex urbe profugit: cùm ad Akhmim caftra pofuiffet, fugiendi finem fecit decimo fexto die menfis Ramadhani, illîc enim frater ejus, eum confiftere coegit, nec longius iter extendere paffus eft.

Favorem popularem nunquam adeptus eft Bibars, imò dignitas ejus omnibus ludibrio habebatur; cujus exemplum hocce proferre licet: anno 709, illo adhuc imperante, cum Nilus incrementum fuum diù diftuliffet, hæc verba in ore omni populo erant; " Res duæ nobis cordi fuerunt — columna [45] noftra celfiffima Imperator, et humiliffima in foffis aqua, nunc autem crefcente flumine, et agros inundante, cordi nobis adhuc manet aqua, at pulvere proruatur columna."

Digitized by Google

His rebus ita conftitutis, in Sultanatu confirmatus eft

ALMALEC — ALNASR — MOHHAMMED.

ARCEM ingreffus eft die fefti minoris [46] anno 709, et jam tertiò rebus fummis præfuit. Simul atque regno potitus eft, nuncios ad Bibarfum mifit qui ab eo poftularent quodcunque ex ærario vel è ftabulis abduxerat, eique mandarent ut Sabinum adiret; quò cùm fe convertiffet et jam in mediâ viâ verfatus fuiffet, à Sultano accerfitus eft atque illi gula fracta, et hoc modo mortem obiit. Deinde quadraginta Emiris, qui novis rebus ftudebant, manus injecit Sultanus ac omnes in carcere teneri juffit. Ad dignitatem vero Emireticam uno die fex et quadraginta alios promovit, qui omnes, confcenfis equis, veftes magnificas induti, et chlamydibus ornati, uno etiam die, iter fuum folenne per vicos Kahirettæ faciebant. His rebus Salari cognitis, totâ mente contremefcebat, et à Sultano fibi liberam Shaubecum adeundi facultatem petiît. Ad eam igitur fe recepit, ibique paululùm temporis commoratus eft.

Cùm Sultano autem nunciaretur fe femper à Salare odio haberi, anno 710 illum accerfiri juffit et in vincula conjecit: deinde cibo atque potu interdictis fame confectus periît; omnes ejus opes occupavit Sultanus; fertur autem in domo quam inter duas arces extruxerat octoginta ciftas auro refertas reliquiffe. Cæteros Magnates liberalitate, longe anteceffit Salar; pecuniæ quas in fuum ærarium quotidie accepit ad fummam centum mille dirhemorum rediiffe dicuntur; divitias atque vef-

Digitized by Google

tes quas in Meccenses erogavit in peregrinatione sacrâ, minimè verbis depingere possumus: adeò autem munificum iis sese præbuit, ut nemo paupertate pressus, in hisce omnibus regionibus, ab eo repulsam tulerit. Census ei fuitità amplus, ut terrarum suarum proventus ad quatuor centum millia Ardabarum [47] quotannis rediisse diceretur. Inter has opes, cùm mors immineret, nihil aliud quàm frustulum panis appetebat!

Anno 715, quidem (cui nomen erat Ali-f. Alsabekis, et qui originem ab Hosenitis [48] duxit) Kahirettæ sese exhibuit; equo conscenso urbem ingressus est, et si fortè Judæus vel Christianus hunc obviàm fuerit, ictibus eum prosequebatur, huic manum abscindens, illi pedem. Vir autem comprehensus, manibus abscissis, ex urbe pulsus est.

Anno 716, vectigalibus impositis, provincias Ægyptias magnoperè vexavit Sultanus-Alnasr, et oppressio ista à nomine ejus Alnasretica cognominata fuit.

In hoc anno, ita muribus magnis scatebant regiones Thebaidis Ægyptiacæ, ut metus omnium animos occupaverit ne terræ proventum penitùs vorarent: fertur quidem nuncios missos è finibus Om-Alkassouri (urbis nempe in provinciis Manfaloutensibus sitæ) narrâsse, incolas earum regionum, cùm ferias ob fruges ex agris collectas celebrarent, uno consensu ad mures adoriendos atque exterminandos sese accinxisse, hoc quoque præstitisse, et murium quodcunque capere poterant diversis locis reservâsse à die quodam conventûs ad diem conventûs proximè sequentem. Omnes verò qui in septem diebus interfecti sunt, in unum

Digitized by Google

collecti ac dimensi, 323 Ardabas, et Ardabæ trientem implevisse dicebantur (mensuris autem Kahiretensibus in calculo utimur). Harum rerum testes oculati ad Arcem montanam, munitam Kahirettæ sese convertebant, taliaque ibi referebant.

Hoc ipso anno, tantùm exundabant flumina, ut nulla quidem vallis videri possit quæ aquis non fuit submersa. Pagus quidem in provinciis Damascenis situs, unâ cum rebus omnibus ibi se habentibus, domis, arboribus, jumentis, hominibus, terrarum proventu ac frugibus collectis, vi aquarum obrutus est: nec præter quinque viros, aliquis incolarum evadere potuit; hi autem taurorum colla brachiis amplectantes, natando mortem fugiebant. Res pretiosissimæ divitiæque plurimæ à Turcomannis Arabibusque abreptæ, in mare devolutæ sunt. Anno sequente, rursus simile contigit diluvium, cujus viribus eversa, multa ædificia præstantissima ruinas dedêre. Inter ædificia, hoc modo diruta, domos esse accipimus 865, furnos 17, hydromolas 11, hortos 40, sacella 21, collegia 5. Dein, tempestate magnâ coortâ, arbores plurimæ radicitùs evulsæ sunt, ac columna sese in nubibus exhibuit, scintillas undique emittens; Ecclesia verò Græca (quæ lapidibus maximis et inter se consolidatissimis extructa fuit) ventis correpta, ex imis sedibus dimota est, in altum sublata, et per tractus aërios, spatium teli jactûs, pervecta; figuram vero pristinam semper structura servavit, nec singulus quidem lapis à suo loco decidit. Homines interea prodigium aspicientes, lachrymis soluti sunt, et summâ observantiâ Numen æternum colebant. Lapidibus autem alternatim delapsis, structura paulatìm imminuta est, ac tandem omninò humi procubuit; locus autem quo raptæ

Digitized by Google

fuerunt ædes, immenſæ foſſæ ſpeciem exhibuit. Huic autem turbini, fulgura, tonitru atque tenebræ ita terribiles ſeſe addiderunt, ut quiſque mortem præſentem expectaret. Deinde ex aëre, grando cecidit et longus terrarum tractus hâc percuſſas, penitùs vaſtatus fuit, nec quicquid vel hominum vel pecorum vel ferarum vel volucrum quod in iis regionibus verſabatur exitium effugit. Grandinem hanc ſubſequebatur aquarum inundatio, quæ totam illam vallem (nomine vallis Elephanti notam) aquis implevit, et omnes homines, omniaque pecora, quæ eam tenebant undis obruebantur. Populi autem qui ſedes vicinas occupabant, ſtatim demigrârunt, metuentes ne tale aliquid etiam poſthac eos aggrediretur.

Anno 718, ventus ex oris Tripolitenſibus afflans, per diei dimidium ſævîit; domum Aldramanii, qui Turcomanenſibus Jawani tunc temporis præerat, primò corripuit, tigniſque ejus omnibus confractis, ad domum Ali-eddini-Taralii ſe convertit turbo, ibique primò formam columnæ, deinde ſerpentis, caput nubibus obvoluti, exhibuit, atque huc et illuc ſeſe tranferens, nunc partem dextram nunc partem ſiniſtram domûs occupavit, quocunque vero ſe contulit ibi cuncta penitùs diruit. Cùm hoc videret Ali-eddin-Tarali, exclamâſſe fertur. " Tu Domine, vitæ omne ſuſtentaculum abſtuliſti, et miſerum, cui nil ſupereſt quo vita ſuſtineatur, reliquiſti!" His dictis, columna quæ ab eo jam longè receſſerat, ſubitò ad eum ſe convertens, hominem impium totamque ejus familiam omninò perdidit. Duo autem cameli, à turbine correpti et in altitudinem decem telorum ſublati, per ætherias plagas feruntur; dein humi decidunt, membratim penitùs diſcerpti. Omnes ollæ æneæ, patinæque ferreæ, vorticibus columnæ

Digitized by Google

involutæ, inter ſe colliduntur. Poſtea in occidentem ſe recipiens turbo, quoſdam qui domos Taralio proximos occupabant invadit et ab iis quatuor camelos aufert, qui in altum rapti etiam oculis hominum ſubducuntur, at brevì cœlo effunduntur, membra profuſus dilacerati.

Haud multò poſt, grandine vexantur populi, cujus quiſque lapis libræ pondus habuit et quodcunque percuſſit penitùs perdidit.

Anno 719, magno prælio inter Fideles et Francos Hiſpanienſes [49] dimicatum eſt, nec quicquid in totâ terrarum orbe hoc prælio mirabilius accepimus. Res autem ità ſe habuit; Rex Caſtiliæ, copiis undique coactis, ad bellum Muſſulmannis inferendum ducenta millia hominum paraverat, atque hos omnes, navibus imponere inſtituerat. His de rebus certior factus fuit Fidelium Imperator Abi-Alwatid-Iſmail. Franci, interea cum omnibus ſuis copiis oras Granatæ attingunt, tot belli apparatus ſecum adducentes, cùm ad urbes oppugnandas, tum ad prælia conſerenda, ut ipſæ terræ ad eos recipiendos vix ſuffecerint. Imperator Fidelium ſuo exercitui præfecerat Alſheich-Alſalahum-Abu-Said-Othman-f. Abi-Alalii, et huic mandata dederat ut in Francos impetum feceret. In eos igitur cum quinque millibus heroum Muſſulmannorum irruebat. Non parvâ autem admiratione perculſi fuerunt Franci, cùm manum hanc exiguam ad ipſos aggrediendos ſeſe accingentem vidiſſent. Prælio autem commiſſo, Franci ſeſe fugæ dedêre, eoſque fugientes gladii Muſlulmannum undique proſecuti ſunt: veſtigiis eorum hæſerunt Fideles, et in iis cædendis atque capiendis tres dies conſumpſerunt. Deinde Granatenſes ad impedimenta Francorum ſpolianda ex urbe erumpentes, multos captivos abduxerunt, ac plurimas opes diripuerunt. Aurum verò quod prædæ fuit, ad pondus trium et quadraginta [50] Canta-

Digitized by Google

rorum rediîsse dicitur; fœminarum quæ in captivitatem ductæ sunt numerus fuit novem millia, et inter captivos uxor Juani nec non omnes ejus liberi videbantur. Quò libertatem suam obtineret Regina, urbem Tarifi cum monte [51] Alfetah (*victoriæ*) atque octodecim aliis arcibus à suâ ditione alienavit. At hoc minimè Mussulmannis placuit. Prælio ceciderunt ampliùs quam quinquaginta mille, nec pauciores ex inscitiâ locorum in fluminibus periîsse dicuntur. Viginti quinque viri qui inter eos summâ dignitate pollebant unà cum omnibus suis asseclis, penitus excisi sunt. E Fidelibus vix decem ceciderunt. In jumentis spoliisque alius vendendis sex menses egerunt.

Hoc ipso anno in monasterio Damasceno quod Dar Alsaadet nuncupatur, Doctor ille Balbakensis Zeineddin-Abd-Alrahhman Hanbaliensis, sese exhibuit; huic autem comites sese dedêre non pauci tum eorum qui magistratus exercebant, tum eorum qui probitate maximè spectandi erant. In aures populi talia spargebat: se Deum omnipotentum venerandumque vidisse, regna cœlestia intrâsse et supra thronum æternum Dei sublatum fuisse; cùm autem illîc versatus esset, Paradisum oculis subjectum habuisse, atque hac verba audivisse; "Naturam Alsheik-Abd-Alkadri [52] tibi donamus;" tunc Omnipotentem in manum aliquid cepisse quod figuram pallii Alsheik-Abd-Alkadri præ se ferebat, atque hoc supra humeros ejus posuisse; deinde tres liquores, quorum cuique diversus erat color, illi potum præbuisse; his actis, coram Deo Maximo unà cum Mohhammede, Abrahamo, Jesu, atque Eliâ (cui pax sit) se decubuisse referebat, et hæc dicta audivisse; "En! tibi locus, ab iis qui Deo cordi sunt nunquam prætereundus." Has fabulas per longas ambages duxit; denique autum affirmavit Deum se à peccatis revocâsse, et ipsum jam peccatorum purgatum, ad fidem Islamicam renovandam sese accin-

Digitized by Google

gere. Illo autem in judicium à Shafienſibus vocato, ſanguinem (ſectione venæ) ab eo detrahendam, et caſtigationem ei inferendam decernebant Judices. Cùm has verò pœnas lueret, et per vicos Damaſci circumductus eſſet, nil aliud curæ habuiſſe videbatur niſi ut homines à matrimoniis jungendis atque ab amicitiis formandis, verbis ſuis dehortaretur; tandem verò plus potuit apud Damaſcenos quàm ipſi magiſtratus.

Hoc ipſo anno, regiones orientales, Diarbecrum, Mouſalum, Armalum, Mardinum et Meſopotamiam annona tam gravis premebat, ut homines liberos ſuos venundarent ac mortuorum corpora caneſque vorarent; hinc pars maxima incolarum periît, perpaucis quidem è tot populis mortem fugentibus, et miſeræ quidem hæ reliquiæ, haud ita multò poſt, invadente peſte, penitùs interiêrunt.

Anno 720 ineunte, uxor Sultani, Azbogæ-Khani filia, Kahirettam acceſſit.

Eodem quoque anno, camelis velociſſimis conſcenſis, ſine ullo alio apparatu, Sultanus et Almokar-Alſaifi-Argoun Dowadarius, peregrinationem ſacram peregerunt.

Anno 723 manus injecit Sultanus, Carimeddino-Abd-Alcarimo, eumque in cuſtodiam tradidit.

Hoc etiam anno, ad Vizeratum promovet Amineddinum-f. Algonami.

Eodem quoque anno, Kahirettam contendit Ramil-Alaal, pacem à Sultano petiturus; hanc quidem impetravit, at non multò poſt, iterum exarſerunt diſcordiæ.

Eodem anno, expugnavit Sultanus Mainum, arcem nempe in Ciliciâ ſitam: nec non ad Syracuſas ædificandas operam ſuam navare incipit.

Digitized by Google

Anno 724 ineunte, canalem Naſrenſem fodi juſſit.

Anno ſequente, turmam equitum elegit Sultanus, qui ad Arabiam Felicem iter facerent: his autem Bibarſum (conclavis ſui cuſtodem) atque Tibanum præfecit.

Eodem anno, pontes in canale Naſrenſi faciendos ſtatuit, eorumque ſeptem extrui curavit.

Anno inſequente, ne quiſquam in futurum malleis cæderetur, legem ſancivit Sultanus; ad quam ſtabiliendam ſcripta multa promulgavit decreta, eaque à pulpitis publicè recitari juſſit.

Anno 727, Taſhtamro-Hhams-Akhdhro atque Catboga-Alfakhro in vincula conjectis, omnes eorum inſidias detexit Sultanus.

Anno ſequente, ad Kahirettam ſe recepit Damardaſh-f. Joubani, ibique paululùm temporis commoratus eſt; deniqùe verò eum corripi juſſit Sultanus et in carcerem detruſit. Anno 730, Kahirettam acceſſit Almalec Almowid, Præfectus

Digitized by Google

Hamenſis, et cùm ad Sidonem iter faceret Sultanus, comitem ei ſe præbuit, et itinere confecto, domum revertit.

Anno ſequente, tumulum illum exploratorium qui in Hippodromo eſt, erigendum curavit Sultanus.

Eodem quoque anno filium ſuum Ahmedum ad Carakam miſit.

Anno 732, mortuo Almowido Domino Hamenſi, Kahirettam venit filius ejus Alfadhl; Præfecturam Hamæ ei conceſſit Sultanus, eumque inſignibus imperii ornatum, progreſſum ſolennem conficere juſſit.

Hoc quoque anno, ſecundam ſuam peregrinationem Meccanam peregit Sultanus.

Anno proximo, Sultani viſendi causâ, portas nobiliſſimas Kahirettæ petiît Betcaz, Syriæ Præfectus.

Hoc quoque anno, palatium Aſhrafenſe unà cum omnibus ædificiis circumſtantibus dirui juſſit Imperator, atque palatium quod hodie videmus loco ejus poſuit. Anno verùm 734, ſtructuræ manum ſummam impoſuit.

Anno 735, iterum ad Kahirettam ſeſe contulit Betcaz, Syriæ Dcminus.

Eoque anno, pontem Shaiben dictum, perfecit Sultanus.

Digitized by Google

Anno 739, jam tertiò acceſſit Betcaz ille Syriæ Præfectus.

Anno 740, imperavit Sultanus ut Alnaſhu, qui tunc temporis munere Judicis privati [53] fungebatur, in carcerem conjiceretur; ac ni hoc faciendum juſſerat, morte eum Emiri affeciſſent. Hoc quoque anno, ad portas nobiliſſimas acceſſit Alfadhl, Hamæ Dominus.

Eo quoque anno, tandem in vincula conjectus fuit Betcaz Præfectus Damaſci, manum ei injiciente Taſhtamr-Khams-Akhdhro, Safienſi Præfecto.

Anno 741, νεμηνια Moharrami in diem Martis incidebat, ſeptimo autem die hujuſce menſis (die nempe Mercurii) Emirus Saifeddin-Betcaz ad carcerem in finibus Alexandrinenſibus poſitum adductus erat, ibique in cuſtodiam traditus. Ejuſdem menſis decimo quarto (die quoque Mercurii) in carcere mortem obiit. Divitias ejus occupavit Betarad-Almohdi, quæ ad ſummam 380,000 dinarorum, atque 1,156,000 dirhemorum rediiſſe dicuntur; fimbriæ autem diverſorum colorum, veſtesque [54] ipſæ auro inſignes, nec non res aliæ pretioſæ ſeu ex auro ſeu ex argento conflatæ apud eum inventæ, calculis æſtimari nequeunt.

Eo quoque anno, Altonboga Præfectus Halebienſis, Kahiretta, Damaſcum commigravit, quò civitatis iſtius Præfecturam, jamjam à Betcazo occupatam, ſuſciperet.

Uſque ad menſem Dhu'lkadeti optimè valebat

Digitized by Google

Sultanus, tum verò decretum venerabile promulgatum fuit de Mefro atque Kahirettâ folenniter adornandis, ob falutem Imperatoris reftituendam; neque ædes ullæ fuêre nec officinæ nec plateæ quæ inornatas fefe exhibuerunt. Morbo fuo laboravit, nunc meliufculè fe habente, nunc valitudine ingravefcente, ufque ad vicefimum diem Dhu' lhajeti, feriam nempe quartam; tunc verò, quùm jam advefperafceret, animam fuam efflavit Sultanus Almalec-Alnafr-Mohhammed-f. Kalawni (cui Deus gratiam fuam concedat!) Succefforem defignavit filium fuum Abubecrum. Hanc rerum difpofitionem unâ voce omnes Emiri comprobârunt, et juvenem fupra dictum ad fummum imperium evexerunt fimul atque illuxiffet dies vicefimus primus Dhu'lhajeti; feria autem quinta fuit: eumque titulo Amalec-Almanfuris Abubecri ornaverunt.

Fuit autem SULTANORUM TURCARUM SULTANUS decimus tertius.

DIE conventûs, hujufce menfis 23^tio^, in Syriam fe recepit Cotalboga-Alfakhri ut ab Emiris qui eas regiones habitabant jusjurandum fidei exigeret, et eâdem tempeftate Betared ad Carakam fe contulit. Non multò poft, Emiris nunciatum fuit, omnes Damafcenes Emiros in verba Sultani Almalec-Almanfuris jurâffe. Νεμηνια Moharrami, quæ in feriam primam feptimanæ incidebat, anni 742, Emiri omnes veftibus dignitatis ornati fuêre;

proximo autem die, Sultano Almalec-Almanfure in regiâ aulâ fedente, ibi fe contulerunt Emiri atque alii optimates regni veftibus fuis regiis amicti, qui jam iterum in fidem Antiftitis Alhhacami Beamrillah-Abu-Alabafi-f. Soleimini Khaliphæ, fefe obftrinxerunt, nomenque ejus publicis precationibus afciverunt. Tunc quidem Khalipharum cidare Sultanum decoravit Khalipha, nigrâ vefte fuos humeros indutus; tantas res exhibuit dies ille illuftris.

Die octavo Moharrami, quo prima fuit feptimanæ feria, manus injecerunt Emiro Seif-eddino-Befhtako, eumque vinculis Alexandriæ mandârunt atque omnia ejus bona thefauros, equos, camelos, nec non Mamlucos atque Milites qui Damafci fefe habebant occupavêre, Mamlucos autem inter fe Emiri partiti funt.

Die 23^tio Moharrami, feriâ fecundâ, Emirum Saif-eddin-Takzadamrem Vicarium Ægypti conftituit Sultanus Almalec-Almanfur; Nojem-eddinum verò qui Bagdadi vizeratu functus fuerat, ad ipfum munus exercendum apud Ægyptios cooptavit.

Die 29^no Moharrami, Emiro Akboga-Abd-Alwahido unà cum omnibus ejus filiis comprehenfo, ædibufque quas in terris Khiminfibus ædificaverat fpoliatis, vicenæ farcinæ argento, quadragintaque veftibus refertæ ab iis auferebantur.

Die 6^to menfis Safari, foris rerum venalium Kahirettæ, præpofitus fuit Ben-Alhafeni; Najem-

eddinoque à munere suo amoto, Mesro quoque præfuit, omniumque horreorum regalium, aurificum operum atque diversoriorum curam suscepit. Proximo die, qui feria secunda fuit, amoto Bersabeo, Præses cubiculariorum constitutus est Masoud.

Die Sabbati qui in 19num Safari incidebat, cùm jam nondum illuxisset, è portâ arcis secretâ irruens Emirus Saifeddin-Cousun unà cum filiis suis omnibus atque Mamlucis domum se convertit; deindequidem Emirus Saif-eddin-Tarai-Aljashnaciri atque pater ejus, equis suis conscensis, in turrim Nasrensem sese receperunt, ibique constiterunt; his autem socios se dederunt Emiri alii quorum quisque cidare tantum atque pallio [55] indutus fuit. Ad turrim quoque Nasrensem concurrebatur à Mamlucis Sultani, quibus custodia arcis commissa erat; hi omnes ad Sultanum, qui tunc temporis ibi versatus est, contenderunt ac usque ad meridiem cursum suum illò tenebant. Obvoluti sunt Emiriet Khaskitæ [56] copora mantilibus, nec cuiquam eorum in manibus erat gladius. Nomina Emirorum qui ibi sese converterant, hæc sunt: Altonboga-Almardani, Alhajazi, Tajar Dowadarius, Catalbahha-Alhamowi, Alsaha-Shad-Alamir atque Beccelmash. Hi omnes primò vinculis mandati sunt in facello [57] Khatireo; deinde mulos conscendere, equitesque ad terga sua recipere coacti sunt, et sic per vicos Kahirettæ ducti, in custodiam tradebantur, in turrim nempe apud portam Zawilet detrusi, in illo quidem loco quo nunc sese

habet templum Sultani Almalec-Almowidis: horum autem Aidemer-Alshemsio cura mandata fuit.

Eo ipso die, in quo hæc acta sunt, militibus (qui campum juxta turrim Nasrensem tunc temporis tenebant) nunciatum fuit, Sultanum regno exutum esse; manus igitur in illum ac fratres ejus injicientes, omnes (quorum septem fuêre) Cousum relegârunt; his vero comitem sese præbuit Emirus Arjoun-Alali.

Die Lunæ, 21^mo Safari, consensu Emirorum ad imperium evectus est filius alius Sultani Almalec-Alnasris, appellatus Cajok; matrem habuit servam quandam nomine Ardam; eâ tempestate septem annos nondum attigerat: hunc autem cognominârunt ALMALEC-ALASHAF-CAJOKUM-f. MOHHAMMEDIS-f. KALAWNI; Sultanorum Turcarum decimus quartus fuit.

HIS actis, Emirus Seif-eddin-Cousun, qui res omnes administravit, Judicum in curiis supremis instituit conventum, atque illos Emiros, nempe Altonboga-Almardanium, cæterosque qui in vinculis fuêre detenti, è carcere liberavit.

Digitized by Google

Die Jovis, hujus mensis 23^{tio} in honoris signum Altonboga-Almardani atque Yelboga-Alnajabawi vestibus (quibus lana intus assuta fuit) amicti sunt, nec non zonis aureis atque palliis decorati.

Die 24to, feriâ quintâ, progressum suum solennem in foro equino [58] confecit Emirus Seif-eddin Cousun, nec ullus speciocior triumphus exhiberi potuit.

Die sabbati, mensis hujusce 26to, in arctissimam custodiam traditus est Walit-addaulet; gener ille fuit Alnasoweo, annoque 741 Islamismum amplexus fuerat: ab Alhajazio prehensus erat et in jus vocatus. Ei autem crimini dabatur, quòd Sultano Almalec-Almansuri sese junxisset, quòd in domo ejus compotatorem ei se adhibuisset, et quòd Sultano auctor fuisset, ut Emiri illi magni in carcerem conjicerentur; cum autem sic deprehensum verberibus cædunt, vinculis mandant et Kahirettam circumducunt; cùm verò per vias urbis incederet, in aures civium professionem fidei Islamicæ [59] protulit, et adstantes obtestatus est ut hanc ipsius professionem testimoniis suis firmarent; morti occubuit primâ nocte mensis Rabiæ prioris.

Eodem quoque die, vir quidam cui nomen erat Altali Hhadij in custodiam traditus est; illum verò in judicium adductum, et fidem suam sanctissimè affirmantem, die Lunæ de vinculis eximunt et in Syriam relegant; ibique diem supremum obiisse fertur. Cujus rei causa fuit, quòd rumo-

Digitized by Google

rem ſparſiſſet Altali-Emirum-Alam-eddin-Aljowalium cum ſuis Mamlucis arma ſumpſiſſe atque in turrim Naſrenſem ſeſe recepiſſe; at harum rerum inveſtigatione factâ, vera prædicaſſe compertus eſt. Eodem quoque die, Carakam adit Emirus Saifeddin-Tarai-Aljaſhnaciri atque ad Shahabeddin-Ahmedum Sultani Almalec-Alnaſris filium ſeſe convertit: indicia autem et literas ab aliis Emiris ad Ahmedum pertulit quibus ſe illum pro Sultano habituros eſſe ſignificârunt, attamen adventus ejus Ahmedo minimè gratus fuit, licèt in ejus gratiâ conciliandâ ſummam impenderet diligentiam.

Die Jovis, menſis hujuſce 15to, Carakâ venit Alſarjowani et ſecum adduxit Mamlucum Taraii. Die proximo, omnes Emiri magni templum arcis ingreſſi ſunt, ibique conciliis inter ſe communicatis multa diſſeruit Emirus Couſun cum Alſarjowanio de Ahmede filio Sultani Almalec-Alnaſris, eique verba ipſa Ahmedis in memoriam revocavit; quibus ſubjecit, "Literas nobis miſit, quas ſuâ manu ſcripſerat Præfectus Syriæ, et has ferendas Mamluco cuidam qui tibi comitabatur tradidit." Nullas inficias ivit Alſarjowani Mamlucum fuiſſe miſſum, attamen ea quæ continebant literæ, minimè in lucem proferre voluit.

Die Sabbati, menſis hujuſce 17mo, repentino animi impetu Mamlucos Sultani occupante, omnes foras erumpunt et ponè portam Alſalſalet ſeſe recipiunt, non multò poſt, domum Ahmedei petunt

atque ei obequitanti comites ſeſe præbent, deinde ad Caſtellum, adventum ejus expectantes, aſcendunt; nec citius illùc acceſſiſſet Ahmedi, quàm ei atque Cotloubogæ-Alfakhrio omnes ſe adjungunt. Nonnulli autem contumeliis eum afficere incipientes, unâ voce exclamârunt, "En nobis ſpectaculum temetipſum exhibes;" dein ſubitò in ſententias benigniores erga Couſunum omnibus itur; ad eum igitur ſeſe conferentes, manibus ejus oſcula libârunt, et alter in fidem alterius, ſacramentis ſeſe devinxit.

Die Lunæ, nempe 18ᵛᵒ menſis Rabiæ poſterioris, ſecundum ſuum progreſſum, magno cum Emirorum comitatu, per forum equinum inſtituit Couſun, cùm verò iter confeciſſent et jam ad arcem aſcendere pararent, habenas equi quo vehebatur Couſun, comprehenſit Cotlouboga-Alfakhri, et ſic eum allocutus eſt; "Ad me quidem pervenit fama, multos è Mamlucis Sultani arma ſumpſiſſe, et locum quo erumperent tenuiſſe; hæc enim verba omnibus ſunt in ore, cùm ad arcem aſcenderit Couſun, eum morte afficiamus. De quibus rebus quum certior factus eſſet Alhamdi, Caſtellum deſeruit." His ab Emiris acceptis, unâ voce conclamatum eſt, "Ad turrim Naſrenſem redeamus:" quo cùm conveniſſent, alii quoque Emiri iis ſeſe addiderunt, ac Duces è legionibus undique diſperſis non paucos milites collegerunt; hoc modo ad turrim Naſrenſem omnes ſtationem agunt. Haud ita multò poſt, iis nunciatum fuit, januas ſtabulorum Couſuni jam incendio flagrari; ſtatim igitur Couſun, unà cum Emiris omnibus qui ſibi favebant, ad Caſtellum ſeſe convertit; in Emiros autem circa Caſtellum undique effuſos irruerunt plebeculæ viliſſimæ magna colluvies, lapidibuſque eos opprimere conati ſunt; quibus viſis, Couſun populum telis petendum et fuſtibus adoriendum imperavit. His geſtis, inter ſe conjurârunt ſeptem

Digitized by Google

Mamluci Sultani; è quibus unus cui nomen erat Aſtonbogæ facilè comprehenſus eſt, et palo per medium illum adacto, necatus; nec rebus magis ſecundis utebantur ſex alii; omnes enim poſt prælium iniquo Marte pugnatum capti ſunt: ex quorum numero, filius Babæ ſagittis transfixus periit. At non multò poſt, res horum melius ſeſe habere videbantur, pacem enim cum Emiris conficiebant, et die Mercurii, hujuſce menſis 20mo, ad Caſtellum aſcenderunt.

Eo quoque die, tres Mamluci qui rebus novis ſtudebant in carcerem conjecti ſunt. Diebus Martis et Mercurii, nempe 26to et 27mo, turmæ equitum, quibus Chiliarchæ Cotlouboga-Alfakhri atque Camari ſenior præerant, Ægypto deceſſerunt; et quùm menſis Jomadi prioris ad finem jam vergebat, ex nunciis compertum fuit, haſce turmas Damaſcum petiiſſe. Deinde venit fama, Emiros Damaſcenos in verba Ahmedis filii Almalec-Alnaſris-Mohammedis juraſſe, eique Almalec-Alnaſr-Ahmedis appellationem dediſſe, nunciatum eſt præterea Taſhtamr-Hhams-Akhdherum, Halebo relicto, Damaſcum acceſſiſſe; at hæ fabulæ longè veritati fuerunt adverſæ.

Digitized by Google

Menſe Rejebi, Emiris de morte Sultani Almalec-Almanſuris-Abi-Becri filii Alnaſris-Mohammedis allatum eſt, qui urbe Couſi animam efflaverat. Die Lunæ, 7^mo^ Rejebi, in Emirorum ordinem triginta et tres cooptati ſunt Emiri, quorum ſeptemdecim Khaſkitæ fuerunt.

Eo quoque die, pervenit fama Taſhtamr-Hhams-Akhdherum ad regiones Euphrati vicinas ſe fugâ convertiſſe, et tunc temporis in urbe Cæſareâ ſtationem poſuiſſe.

Nocte feriæ tertiæ, quæ fuit Rejebi 29^na^, tympanis pulſatis et equis conſcenſis, mœnia Caſtelli circumcinxerunt Emiri: tumultus autem ita obortus eſt; Emirorum nonnulli qui partes Emiri Aid-Gomſhi (ſtabulorum Comitis) ſecuti erant, ſeſe in unum colligentes, in ſtabula Couſuni impetum faciunt, atque eorum januas in cineres redigunt; quantum verò ab iis ſpoliatur, nemini (niſi Deo omnipotenti) unquam compertum fuit. Tympanorum pulſationem ſine ullâ intermiſſione produxerunt uſque ad meridiem; tunc verò haud paucis Emirorum necnon Mamlucorum Sultani ſeſe dedere conſtituentibus, omnibuſque ad Aid-Gomſhum migrantibus, Couſun pacem petiît eâ lege ut incolumis præſtaretur, at in vincula à victoribus conjectus eſt.

Eo ipſo die quo hæc geſta ſunt, magna plebis multitudo Aid-Gomſhum adeunt eique indicârunt peregrinos illos Sophitos [60] quos in Ptochotro-

Digitized by Google

phio [61] suo alebat Cousun, plurimos prætereuntium sagittis confixisse, at sive verum sive falsum dicerent omninò nescio. Multitudine autem ab Aid-Gomsho redeunte, Ptochotrophium diruendum esse ab eo imperari referunt; ad Ptochotrophium igitur concurritur, atque in Sophitos factus est impetus, qui verberibus cæduntur; quodcunque verò illîc se habuit, tum instrumentorum quibus ibi usi sunt, tum bonorum omnium quæ ad Sophitos pertinebant, diripitur, vestes ipsorum nec non uxorum etiam dilacerantur, ligna atque lapides è quibus conflatum erat Ptochotrophium, locis suis dimoventur, totumque devastatur ædificium. Cùm verò illuxisset dies Mercurii, septimus nempe Rejebi, aliæ perditorum et sceleratorum catervæ his sese addentes, ad Collegium Alsalhitum (quod inter duo Castella situm erat) properant, atque in domum Cadhei Hanifiensis Bagdadiensis irrumpentes, omnia quæ in eâ fuêre, stragula, libros, supellectilem aliaque multa diripiunt; juvenes autem qui in illo audiendo operam dabant, verberibus afficiunt, imò (ut à quibusdam traditur) cùm Cadheum invenissent, eum quoque verberabant, et è domo abigebant; tandem verò à nonnullis nescio quos exceptus, in libertatem vindicatus est. Hæc autem cùm Senatus cognoverit, Præfectum urbani præsidii [62] unà cum Emiris atque militibus, in eos mittunt: et sic illorum non pauci prehensi, verberibus cæduntur, totique urbi spectaculum exhibentur.

Eo ipso die, Cousun catenis vinctus, Alexandriam adductus est et in carcerem conjectus; omnesque

Digitized by Google

quos ibi detentos habuit, de vinculis eximuntur. Die 22^do^, ad Carakam se contulit Emirus Aid-Gomſh, cui magna equitum turma comitabatur; et cum illùc ventum eſt, Sultanum Almalec-Alnaſrem regiis veſtibus ornavit.

Menſe Ramadhani, Sultanus Almalec-Alnaſr-Ahmed-f. Mohammedis-f. Kalawni, ſede priore relictâ, provincias Ægyptiacas ingreſſus eſt. Mamlucorum, tum eorum qui ſuam in clientelam, tum eorum qui in patris recepti fuerant, nec non Arabum Nabatheorum [63] longum agmen ſecum adduxit. Caſtellum petiît ab eâ parte quæ Carafetam ſpectat, et cùm jam adveſperaſceret per portam Gonam irrumpit; neminem autem invenit præter Aid-Gomſhum atque Altonboga-Almardonium qui partibus ejus ſtare voluit. Poſt occaſum ſolis circiter octo momenta, [64] tympana quæ in Caſtello ſeſe habuerunt pulſanda juſſit, quò omnes de adventu Sultani certiores ſint facti. Die Sabbati, qui in octavum Shawali incidebat, Emiri ex urbe erumpentes, obviàm ſeſe dabant Emiris à Damaſco iter habentibus, et in prato non longè à Berket-Allhajaz [65] diſtante, poſuerunt caſtra. Die autem Solis, nempe 9^no^ hujuſce menſis, hi omnes Emiri Kahirettam accedentes, in verba Sultani jurârunt, et coram illo ſolum oſculati ſunt; ac tandem in mutuam gratiam alter cum altero rediît. Die Lunæ, 10^mo^ nempe Shawali, annoque 742, thronum regium occupavit

Digitized by Google

Almalec-Alnafr-Ahmed, qui Sultanorum Turcarum fuit decimus quintus.

Simul atque veftem nigram Khalipharum induerat, imperium ei (Khaliphâ ipfo Alkhacam-Bemrailla-Abi-Alabas-Ahmede adftante) unâ omnium voce ftabilitur, et inauguratio ejus publicè à judicibus proclamari jubetur. Die Jovis, Shawali 20^mo^, Alahmedium Sefedio præfecit Sultanus, Alnafrim verò Gazenfem Præfectum, atque Akboga-Abd-Alwahidum Hemfenfem in fuis provinciis confirmavit. Νεμηνια Dhu'lkadeti, Aid-Gomfho ftabulorum Comiti, Præfecturam Halebi commifit, Præfecturamque Damafci Cotloubogæ-Alfakhrio.

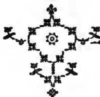
Die Sabbati, hujufce menfis 20^mo^, Hhams-Akhdher totius imperii Præfectus, nec non ejus filius in cuftodiam traditi funt, cùm triginta quinque tantùm dies Præfecturâ functus effet. Magiftratu autem ei abrogato, bona ejus omnia direpta fuerunt.

Digitized by Google

Decem dies ultimos Dhu'lkadeti in necessariis parandis, iter jam ad Carakam facturus, impendit Almalec; nonnullos Emiros multasque res pretiosas secum ducebat: pecunias verò quas ex ærario abstulit vix verbis exsequi possumus; nemini tamen notum fuit, quidnam huic itineri causam præbuit.

Die autem Mercurii, octavo Dhu'lhhajeti, quintam circiter horam, ad Carakam se convertit Sultanus Almalec-Alnasr: Tashtamr-Hhams-Akhdherum autem, quem in carcere detinuerat, secum vinculis constrictum, et (quòd ob infirmam valetudinem equitare nequiît) lecticâ portatum adduxit. Sultanum quoque sequebantur Khalipha atque Scriba qui à regiis secretis fuit et Judex militum [66]. Ante verò quàm in viam sese dedit, octo Emiros in Syriâ atque Ægypto constituit Sultanus.

Quùm verò ad Carakam iter suum suscepisset Alnasr, concilio ab Emiris habito, imperium ad fratrem ejus deferendum esse unâ voce statuitur.



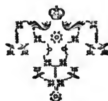
Digitized by Google

SULTANUS ALMALEC—ALSALAH—ISMAIL-f. ALNASRIS—MOHHAMEDIS-f. KALAWNI. E filiis Kalawni quartus erat, et è Sultanis Turcis decimus fextus.

SOLIO potitus eft fimul ac frater Alnafr-Ahmed iter Carakenfe inftituerat, die Sabbati, 22^do^ Moharrami, anni 743.

Cùm pedem fuum in imperio firmaffet, Altonbogam-Almardanium in exilium mifit nec fratem ejus opprimere defiit, donec morte eum affeciffet.

Die 20^mo^ Safari, à morbo quodam correptus, diem fupremum obiit Sultanus 20^mo^ Rabiæ prioris, anno 746, poftquam regnum ejus obtinuerat tres annos, unum menfem, atque decem dies.



Digitized by Google

SULTANUS ALMALEC — ALKAMILIS — SHABANI-f. ALNASRIS—MOHHAMMEDIS-f. KALAWNI Sultanorum Turcarum decimi ſeptimi.

SIMUL ac tumulo datus erat frater ejus Alſalah, menſe nempe Rabiæ prioris, anno 746, rerum ſummarum compos factus fuit Alkamil.

Quùm verò ad regiam dignitatem provectus eſſet, multis injuriis Emiros affecit; Alhhaj-Almalecum, qui Ægypto præerat, provinciâ ſuâ dimovit, eumque in Syriam relegavit; Emiros Takzademrem atque Akſankarem è Syriâ accerſivit; omnia autem quæ inter eos et Sultanum geſta ſunt, haudquaquam in hoc brevi compendio complecti poſſumus: denique verò fortunâ à Sultano recedente, Emiriſque in eum impetum facientibus, fugâ ſalutem petiît. At mox illum veſte muliebri celatum comprehendunt, atque in carcerem conjiciunt. Nec multò poſt, ſacramentum fidei quod ei præſtiterant, abrogandum ſtatuunt. Hæc acta ſunt in ultimis diebus Jomadi prioris, annoque 747.



Digitized by Google

SULTANUS decimus octavus Sultanorum Turcarum, nempe ALMALEC — ALMODHAFER — HHAJI-f. ALNASRIS MOHHAMMEDIS-f. KALAWNI.

FRATRE ejus Almalec-Alkamile-Shabano in vincula tradito, ad eum deferebatur imperium νεμηνια Jomadi posterioris: et usque ad diem Sabbati, 18^vo Rabiæ secundæ, anni 748, regiâ dignitate potiebatur.

Per totum autem imperium, inter Sultanum atque Emiros ciebantur discordiæ, nec odia sua, nisi imperatore interfecto, deposuerunt Emiri.

Post eum regnavit frater ejus Alnasr-Hhasan.

SULTANUS decimus nonus Sultanorum Turcarum, nempe ALMALEC—ALNASR—HHASAN-f. ALNASRIS-f. KALAWNI.

FRATRE Hhajio interfecto, rerum summarum compos factus fuit.

Hoc primum suum imperium incepit die Martis, 14^to Ramadhani, anni 748, et usque ad annum 751 Sultani munere fungebatur; tum verò multis dissidiis obortis, frater ejus regnum adeptus est.

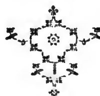


Digitized by Google

SULTANUS vicefimus Sultanorum Turcarum, fcilicet ALMALEC—ALSALAH-f. MOHHAMMEDIS-f. KALAWNI. E filiis Alnafris qui Sultanatu potiti fuerant octavus erat.

AD imperium evectus fuit die Lunæ, 18[vo] menfis Jomadi pofterioris, annique 751, atque id tenebat ufque ad annum 755, tunc enim graffante difcordiâ, jam vice fecundâ rebus fummis præpofitus eft Sultanus Hhafan.

Alfalah regnum occupavit tres annos, totidem menfes atque quatuordecim dies; nec ufque ad vitæ fupremam horam (anno nempe 760) à Caftello receffit.



Digitized by Google

SULTANI ALMALEC—ALNASRIS—HHASANI SULTANATUS fecundus.

THRONUM regium afcendit fecundo Shawali, anni fupramemorati.

Cùm vero ibi fefe firmaffet, omnes ferè Emiros in cuftodiam tradidit.

His actis, incipit annus 756; In eo fummam manum impofuit Emirus Sanju ptochotrophio quod in vico Alfalibetenfi extructum eft.

Anno 757, è vivis exceffit Sheick-Hhafan Dominus Bagdadienfis, et illo mortuo, Bagdadi dominio potitus eft filius ejus Awis, pater Sultani Ahmedis qui etiam in Bagdado imperavit.

Anno 758, edictum promulgavit Sultanus Hhafan de collegio ædificando in urbe Ramleti.

Eodem quoque anno, menfe Shabani, quidam è Mamlucis Sultani in aulam regiam irruens, impetum fecit in Emirum Sanjuum, atque tres ictus ei impegit, quorum prima faciem ejus feriit, alia caput et tertia brachium. In ipfo temporis articulo quo hæc agebantur, Caftellum fubiit Sultanus, et Sanjuum excipiens, filio ejus illum deferendum juffit. Die proximo, ad Emirum illum fefe contulit Sultanus, et horum facinorum confcientiam

Digitized by Google

omninò abjuravit. Nec multò poſt, Mamlucus ille comprehenſus, cruciatu extinguitur; nomen autem ei fuit Cotloukojii, et officio Armigeri apud Sultanum functus eſt. Ad ultimos Dhu'lkadeti dies ægrotabat Sanju, et noćte conventûs, mortem obiens, in ptochotrophio ſuo ſepultus fuit.

Hhaſanò imperante, anno ſcilicet 758 (ut à Ben-Cathiro narratur) ancilla quædam è libertinis Emiri Alhamdanii, nonaginta diebus in utero geſtavit, et cum parturierit, quadraginta ferè infantes peperiſſe dicitur, è quibus quatuordecim fuerunt puellæ, reliqui pueri; omnes autem ſummâ elegantiâ formæ præditi ſunt, et mares à fœminis facillimè diſcernebantur. Deus Omnipotens nuſquam non omni adoratione dignus eſt! Hanc hiſtoriam refert Ben Cathir (cui Deus miſericordiam adhibeat!) qui iiſdem temporibus vixit.

Regnum occupavit Sultanus uſque ad annum 762, tum verò diffidiis inter illum atque Mamlucum ſuum Yelbogam-Alamrinm obortis, prælia non pauca committebantur. Rebus ſuis denique inclinatis, ac viribus omninò fractis, ſalutem fugâ petiît Sultanus. At non multò poſt, à Yelbogâ comprehenſus fuit, et ſacramentum fidei quod illi (cui Deus miſericordiam adhibeat!) præſtiterant, abrogandum ſtatuunt Emiri.

Sultanatus Hhaſani ſecundus, tres annos, ſeptem menſes atque unum diem duravit. Locum verò quo ſe recepit nemo compertum habuit.



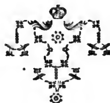
Digitized by Google

SULTANUS vicefimus primus Sultanorum Turcarum, nempe ALMALEC—ALMANSUR—MOHHAMMED-f. ALMODHAFERIS—HHAJI-f. MOHHAMMEDIS-f. KALAWNI.

PATRUO ejus Sultano Hhafano mortuo, regnum capeffivit Manfur die Mercurii, 9no Jomadi prioris, anno 762; idque ad annum 764 occupavit, quo tempore, Atabekio-Yelbogæ illum de folio dejicere placuit. Die igitur Martis, 15to Shabani regno amotus eft, et captivus in cubiculo fuo detentus.

Imperium ejus duos annos, tres menfes, atque fex dies duravit. E cubiculo in Caftello nunquam ceffit; ibique fupremam horam claufit, nocte Sabbati, 9no Moharrami, anno 801, plufquàm quinquagenarius.

Natos nonnullos reliquit, è quibus filia quædam in matrimonium Walidio tradita, apud eum moriebatur anno 804.



Digitized by Google

SULTANUS vicesimus secundus Turcarum, nempe SULTANUS ALMALEC—ALASHRAF-f. ALMALEC — ALAMJEDIS — HOSEINI-f. ALNASRIS — MOHHAMMEDIS-f. KALAWNI.

ALMANSURE (qui patruelis erat Alashrafis) de solio depulso, ad imperium evectus fuit Alashraf, medio mense Shabani, cùm jam decem annos tantum attigisset; illud verò tutus occupavit usque ad annum 778; tunc autem Galeris navibusque longis [67] construendis dare operam incepit Atabeki Yelboga, et infra anni spatium opus suum perfectum vidit, opus quod vel materiæ vel instrumentorum inopiâ reges Ægypti nunquam ante aggressi fuerant. Ut naves militibus compleret, undique eos conscribi jussit Yelboga; nec apparatus suos perfecerat, cùm Sultanus venandi causâ in Provinciam Baheireticam [68] se reciperet. Absente Imperatore, nonnulli Mamlucorum Yelbogæ cum quibusdam Emiris conjurantes, manus Yelbogæ injiciunt; ille autem ex eorum manibus aufugiens, per provinciam Sharkiam [69], Kahirettam petiit; minimè voluit enim ad Sultanum transire. Fugâ ejus Mamlucis cognitâ, ad Alashrafem statim sese contulerunt; et unâ cum eo, viam Kahirettam versùs relegentes, ripas Nili tenebant usque dum Bulacum-Takrourum ventum fuit. Hîc quidem Alashraf, nec non Emirorum caterva et Mamluci qui antea Atabekio Yelbogæ favebant, per tres dies (quæ feriæ fuerunt quarta, quinta, atque sexta) morabantur:

Digitized by Google

nullùm enim navigium invenire potuerunt quo amnem tranfirent. Dum ita res erat, Yelboga ad Caftellum proficifcitur, et Dominum Abrakum-f. Amjedis-Hofeini-f. Mohhammedis-f. Kalawni fecum adducens, in Aljezerettam defcendit, ibique eum Sultanum conftituit, et nomen ei Almalec-Almanfuris imponit. Ibi cum Almanfure conftitit Yelboga; Almalec-Alafhraf autem eandem femper ftationem Boulaci-Altakrouri occupabat; eì verò tandem adfuit Dux quidam navalis, qui triginta ferè galeras (ex iis nempe quas ad Francos adoriendos ædificari curaverat Yelboga-Atabeki) à ftationibus avulfas, fecum adducebat. Has Sultanus confcendit et fic Kahirettam attigit; eas obruere conatus eft Yelboga, nec per totum Sabbatum à telis mittendis et napthâ conjiciendâ abftinuit; ejus autem copiis omninò victis ab Alafhrafe in prato juxta infulam Elephanti, et rebus fuis omnino fractis, falutem fugâ petiît; mox autem prehenfus, vinculis mandatus eft, et haud ita multò poft, aliquis è Mamlucis fuis, cui nomen erat Karatamfi, illum obtruncavit et caput humi projecit.

Ex hoc tempore res Alafhrafis fatis feliciter cedebant, nec ante de folio deturbatus fuit quàm bellum capeffivit; deinde autem poft varios cafus aufugit et delituit: at paulò poft, manibus ei injectis, laqueo interimitur anno 808.



Digitized by Google

SULTANUS ALMALEC — ALMANSUR — ALI-f. ALASHRAFIS–SHABANI-f. ALAMJEDIS — HOSEINI-f. ALNASRIS — MOHHAMEDIS-f. KALAWNI, Sultanorum Turcarum vicesimus tertius.

PATRE ejus interfecto, ad regnum evectus est Ali, qui tunc temporis octo annos natus fuit, Emiris omnibus in verba ejus publicè jurantibus et Præfecto Alsajio Hanbalensi, ritus inaugurationis peragente.

His confectis et stipendio ei concesso, Tashtamr qui munus Dowadarii exercebat, officium quoque Ducis exercituum sibi vendicavit. Mox verò penitùs conturbari et misceri vidimus rempublicam; provincias et vectigalia ab Emiris rapi atque trahi; bella undique cieri; nec à jurgiis suis cessatum erat quùm nuncii Damasco missi referunt, Præfectos omnes Syriacarum provinciarum unâ voce obedientiam Sultani abjecisse. His cognitis, Emirus Abnic-Yetalboui, ad milites [70] conscribendos sese accingit, eosque ad iter ingrediendum instituit. Nec multos post dies, militibus ab aliis Emirorum collectis, hi quoque in vicem se dabant; nomina eorum qui talia moliebantur hæc sunt, nempe Kotloukoja-Atabeki, Ahmed-f. Yelbogæ Atabekii, Belad-Alsaifi-Alhhai, et Timur-Bai-Alhhasani, his etiam multos alios inferioris ordinis Emiros [71], nec non centum è Mamlucis Alazii-Atabekii, licet adjungere.

Die autem Solis, scilicet secundo Rabiæ posterioris, Sultanus unà cum Almacro-Alazio, à Balbiso rediît, et ejusdem mensis 12mo, (Alazio semper cum

Digitized by Google

comitante) in aciem processit, hâc de causâ, quòd Kotloukoja, jam certior factus de secretis odiis quæ pectora Militum Emirorumque sequentium exercebant, ad Sultanum sese fugâ contulisset et rem ei aperuisset; Sultanus igitur unà cum Atabekio Kahirettam sine morâ proficiscitur. Discordiis autem civilibus majori vehementiâ jam indies agitatis, Emirorum pars maxima in vincula conjiciuntur, in quorum loco tres novi homines rempublicam capessunt, nempe Emirus Yelboga-Alnasri, Almakr-Alzeini-Aljoubani et Almakr-Alsaifi-Barkouk-Alothmani; hæc quidem confecta sunt feriâ primâ, die nono Rabiæ prioris.

Regnante Almansure, rem quam maximè mirificam contigisse accepimus; hanc referebant nuncii quidam Halebienses qui Kahirettam venerunt mense Safari, annoque 782. Sic autem se habuisse portentum dicebant; dum sacerdos rei divinæ operam dabat, astante populo, cuivis eorum ludibrio habebatur; sacerdos nihilominus sacra suscepta minimè intermisit, et cùm ad confessionem fidei recitandam perventum esset, iste irrisor, formâ propriæ faciei mutatâ, faciem porci induit, subitòque ad sylvam templo vicinam, fugâ sese recepit. Hanc omnem historiam Sultanus atque Emiri, secum diligenter volvebant.

Brevi tempore, tres illi (de quibus jam mentionem fecimus) inter se conjuratione factâ, Emirorum aliorum non paucos in custodiam tradiderunt. Tum Almakro-Alsaifio-Yelboga-Alnasrio à stabulis regiis descendente, et Alsaifio-Barkouko mox ei sese addente, hi unâ voce nuncios ad Emirum Tashramrem Syriæ Præfectum mittunt, ut ad eos con-

Digitized by Google

tendat petentes. Illi autem jam accedenti, obviàm ſeſe dedit Sultanus apud turrim Naſrenſem. Sultanum ſubmiſsè accepit Emirus, eumque Caſtellum conſcendentem obedienter proſequebatur; ſecum quoque adduxit duos illos Emiros à quibus accerſitus fuerat, nec non Nigritam Alſhaikhounium qui ab Abnico exilio mulctatus fuerat. Res autem publicæ perpetuis viciſſitudinibus jactabantur donec Sultanus-Almalec-Almanſur-Ali ſupremum diem obiît feriâ primâ, 23tio Safari, annique 683.

Regnum ille occupavit quinque annos, tres menſes et viginti dies.

SULTANUS ALMALEC — ALSALAH — HHAJI-f. ALASHRAFIS-f. SHABANI-f. HOSINI-f. MOHHAMMEDIS-f. KALAWNI, Sultanorum Turcarum, viceſimus quartus.

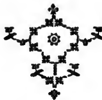
MORTUO fratre Almanſure-Alide, ad eum delatum eſt imperium feriâ ſecundâ, 24to Safari, anno 783.

Anno inſequente, magna fuit Kahirettæ frumenti caritas, at non multò poſt annona laxavit. Eodem anno, omnibus inceptis Bidemr-Khouarzamii patefactis, Emirus ille Damaſcum mittitur,

Digitized by Google

urbis præfecturâ donatus. Eodem quoque anno, Alſaifi-Jerkes-Alkhalili pontem extruxit inter Raudham [72] et Jezerettam, cui longitudo erat ulnarum ducentarum, latitudoque ulnarum decem.

Paulò poſt, Sultanum Almalec-Alhhajium-f. Alaſhrafis-f. Shabani de ſolio dimotum vidimus ab Almakro-Atabekio-Barkouko, poſtquam regnaverat annum et ſex menſes, et quindecem dies. Iterùm verò ad imperium evectus fuit Alhhaji (Almalec Aldhaher-Barkouko ab eo depulſo) feriâ tertiâ, die ſexto Jomadi poſterioris, anno 791 (ut infra exponemus) quo tempore nomen Almanſuris ſibi aſſumpſit. Hâc autem vice, regnum occupavit uſque ad diluculum diei Martis, 14ti Safari, annique 793, cùm jam ſecundò ab Almalec-Aldhahere-Barkouko imperio privatus eſt. Poſthac (membris ſcilicet captus) cubiculo ſuo in Caſtello nunquam ceſſit, ibique vitam clauſit nocte feriæ quartæ, 19ni Shawali, annique 814, natus annos quadraginta novem. In tumulo autem avi ſepultus fuit.



Digitized by Google

SULTANUS vicesimus quintus Sultanorum Turcarum, scilicet ALMALEC—ALDHAHER—SEIFEDDIN–ABOU–SAID–BARBOUK–f. ABASI CIRCASSIENSIS ALYELBOGI—ALOTHMANI.

DYNASTIÆ CIRCASSORUM FUNDATOR.

REMPUBLICAM capessivit, die Mercurii, 19^no Ramadhani (cujus mensis cum fine, sextus dies Teshirini [73] posterioris congruit) annique 784.

In verba Barkouki omnes Emiri jurârunt, et per novem dies honoris ejus gratiâ Kahiretta adornata fuit.

Feriâ secundâ, ejusdem mensis 14^to, Emiros quorum nomina subjicimus vestibus dignitatis donaverat Sultanus, et officiis [74] jam commemorandis præposuerat; nempe Almakr-Alsaifium-Aitmashum, quem constituerat Imperatorem, et Ordinis primi Præfectum; Alalium-Altonboga-Aljoubanium, quem curiæ præsidere voluit; Emirum Jerkas-Alkhalilium, quem stabulorum Comitem constituit; Emirum Nigritam Alshaikhounium, quem Vicarium nominavit; Emirum Alton-

boga-Alkerkaium, cui præfecturam Cubiculariorum assignavit; Emirum Altonboga-Almalemum, quem armorum Præfectum constituit; Kardem-Alhhasanium, quem secundo ordini præposuit (hunc ipsum magistratum hodie significamus per nomen Præfecti ordinis ordinum, at iis temporibus Emirus etiam ille magnus, quem supra memoravimus, Præfectus ordinis Emirorum appellatus fuit) denique Younas-Alnuruzium Dowadarium constituit.

Anno 785, Khaliphæ Almotawakeli-Ali-Allah manus injecit Sultanus, eumque vinculis constrictum in quodam Castelli cubiculo detineri jussit. Ad dignitatem verò Khaliphæ evexit Amrum f. Ibrahimi, cui et nomen imposuit Alwathaki.

Anno 787, structuram Collegii Aldhaherei, inter Castella siti, incipit Sultanus.

Anno 788 ineunte, nuncii à Mardanensibus Kahirettam venerunt et retulerunt quendam nomine Timurlenkum Tiberiadem accessisse, eamque sub ditione suâ redigisse; ortum suum habuit inter Tataros illos qui nomine Hhaftaitorum [75] noti sunt. Eodem anno, incepta Alsaifii-Yelboga-Alnasrii detexit Sultanus, eum igitur in fines Damiettenses relegavit, ibique sese cohibere jussit; suspicionibus autem Sultani causa fuit, quòd Emirus ille, tum in itinere conficiendo, tum in castris ponendis, eâdem ferè ratione uteretur quâ usus fuerat Emirus Altashtamr Dowadarius. Eodem anno, ad exitum perductum vidimus Collegium Aldhahereum. Hoc quoque anno, Bidemro-Khouarzamio in carcerem conjecto, Præfecturam ejus iniit Ashkatemr-Almardani. Hoc quoque, Khalipha-Alwathak-billah-Amr f. Ibrahimi è vitâ excessit, in cujus

Digitized by Google

locum ſuffectus fuit Khalipha Almotſtaſſem-Zakerias. Anno 789 ineunte, Aſhkatemro, eò quod adverſâ valetudine laborabat, ab officio ſuo amoto, Syriæ præfecit Sultanus Altonbogam-Aljoubanium. Hoc quo anno, obedientiam Sultani excuſſit Temerbega-Alafsali (qui et Mentaſh cognominabatur) Mileteti Præfectus. Anno 791 volvente, die Sabbati, 15to Safari, Kahirettam allatum eſt, Yelboga-Alnaſrium Halebi Præfectum unà cum multis aliis qui ei comites ſeſe præbuerant (poſtquam Nigritam Almodheferium morte affecerat) à Sultano defeciſſe et ad partes Mentaſhi tranſtuliſſe. Defectio ejus hanc habuit cauſam, quòd Sultanus Almalec-Aldhaher jamdudum huic Alnaſrio, culpâ omninò carenti, ſuas manus injeciſſet, eumque in vincula mandâſſet, nec ita multò poſt, eundem Halebienſibus præfeciſſet. Quùm autem videret Alnaſri, Emirum Altonboga-Aljoubanium Syriæ Præfectum, necnon Emirum Kemſhboga-Alhhamouium Præfectum Tripolis, à Sultano prehenſos et in cuſtodiam traditos eſſe, pro ſuâ porrò ſalute metuebat; uxorem igitur ſecum eripiens, imperium Barkouki omninò detrectavit. Hæ res Sultano cognitæ, non parùm ſolicitudinis ei injecerunt; turmam igitur quingentorum Mamlucorum ſubitò collegit et Emiros, quorum nomina ſubjicimus, illis præpoſuit; nempe Aitmaſhem Atabekium, Ahmedum- f. Yelbogæ Præſidem Curiæ, Jerkaſem-Alkhalilium ſtabulorum Comitem, Aidkarum Cubiculariorum Præſidentem atque Jounaſum Dowadarium: his quoque addidit cùm multos duces inferioris ordinis, tum Decuriones [76]. Nullâ morâ interpoſitâ

iter ſuum in Damaſcum parare incipit exercitus, et cùm jam propè eſſent Damaſcum, Alnaſrio obveniunt, eum autem nubes oculis eorum ſubducebat. Copiis Sultani profligatis, Alkhalili et Younas Dowadarius interfecti ſunt; Aitmaſh Atabekius autem, cum multis Mamlucorum imperatoriorum, in captivitatem abductus eſt: hinc res Aldhaheris penitùs inclinaverunt: haud enim multò poſt, Yelboga et Mentaſh ad Kahirettam contendentes, Sultanum Almalec-Aldhaherem-Barkoukum à Caſtello depellunt, eumque prehenſum compedibus vinciunt et Carakam relegant, ibique illum in carcerem conjiciunt.

His acceptis, communi conſenſu Alnaſrii et Mentaſhi necnon Emirorum qui eorum partibus favebant, imperium ad Almalec-Almanſurem-Hajium deferebatur, et ſic jam ſecundâ vice regno præerat: at ex titulo tantùm Imperatoris quo gaudebat, cuiquam notum eſt illum ſolium regium occupâſſe; res enim omnes pro ſuo arbitrio adminiſtrabat Alnaſri. Hoc ægrè paſſus eſt Mentaſh, et hinc diſcordiæ civiles undique cientur: Alnaſrio ac Mentaſho priorem amicitiam ſolventibus, utrinque ad arma concurritur; prælioque commiſſo, ſuperatus eſt Alnaſri, cum magnâ militum manu, et à Mentaſho prehenſus, Alexandriam relegatus eſt: omnia tunc ei proſperè ſuccedebant. Deinde in animum Mentaſho venit ut morte Barkoukum afficeret; Deo autem aliter viſum eſt, et brevì nunciatur, Almalec-Aldhaherem-Barkou-

Digitized by Google

kum è carcere Carakæ ſe ſubtraxiſſe, multoſque ejus cauſam amplexos fuiſſe. His cognitis, Emiro Mentaſho, necnon Mamlucis Imperatoriis, ſententia ſtetit Damaſcum contendendi; quibus comites ſe præbuerunt Sultanus, Kalipha, atque Cadhei [77]. Kahirettam acceſſit Barkouk 14to Safari et nullâ omninò ratione Mentaſhi habitâ, Caſtellum ſubiît. Hæc gerebantur anno 792, Kahirettam verò ingreſſus eſt feriâ ſecundâ, 14to Safari. Quoſcunqúe Emirorum ſuo imperio infeſtos eſſe putavit in cuſtodiam dedit, alioſque, pro ſuo arbitrio, ad magiſtratus promovit; tantâ denique auctoritate pollebat ut Mamlucis ejus obtemperandum eſſet omnibus civibus et quicunque non ſibi favebant exilio mulctati ſunt. Optimè ſemper ſeſe habebat Barkouk et expeditionibus bellicis ſuſcipiendis, quandocunque opus ei fuit, operam indefeſſam dedit; morbo autem correptus, mortem obiit mediâ nocte conventûs, 15to Sawali, annique 801, poſtquam annos ſexaginta perfeciſſet.

Si durationis imperii ejus rationem ineamus, quatuor anni, novem menſes et decem dies numerandi ſunt inter tempus illud quo primùm (Taſhtamri Dowadarii loco) Atabekius militum ſuffectus eſt ac tempus quo Sultanus conſtitutus eſt; ab illo verò tempore uſque ad vitæ exitum, ſedecim annos, quatuor menſes et viginti ſeptem dies numeramus. In hoc autem ſpatio, octo menſes et viginti ſex dies includimus quos regno exutus degebat. Liberos habuit, tres pueros, nempe Alnaſr-Farajum, Almanſur-Abd-Alazizum et Ibra-

Digitized by Google

himum, totidemque puellas, ſcilicet Saram, Biram atque Rahhabam. Nummi aurei ſumma quam in ærario reliquit ad 400002 dirhemos redibat; nec multò minus valebant terræ proventus, ſaccharum [78] ac ſupellex quæ tunc temporis apud eum reperta ſunt. Camelorum habuit ferè quinque mille, equorum ſex mille. Quadraginta millia dirhemorum argenteorum, ſingulis menſibus pro ſtipendio Mamluci ejus accipiebant: et ad equos eorum alendos, tredecim mille ardabæ (hordeo refertæ) ſingulis menſibus ſuppeditabantur; horum verò emptitiorum Mamlucorum illi quinque mille fuêre. Regem ſeſe præſtitit Barkouk vigilem, alacrem, fortem, providentem et perſpicacem; magnâ agendi peritiâ præditus erat, magnâque diligentiâ; prudentiâ ſummâ pollebat; quamvis virtuti maximè deditus, altiſſima ſemper cupiebat; ut Mamlucorum ſuorum augeret cætum, præcipuè erat in votis; Circaſſos verò, Turcis atque Græcis ubique præponebat; divitiarum adeò appetens fuit, ut cupido ejus nunquam poſſet expleri; in rebus ſecum volvendis multum laboris ponebat; ipſe ſcientiis adverſabatur, eas autem optimè callebat, nec non omnia quæ ad reipublicæ ſtatum ſpectabant; bonos ſemper amabat, imò omnes qui à talibus ortum duxerunt, nunquam non illi cordi erant; cunctis vel doctrinâ vel virtute ſpectandis aſſurgebat; nec quiſquam fuerat unquam è regibus Ægyptiis qui tali eos honore affecerat; viros autem doctos præcipuè colebat cùm jam vice ſecundâ Sultanatu

Digitized by Google

potiretur, eò quod dum in vinculis Carakæ detentus eſt lumene ſcientiæ animum ejus accendiſſent; à familiaritate igitur quâ erga eos utebatur nunquam diſceſſit; eleemoſynæ obſervantiſſimus erat; peregrinationis annuæ Meccanæ aſſertor erat ſtrenuus, atque ut illam promoverat camelos parari ad catervas ambulantium pervehendas, nec non quodcunque ad iter faciendum neceſſe foret, iis ſuppeditari jubebat. Solennem Carafetenſem ſtationem peractam ad tumulos fratrum Joſephi (quibus pax ſit!) pedes incedens minimè prætermittebat.

Singulis diebus menſis Ramadhani, tum Emireticâ dignitate, tum Sultanatu potitus, quinque et viginti boves mactandos curavit, eoſque coctos populo largiebatur, et his quoque addi volebat collyras mille, quas unà cum carne in ſubſidium erogavit eorum qui paupertate laborarent, atque eorum qui in ptochotrophiis ac carceribus vincti detinerentur, et horum cuique tribuit unam carnis coctæ libram cum tribus collyris; carnem quoque ovinam præbebat ſingulis oppidi angulis diſpertiendam, ita ut in omni angulo viginti quinque libras hujuſce carnis unà cum multis collyris populo quotidie largiretur; imò nonnullis in angulis plura diſpertiebat, ratione habitâ ad vicorum magnitudinem; in viginti circitèr angulis centena millia argenteorum dirhemorum diſtribuebat quotannis, quorum unuſquiſque per ſingulas vices mille accipiebat. In eruditos atque pios ducena millia dirhemorum quotannis erogabat, ita ut ſinguli ferè centum dinarorum habuerint, non omnibus autem tantum præbebat, pro ratione enim cujuſque neceſſitatis pecuniam tribuebat. Unicuique pauperi

Digitized by Google

Carafatenſi duos dinaros (hoc plus accipiente, illos minus) largiebatur. In eos qui probitate maximè pollebant, et in eos qui rebus futuris divinandis operam ſuam navabant, octo mille ardabarum tritici ſingulis annis diſtribuebat. Tres mille præterea ardabarum tritici Hhajazum quotannis mittebat, ut iis qui ſacras regiones incoluerunt diſpertirentur. Ingraveſcente aliquando annonâ, quadraginta ardabas (ex quibus 800 collyræ conflatæ ſunt) in populum, ſingulis diebus, erogabat, adeo ut nemo reperiretur qui fame periret. In neceſſitatibus pauperum atque doctorum ſublevandis, ingentem pecuniam ſæpiſſimè impendebat, ita ut à manibus Tawaſhii Sandal-Almenjekii quinquaginta millia dinarorum unâ vice donaret.

Plurima vectigalia abolevit; inter hæc numerare licet pecunias quas accipiebat à mercatoribus qui portum Bourlaci frequentabant, nec non ab aromatibus quæ ibi vendebantur, ad mille autem dirhemos hæ ſummæ ſingulis annis redibant; vectigal protritrico in finibus Damiettenſibus ſolutum, pauperibus aliiſque non paucis qui ibi frumentum comparabant, omninò remiſit; vectigalibus quæ pullis ab ovis arte excluſis impoſita ſunt, Naherirenſes parteſque vicinas in Garbiâ ſitas levavit; oppido Ain-bab (in finibus Halebienſibus) ſalis vectigal et farinæ orizaceæ condonavit; ſtipendia quæ Tripolitani pendere ſolebant Judicibus terrarum ſuarum atque Præfectis provinciæ, quoties conſtitutus fuerit Vicarius (quorum quiſque vel quingentos dirhemos accipiebat vel mulum huic pecuniæ ſuccedaneum) penitùs abolevit; de ſuo jure conceſſit quodcunque capere ſolitus eſt è farinâ triticeâ [79] ac herbis aquaticis [80] quæ ad portam Naſirenſem (extra mœnia Kahirettæ) veniebant. Carakenſes et Shawbekenſes, regiones

Digitized by Google

Khaſibitarum, provinciam Aſhmaunienſem, Zeftam et regiones Ægypti incultiores redemptione bonorum levavit; boves, cùm extruerentur pontes, plebeculæ per aquas diſperſæ diripiendos dari, omninò vetuit. Nec prætermittendum eſt, Collegium Aldhahereum à Barkouko Kahirettæ ædificatum fuiſſe. Dicit Almowlef (quem Deus conſervet!) " Sic in pauca contuli hiſtoriam Almalec-Aldhaheris, ſi verò res omnes ab illo geſtas, ut à doctore Teki-eddin-Almakrizio depictæ ſunt, narrare voluiſſem, minimè in hoc brevi compendio eas memorare potuiſſem. Deus miſericordiam et clementiam ei concedat!"

SULTANUS viceſimus ſextus Sultanorum Turcarum, nempe SULTANUS ALMALEC—ALNASR—ABU—ALSAADAT—FARAJ—f. ALMALEC—ALDHAHERIS—f. EMIRI ABASI CIRCASSI, è Regibus Circaſſis qui Ægypti dominium tenuerunt ſecundus.

SOLIUM imperiale aſcendit mane diei conventûs medio menſe Shawali, anno 801. Res autem ita ſe habuit: Emiro magno Aitmaſho et Emiro Togri-Bardi-Yeſhbogio Armorum Præfecto, necnon aliis Emiris atque Cadheis in Caſtello unà congregatis, ſolennem benedictionem

rogavit Khalipha, et his peractis, [81] in stabula regia omnes sese receperunt, ibique Sultano (ut mos erat) vestem Khaliphæ tradiderunt: tunc ad sepeliendum Sultanum Almalec-Aldhaherem sese accinxerunt. De hoc, Aladib-Shahabeddin-Ahmed-f. Abdallah-Alawhhadi versiculos quos subjicimus effudit.

[82] Jam petit Aldhaherus Dominum, fortissimus heros,
Jam tangit pedibus limina celsa Dei.
Post mortem regis quæ non ventura canebant
Vates grandiloqui? Venit et ecce—Faraj

Viginti ferè annos natus est Alnasr, quùm ad eum deferebatur imperium; protinus autem misceri ac turbari omnia cœperunt, et inter Emiros maximos atque eos qui ordinem inferiorem obtinuerant, multi tumultus sunt orti.

Anno 802 ineunte, 7mo nempe die mensis Rabiæ prioris, petiit Sultanus Atabekium Aitmashum qui tunc temporis in Castello sese habebat, eumque his verbis compellavit. "O! Patrue, cùm jam ætatem attigerim adultam, multa mihi sunt in animo quæ instituti velim;" (hujus autem concilii auctores fuerunt Emiri inferiores). Cui respondit Emirus magnus, "Necesse igitur erit ut conventum agas." Khaliphâ itaque ac Cadheis in unum congregatis, quæ gerenda erant præscripsit Sultanus, et his actis, Khalipham, Cadheos, necnon Emirum magnum, vestibus in honoris signum decorabat, eumque in dignitatem ejus confirmavit.

Digitized by Google

At eundem non multò poſt, è ſtabulis regiis deſcendere et in domum ſuam ſe recipere coegit. Ægrè hoc tulerunt Emiri ſuperiores. Emirus autem ille magnus impensè ſeſe dedit ad ſupellectilem ſuam tranſportandam; quùm verò res ſuas domi collegiſſet, nocte 12ma Rabiæ prioris, bellum paravit, armiſque omnes ſuos Mamlucos inſtruxit. Militares quoque equos conſcenderunt ex Emiris ſuperioribus Emirus Togri-Bardi-Min-Yeſhboga Armorum Præfectus, Emirus Arjoun-Shah Curiæ Præſes, et Emirus Fares Cubiculariorum Præfectus, his etiam ſe addiderunt multi ex illis qui Ducum munera explebant, multique ſecundi ordinis, necnon alii plurimi. Prælio inter duas factiones commiſſo, complures ſunt interfecti et fortuna ab Emiro magno ſe omninò declinavit; copiæ ejus profligatæ in terras Syriacas ad Emirum Netem-Alhhaſenium, qui tunc temporis præerat Syris, ſeſe receperunt; nec citiùs illùc ventum erat, quàm ſummam amicitiam experiebantur. Quùm hoc Kahirettam allatum eſſet, ad Syriam adoriendam (Sultano comitante) ſeſe accingunt; iter ſuum à Kahirettâ inſtituerunt milites, feriâ ſecundâ, quæ in quartum Rabiæ incidebat. Conveniebant exercitus, in loco non longè à Gazâ diſtante, ibique manum conſerebant; Netemo autem atque Atabekio Aitmaſho cum omnibus ſuis copiis in fugam verſis, et exercitu Sultani per agros Syriacos veſtigia eorum nunquam non premente, cuncti ferè in captivitatem ſunt ducti; nec mora erat quin communi conſenſu victorum decerneretur, ut morte afficerentur. Omnes igitur (præter Emirum Togri-Bardi-Min-Yeſhbogam et

Digitized by Google

Duces qui eum secuti sunt et alium quendam Emirum, in Castello Damasci sunt interfecti. His gestis, Kahirettam petiêrunt milites Alnasris, qui sese illis semper comitem præbebat; ante verò quam iter facere cœperunt, Syriæ præposuerunt Nigritam, Halebo Damerdashum, Tripoli Sheick-Almahhmoudium (qui postea Sultanatum adeptus, Almalec-Almowid nominatus est) et Hamæ Dakmakum, alios quoque pro libitu, aliis præfecturis donârunt. Hic autem primus erat tumultus qui, imperante Farajo, sese exhibuerat. Kahirettam accessit Sultanus die conventûs, 16^to Ramadhani.

Anno 803 ineunte, sparsus erat rumor Tamerlanum cum magno exercitu Syriacas provincias invasisse.

Quarto Safari allatum est, Tamerlanum Benasum attigisse; nec ita multò post, eum Gelanam accessisse (qui unus erat è vicis Halebi) illamque obsidione cinxisse. Præfecti autem Syriæ cum illo acriter prælio conflixerunt, sed iniquo Marte; copiis enim Syrorum omninò profligatis, eorum terras occupavit maledictus ille Tamerlanus, multosque captivos cepit. Minimè autem Deo placuit ut hæc ad exitum perducerentur.

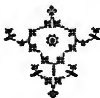
Sultanus tunc temporis Kahirettæ substitit, sed non multò post, Sultanus unà cum omnibus illis Emiris qui illi favebant ad Gazam contenderunt; quùm ibi ventum esset, certiores sunt facti de morte Emiri Nigritæ Præfecti Syriæ, qui in prælio cum Timuro commisso perierat. Waladium igitur ab Hierosolymis per literas accersivit Sultanus, eique vestem in honoris signum donavit et Præfecturam Damasci commisit: his rebus con-

Digitized by Google

ſtitutis, in Syriam ſe recepit; eamque ingreſſus eſt die Jovis, 6^{to} nempe Jomadi prioris, ibique paululùm moratus eſt. Nullus erat dies, quo cum hoſte non prælio decertatum eſt; tandem verò à noſtris omninò ſe declinante fortunâ, diſſidiiſque obortis inter Emiros qui exercitui Ægpytiaco præerant, nonnulli eorum Sultano injicientes manus, illum ad provincias Ægyptiacas ſecum adducunt.

Tunc quidem Syriam introiît Timur et facinora, nemini non cognita, perpetravit. Nos autem Dei ſumus et ad eum revertemur!

Ex hoc tempore, diſcordiæ civiles per totum imperium indies adeò ingraveſcebant, ut ineunte anno 808, bello magno commiſſo, nil aliud Sultano reſtaret niſi magiſtratu ſe abdicare et in latebras ſe conjicere. Quibus cognitis, communi conſenſu Emirorum, Sultanatus ad fratrem ejus Abd-Alazizum delatus eſt.



Digitized by Google

SULTANUS ALMALEC — ALMANSUR — ABD — ALAZIZ — f. ALMALEC — ALNASRIS — BARBOUKI Sultanorum Turcarum vicefimus quartus; Sultanorum autem Circafforum tertius.

DIE Lunæ vefperafcente (qui 16ᵗᵘᵐ erat prioris Rabiæ, annique 808) ad imperium evectus eft fimul ac Faraj fefe abdiderat. Nec diu regiam dignitatem retinuit. Sultanus enim Almalec-Alnafr-Faraj, latebris fuis relictis, iterum rebus fummis potitus eft, et frater Almanfur-Abd-Alaziz de folio depulfus, cùm vix tres menfes regnâffet.

SULTANATUS ALMALEC — ALNASRIS — FARAJI fecundus.

ALMANSUR-ABD-ALAZIZO (ut diximus) amoto, thronum imperialem jam iterum tenuit Faraj, qui fibi cavens, brevi tempore Abd-Alazizum Alexandriam mifit; ille autem poft paucos menfes mortem obiît, nocte feriæ fecundæ,

Digitized by Google

nempe 7^{ma} Rabiæ poſterioris, annique 809, et ſic ſe in imperio firmavit Faraj.

At unum vix menſem proſperè illi res ſuccedebant; Deo enim viſum eſt, ut ex Emiris qui obedientiam ei denegârunt, nunc hujus nunc illius imperio ſubjiceretur. Denique à manibus Emirorum Sheicki ac Nuruzi cladem accepit, et mortem turpiſſimam obiît in Caſtello Damaſci; hæc acta fuerunt menſe Safaro, annoque 815.

Imperium ejus, à morte patris Almalec-Aldhaheris ad diem illum quo frater ejus Almanſur-Abd-Alaziz regno exutus eſt, ſex annos, quinque menſes, unum et viginti dies obtinuit; ſecundâ autem vice (nempe ad diem Sabbati, 25^{tum} Mohharrami, quo Khalipha Almoſtaain-Billah extra mœnia Damaſci loco ejus ad ſolium evectus fuit) ſex annos atque decem menſes regnavit; adeò ut totum illius regnum duraverit tredecim annos, tres menſes atque undecim dies.

Regem ſe præbuit Faraj formidabilem et fortem et bellicoſum; rei familiaris nimis profuſus erat, opes enim ſine modo aut menſurâ diſſipavit; in Mamlucos patris haud ullam contulit benignitatem; imò dum regno potiebatur, eorum non paucos morte mulctavit; voluptatibus omninò deditus fuit, nec velum ullum turpitudini obtendere curavit; neque quicquid erat quod in voluptatibus indulgendis prodigere noluit; in retexendis inimicitiis et in puniendis inimicis non parum ſagacitatis exhibuit. Multa de eo tradita ſunt quæ haud operæ pretium erit exponere; nec certa eſt fides eorum quæ de morte ejus enarrata ſunt, ac

Digitized by Google

de contumeliis quibus affectum erat cadaver; sic enim rem refert Sheick Tekieddin-Almakrizi. "Quùm nox feriæ primæ inciderit, efferebatur Faraj et corpore ablutionibus purgato et ferali amiculo circumvoluto, atque precibus solennibus ritè peractis, tumulo est datus in portâ Faradisa dictâ, nec hominem qui ablutionem et sepulturam ejus curavit, quisquam compertum habuit: fertur quoque amiculum ferale fuisse donum in eum erogatum." Hanc autem sententiam innumeræ illæ fabulæ [83] de morte ejus memoratæ confirmant, quæ nec rationi congruunt nec testimoniis ullis comprobantur; inter hæc referri accepimus, fuisse servum qui tunc temporis Farajum odio habebat, hunc verò magnoperè cupivisse ut extremo quodam munere cædem Imperatoris expiare posset; eâ igitur mente, omnes honores mortuis debitos, Farajo persolvisse. Sed fieri nequit vel ut Emiri talia negligerent, vel si neglexissent ut servus illa efficeret. Minimè inficias eo quin fructus pietatis acciperet servus ex Deo omnipotente; at necesse erat multis de causis ut meritos illos erga Alnasrem honores ipsi Emiri præstarent; quarum nonnullas hîc subjicere licet; primò quia eos manumiserat; quia in gratiam suam eos receperat et bonis amplissimis auxerat, illum nihilominus deseruerant et à fide ejus defecerant; et minimè prætermittendum est, Farajum Sultanatu Ægyptiacâ potitum esse, et horum unumquemque eandem dignitatem affectâsse; ad eam igitur augendam ac ad jura ejus conservanda necesse est ut omnis eorum cura fuerit adhibita. Hujusmodi dignitatis studii, notabile exemplum protulimus in historiâ nostrâ Islamiticâ, ubi de rebus gestis Alrashidis f. Almohdii agitur, quod ut hîc subjiciamus non prorsùs præter rem videtur. Cùm quidam è sodalibus cum eo colloqueretur, et multa de Alwalido f. Yezidi f. Abd-Almeleci Ommiadæ narraret, aliquis prope astantium exclamavit, "Minimè de-

cet, Imperator Fidelium, te hominem ſceleribus ac impietate notiſſimum vel in ore tuo habere." Quibus ab Alraſhide auditis, his verbis virum increpuit; Tace Vafer! illuſtrior eſt Khaliphatus Dei, quàm ut quiſquam impius eum adminiſtraret;" tali autem naturâ revera præditus erat Alwalid, qualis ei objecta fuit, at ex nimio Khaliphatûs ſtudio quo flagravit Alraſhid, hæc dura effudit; et eâdem verò mente, quâ ad hæc dicenda impellebatur Alraſhid, et Emiri omnes ad agendum impellerentur. Animos enim erga Khaliphas Ommiadas multò infeſtiores gerebant Khaliphæ Abaſſidæ, quàm Emiri illi erga Almalec-Alnaſrem. Deus ei miſericordiam ſemper adhibeat!

SULTANUS et KHALIPHA [84] Imperator fidelium ALMOSTAAIN—BILLAH—ABU—ALFADHL f. ALABASI, f. ALMOTAWAKALIS—ALI—ALLAH f. ABDALLAH ABASSIDA.

CONVENTU Emirorum omnium extra mœnia Damaſci habito, ad Sultanatum Almoſtaain evectus eſt, horâ quintâ jam ad finem vergente, et Leone in cœlo dominante; hæc autem ad exitum perducebantur 25to Mohharrami, anni 815. Emirus Sheick-Almahhmoudi atque Emirus Nuruz-Alhhafti in causâ fuêre cur Khalipha ad dignitatem Sultanaticam evectus erat: ad eum autem in imperio confirmandum conſenſerunt, propterea quòd alter alterum non poterat ſuperare: quæ res hoc modo conficiebatur. Emirus Sheick Emirum Nuruzum adiens, his verbis eum compellavit;

" Ille titulo Sultani gaudeat, nos verò inter nosmetipsos regnum participabimus; tu (comitante Khaliphâ) Ægyptum contendas, ego autem Damascum tenebo." " Nequaquam, respondit Nuruz, ipse equidem Damasci manebo, et tibi Kahirettam petendi libertas dabitur." His ita ordinatis, Atabekii munere ad paucos menses perfungebatur Sheick, nullâ tamen auctoritate potiebatur Sultanus, omnia enim ex arbitrio Emiri magni pendebant; nec ita multum temporis præteriît, cùm Khalipham de regio solio deturbavit et seipsum ad Sultanatum evexit. Hæc acta erant, die Lunæ, νεμηνια Shabani, postquam Khalipha septem menses ac quinque dies summis rebus præfuerat; ea enim est regni duratio, si rationem ineamus ab illo tempore quo extra mœnia Bagdadi Sultanus declaratus est, usque ad diem quo de solio eum depulsum vidimus.

SULTANUS vicesimus octavus Sultanorum Turcarum, qui et quartus erat Circassiensium, nempe ALMALEC—ALMOWID—ABU—ALNASR—SHEICK—ALMAHHMOUDI—ALDHAHERI.

HUNC emerat Aldhaher-Barkouk tribus millibus dirhemorum argenteorum, anno 782, à mercatore quodam nomine Mahmoud-Shah cùm duodecim annos nondum explevisset, et eum libertate donavit. Varios dein dignitatis gradus [85] adeptus est (prout mos erat in imperio Ægyptiaco) et tandem Sultanatum attigit. Cùm verò certior

factus esset Emirus Nuruz de elevatione Almowidis, ad bellum ei inferendum strenuè sese accinxit.

Quarto die Jomadi prioris (qui feria erat secunda) cùm jam crescere [86] videretur Nilus, equum conscendebat Sultanus, et flumine trajecto, ad Nilometrum [87] sese contulit et canalem, more solito, aperiendum jussit. Accidit incrementum de quo nunc agimus, nono die Mesori [88]. Huc spectant versus isti quos effudit Aladib-Tekieddin-f. Hhajeti qui familiarissimè cum Sultano vixit.

[89] Sidera Rex testor, vincet Fortuna Mowidis;
Æmulus imperii fortior omnis abest;
Cùm tibi subsidant [90] in Messore flumina Mesri,
[91] Ultima Nuruzi est jam numerata dies.

Anno 817 ineunte, die Lunæ, quarto scilicet Mohharrami, Kahirettâ relictâ, Sultanus Damascum petiît ut manus cum Emiro Nuruzo confereret. Octavo Safari, ad turrim Yelbogensem, urbi maximè vicinam, castra sua posuit. Acriter à Nuruzo diu pugnatum est, mox verò fortunâ mutatâ, copiæ ejus omninò superatæ sunt ac ipse in manus Sultani venit; fretus enim Sultani promissis, quibus et sibi et amicis securitas sancita fuerat, Castellum reliquerat: quos simul ac viderat Almowid, omnes vinculis constrictos in carcerem

Digitized by Google

injici juſſit; ſic eâ noƈte Nuruz, necnon plurimi ejus amici occidebantur. His ita aƈtis, per cæteras harum regionum civitates, prout animus ferebat, iter ſuum inſtituit Sultanus; ubicunque enim placuit adire, huc libera adeundi facultas data eſt: ac menſe Ramadhani, viam Kahirettenſem relegit; morbo, qui pedem premebat per totum iſtud tempus, penitùs ſe remittente.

Anno 818, tertio Rejebi, Kahirettam contendit Dominus Mohammed f. Ibrahimi f. Menjouki qui Emirum Kanbaium metuens, è Damaſco profugerat. Non levis exinde timor Kahirettenſium animos ſubiît, ob ſalutem Sultani jam iter ſuſcepturi; ipſe verò totus erat in Mamlucis luſtrandis et in iis comparandis quæ ad profeƈtionem pertinerent.

Die conventûs, hujuſce menſis 22do, poſt preces publicas, caſtra ſua ad Arrabdanitam poni juſſit, et ſic in viam versùs Syriam ſe dedit, ut armis cum Emiro Kanbaio decerneret. Damaſcum attigit die conventûs; deinde eâdem reliƈtâ, veſtigia Emiri Kanbaii et aliorum qui illi favebant, Sultanus ſequebatur, eoſque apud Serbinam naƈtus, acriter adoriebatur: primo impetu, Sultani copiæ in fugam verſæ ſunt, ipſe autem Almowid in hoſtes irruens, incautos omnes excepit, vireſque eorum confregit et viƈtoriam præclariſſimam adeptus eſt; nam principes eorum capti ſunt, cæterique fugâ ſalutem petiêre. His ita geſtis, ad regnum ſuum rediît Almowid ſummam gloriam conſequutus

Digitized by Google

Eâ quoque tempestate, caritas annonæ sævissima Kahirettam invasit, eamque non multò post, subsequebatur pestis.

Anno 819, decimo Dhu'lhhajeti, Khalipham Almostaainum-billah è carcere eduxit Sultanus et in fines Alexandrinos relegavit, filios quoque Alnasris-Faraji exilii ejus comites esse jussit.

Anno 820, die Mercurii (qui in quartum Safari incidebat) Sultanus è Kahirettâ profectus, ad Syriam expugnandam jam iterùm sese accinxit; nec prius arma deposuit quàm multas regiones occupavisset, multasque arces in ditionem suam redegisset: tum verò ad Kahirettam sese contulit feriâ quintâ, octavo die Shawali, anni ejusdem.

Anno 821, 23tio Rabiæ posterioris, Emirus Barsabi-Aldakmaki, qui tunc temporis munere Chiliarchi fungebatur, Emiri Bardabeci-Alkhalili loco, in præfecturam Tripolitanam suffectus est. Hic erat Barsabi qui nomine Almalec-Alashrafis posteà notus est.

In itineribus ac venationibus semper se exercebat Sultanus, nec ullam occasionem rei augendæ prætermittebat; pedum dolore nihilominus nunquam non graviter laborabat.

Digitized by Google

Anno 824, morbus illi increverat, ac menſe ſacro Mohharrami, valetudine jam ingraveſcente, ſupremum diem obiît feriâ ſecundâ, Menſis hujuſce nono.

Regem ſe præſtitit Almowid fortem, patientem et formidabilem, at nimis ſanguine gaudentem; ſui tenax et alieni adeò appetens fuit, ut vel ipſe Barkouk Almowidis patronus vix eum avaritiâ ſuperâſſe videretur. Plurimis templis [92] ædificandis operam ſuam navavit, et inter alia, templum Mowideum extruxit quod ad portam Zawilet ſitum eſt, nec hodie ſtructuram ſimili pulchritudine cernere licet. Ii omnes qui doctrinâ aut ſapientiâ pollebant, Almowidi ſemper cordi erant, et familiaritate ejus utebantur; ſed ab ipſorum bonis cupiendis nequaquam ſe cohibere poterat; in omnibus, præter ea quæ ad Emiros militeſque ſpectabant, hominem valde perſpicacem ac prudentem ſeſe exhibuit Sultanus; erga hos autem minimè benignum ſe geſſit, nec quicquid erat quod in voluptates ſuas impendere noluit. Deus illi miſericordiam et clementiam concedat!



Digitized by Google

SULTANUS vicesimus nonus Sultanorum Turcarum et Circassorum quintus, scilicet ALMALEC–ALMODHAFER–ABU–ALSAADAT —AHHMED—f. ALMALEC—ALMOWIDIS—SHEIKHI.

EO ipso die quo pater ejus è vivis excessit, viginti circiter momenta post meridiem, ad Sultanatum evectus est: dies autem iste, ut supra memoravimus, in feriam secundam, nonumque Mohharrami, anni 824 incidebat; cùm unum solummodò annum, octo menses et novem dies perfecisset Almodhafer, propter ætatem ejus, in procuratione regni erat Tatar. Ille verò hoc munere potitus, mox in provincias Syriæ contendit, Sultanum secum abducens, nec multò post, Almodhaferis matrem Khunda-Saâdatam, filiam Emiri Dargimeshi (qui unus fuerat ex Emiris Damascenis) uxorem duxit.

Post paucos menses, Almodhafere de solio deturbato, in locum ejus suffectus est Tatar die conventûs, 29^no Shabani.



SULTANUS tricesimus Sultanorum Turcarum et Circassorum sextus, scilicet SULTANUS ALMALEC — ALDHAHER — ABU — AL-FATAHH—KOTZ.

RERUM summarum compos factus est, ut jam diximus, die conventûs, 29^mo Shabani, anni 824.

His ita constitutis, è Damasco statim profectus Kahirettam versùs tendit, quam urbem attigit die Jovis, quarto Shawali, ibique commorabatur usque ad diem Lunæ (mensis hujusce 29^num) in variis rebus occupatus: tunc autem à morbo quodam correptus est, qui lecto eum affixit; paululùm se remittente morbo, dein ingravescente, die Solis, 4^to Dhu'lhhajeti, anni supradicti mortem obiît.

In historiâ Doctoris Tekieddini-Almakrizii indoles Tatari his verbis depicta cernitur. " Religioni omninò deditus erat, et ad eam promovendam nihil erat quod non impendere ac prodigere voluit summâ cum imprudentiâ et levitate animi. Sectæ Antistitis Abi-Hhanafetis [93] (cui Deus benevolentiam concedat!) assertor erat strenuus. Dum rebus summis potiebatur, (licèt tempus ita exiguum fuit) immensas opes dissipavit, et onus reipublicæ imposuit quod non parùm incommodi successoribus ejus in imperio attulit. Res à Tataro gestæ mox in disceptationem cadentes, ab his laudem, ab illis vituperium reportabant."

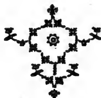


Digitized by Google

SULTANUS tricefimus primus Sultanorum Turcarum et feptimus Circafforum, nempe SULTANUS ALMALEC—ALSALAH—MOHHAMMED—f. ALDHAHERIS—TATARI.

TESTAMENTO patris Sultanatum capeffivit, cùm viginti menfes vix natus effet, die fcilicet Solis, quarto Dhu'lhhajeti, anni 824.

Ad res fummas adminiftrandas delectus eft Emirus Janibec Sofita. Nec longa mora quin, diffidiis obortis, committeretur pugna, in quâ Emirus ille Janibec fupra dictus captivus ducebatur. Tunc verò Emirum Barfabium-Al-Dakmakium procuratorem regni conftitutum vidimus, nec multò poft Alfalaho à folio amoto, ad dignitatem Sultani provectum.



Digitized by Google

SULTANUS tricefimus fecundus Sultanorum Turcarum atque octavus Circafforum, fcilicet ALASHRAF—BARSABI—ALDAKMAKI—ALDHAHER—BARKOUK.

HUNC libertate donavit Almalec Aldhaher et ante omnes alios Mamlucos, qui tunc temporis in illius minifterio erant, extulit; per omnes honorum gradus ad fummum imperium tandem afcendebat, et regno Ægypti potiebatur die Mercurii, 8vo menfis Rabiæ pofterioris, anni 825.

Poftridiè ejus diei, nempe feriâ quintâ, cùm illucefceret dies, Emiros quorum nomina fubjicimus veftibus dignitatis ornavit Sultanus; fcilicet Emirum Yelboga-Almodhaferem Armorum Præfectum quem militum Imperatorem conftituit; Emirum Kahakum Præfidentem curiæ, cui loco Yelbogæ, Armorum Præfecti munus commifit; Akbogam-Altamarazium, quem loco Kahaki, curiæ præfidere voluit; Nigritam Min-Abd-Alrahhmanum Dowadarium primum; Kafrouhum-Min-Tamarazium Stabulorum Comitem; Jakmakum-Alalium Cubiculariorum Decurionem; et Azbecum Ordinis Ordinum Præfectum.

Die Lunæ, 13^{tio} hujufce menfis, Janbecum-

Digitized by Google

Alalium Damascenum illum Præfectum, qui cognomine Alleici notus erat, chlamyde in honoris signum donavit, eique facultatem dedit iter faciendi; quo concesso, in provinciam suam subitò se recepit Emirus. Die Jovis, qui in diem 29^num^ mensis Abib incidebat, Nilum mirum in modum crevisse accepimus.

Alashraf rebus summis hoc modo potitus est, nec quisquam erat Ægyptiorum cui dominium ejus non pergratum videbatur. Anno 826, die Martis, 26^to^ mensis Rabiæ prioris, ventus vehementissimus obortus, per totum ejus diei spatium sæviît nec vim suam unquam remisit; cùm, sole occidente, flavus quidam color igneus in cœlis apparuit qui totum aëra paulisper amplexus est; mox verò crassis tenebris involutus dies, obscurum noctis exhibuit, nec ullus erat quem tale portentum horrore non obruit; cum verò sol ad occasum jam propior esset, tenebræ paulatim fugerunt, deinde autem tempestas iterùm surgebat, cujus vi ædificia magnoperè sunt concussa; imò parùm abfuit quin omnia ruinam darent; nec quisquam fuit è pagis Ægyptiacis qui turbinis iram non est expertus.

Mense Rejebi, hujusce anni, fundamenta collegii Alashrafensis (quod ex adverso officinarum Ambari situm est) jecit Sultanus.

Die conventûs, 7^mo^ Shabani, ab Emiro Asna-

Digitized by Google

damro-Alnourio, Alexandriæ Præfecto, certior factus est Sultanus, Emirum Janibecum Sofitam è carcere Alexandriensi fugâ se subtraxisse; quod non parùm molestiæ Sultano attulit, nec parvâ solicitudine eum affecit, utì in historiâ nostrâ *Rerum memorabilium* fusiùs explicavimus.

Die Jovis, 10^mo Shawali, veste in honoris signum donavit Sultanus Jemeladdinum-Yousefum (f. Assafei Caracensis) Scribam privatum Ægyptiacum, qui in locum Alemeddini-Davidi f. Alcouizi successerat.

Anno 827, 23^tio Mohharrami, veste dignitatis insignivit Sultanus Emirum Nigritam Min-Abd-Alrahhmanum Dowadarium primum, eique loco Benici-Albekhashii, tunc temporis rebus novis studentis, præfecturam Damasci commisit. Hic autem Benic Janbecum-Alalium (cujus mentionem fecimus sub anno priori) in præfecturâ Syriæ ex-ceperat. Simul ac Nigrita officii sui compos factus est, confestim iter ad Syriam instituit, nec dum ædes suas reviseret morari voluit, sed ad manum cum Emiro Benico conferendum festinavit. Prælio autem inito, Benici copias omninò concidit et caput ejus detruncatum ad Alashrafem in Ægyptum misit. Hæc omnia in multis locis auctorum diversorum enucleatè memorata vidimus; nos igitur pluribus de iis differere hujus compendii brevitas omninò vetat. Ex hoc tempore usque ad

Digitized by Google

mortem Alashrafis nemo unquam ab illo defecit nec quemvis alium è regibus Ægyptiacis accepimus, qui per tot annos pari fruebatur felicitate. Cuncti enim erga Alashrafem sese fidos præstabant, eumque summâ veneratione prosequebantur usque ad horam vitæ supremam. Mortem obiît, die Sabbati, 13tio mensis Dhu'lhhajeti, annique 841, postquàm adversâ valetudine diu laboraverat.

Regem illustrem, formidabilem, at facilem se præbuit Alashraf; majestate, constantiâ et gravitate erat conspicuus; summâ intelligentiâ, summâ prudentiâ, summâque rerum peritiâ pollebat; sed ad rem domesticam aliquantùm erat attentior et divitias cumulandi studio maximè flagrabat; imò tot auri ac vestium acervos, tantam suppellectilem, necnon res alias omnigenas, in ærario suo reposuerat, ut cùm manus iis injecerit Aldhaher-Jakmak, non sine magno labore hæc omnia numerare ac singula suo in ordine disponere potuerit. Armorum præterea atque equorum ingentem numerum reliquit; bis mille ampliùs Mamluci emptitii ex nutu Alashrafis pendebant; imò ad tria fere millia eorum numerus rediîsse dicitur; collegium Alashrafense Kahirettæ extruxit, idque multis certis reditibus auxit. In fundamenta Monasterii Syracusani templum ædificandum jussit, quod summâ cum elegantiâ concinnavit, annuisque opibus locupletavit. Expeditiones contra Francos complures suscepit: insulam Cypri in suam ditionem redegit et regem [94] illius, cum vexillis submissis, captivum abduxit: quod nulli regi Turcarum ante id tempus unquam acciderat. Visitationem sacram Meccanam, quæ per biennium intermissa fuerat, sæpe peregit. Vicos, urbesque complures temporibus Alnasris et Almowidis eversos tum in

Digitized by Google

orientalibus tum in maritimis provinciis inftaurari curavit. Reges enim ifti, bellis et commotionibus perpetuis exagitati, in his refiftendis et componendis omninò occupabantur. Dum rebus fummis præerat, nunquam in partes occidentales fefe contulit Sultanus, (unâ vice tantùm exceptâ quùm iter ad Amidam [95] habuiffet, anno fcilicet 836) nifi rerum neceffitate coactus. Ut Alafhrafis laudes paucis complectar; Regibus omnibus Circaffis qui Ægyptum imperârunt (fi Aldhaherem excipiamus) et potentiâ et virtute antecelluit; moribus humaniffimis et fuaviffimis, formâ pulcherrimâ præditus erat, et canitie maximè fpectandus: mortem obiît cùm fexagefimum annum jam ferè attigerat. Deus omnipotens mifericordiam ei concedat, et peccatis veniam det!

SULTANUS tricefimus tertius Sultanorum Turcarum et feptimus Circafforum, nempe SULTANUS ALMALEC—ALAZIZ—ABU—ALMOHHASEN—YOUSEF—f. ALMALEC—ALASHRAFIS—ABI—ALNASRIS—BARSABI.

MATREM habuit concubinam Circaffam, Jelban nomine, quam pater ejus uxorem duxit et Khundam principalem conftituit, eique habitationem in planitie Alawamideâ affignavit.

Teftamento patris, rerum fummarum compos factus eft fimul ac pater è vivis exceffit, die Sab-

Digitized by Google

bati, 13^tio^ mensis sacri Dhu'lhhajeti, cùm Sol jam meridiem transiisset. Nec longâ quiete fruebatur Alaziz; rixæ enim inter asseclas Sultani Alashrafis (qui in partes etiam suas Mamlucos Alazizi traxerant) et Atabekium Jakmakum-Alalium obortæ, in eas contentiones exarsêre quas in historiâ nostrâ majori (cui titulum *Almanhel Alsafi Waalmostawfi Alwafi, Potus purus et complementum copiosum,* imposuimus) ubi de Alazizo disseruimus, fusiùs explicavimus; rebus denique ad extrema redactis, imperium Alazizo abrogatum est, et eodem die, ad Almalec-Aldhaher-Jakmakum-Alalium delatum, utì in vitâ ejus infrà sumus demonstraturi.

SULTANUS tricesimus quartus Sultanorum Turcarum, et decimus Circassorum, scilicet ALMALEC — ALDHAHER — ABU — SAID — JAKMAK.

SOLIUM regium ascendit eodem die quo Alaziz de regno deturbatus erat, nempe die Mercurii, 19^no^ mensis Rabiæ prioris, annique 842: quo tempore ita se habuerunt astra; Sol gradum diei 17^mum^ attigerat; Libra in cœlis dominabatur et jam decem gradus et 25 momenta cursûs sui perfecerat; Sol in 26^to^ gradu Virginis reperiebatur; Luna in 20^mo^ Geminorum; Saturnus in 22^do^ Arietis; Jupiter in 17^mo^ Sagittarii, Mars in 5^to^ Martis [96]; Venus in

Digitized by Google

21mo Leonis; Mercurius in 14to Virginis et Alras [97] in 2do Libræ. Poſtridiè ejus diei, omnes Emiros, necnon alios complures chlamydibus in honoris ſignum donavit Sultanus, et eodem tempore Emirum Karkamas-Alſhabanium ad dignitatem Atabekii militum evexit, quo munere ipſe Almalec-Aldhaher ante functus fuerat; Emirum Akbogam Altamarazium Armorum Præfectum, loco Karkamaſi ſupra dicti conſtituit; Emirum Yeſhbocum-Nigritam (qui appellatus erat Almaſhid) Cubiculariorum Decurionem, curiæ præfecit, loco Emiri Akbogæ; Emirum Temarazum-Alarmaſium Ordinis Præfectum, Stabulorum Comitem primum conſtituit, loco Emiri Janimi-Alaſhraſii (eò quod in cuſtodiam traditus erat.) Veſte quoque dignitatis ornavit Emirum Arcamaſum-Aldhaherium eique officium Dowadarii primi commiſit. Emirum Karakajeum-Alkhaſanium-Aldhaherium-Barkoukum Ordinis Ordinum Præfectum conſtituit, loco Temarazi-Alarmaſii; Togri-Bardi-Albecalmaſhium (qui Almowdhi appellatus eſt) Cubiculariis præfecit, loco Yeſhboci Nigritæ ſupra dicti, in alios quoque munera Chiliarchorum contulit, (ut alibi fuſiùs memoravimus); imò die Sabbati ejuſdem menſis 23^{tio}, tantas pecunias in Mamlucos diſtribuendas juſſit ut ſinguli centum dinaros obtinuerint.

Digitized by Google

Dum in præmiis conferendis accipiendiſque omninò verſabatur Sultanus, novis rebus ſtudere cœpit Atabeki Karcamaſh-Alſhabani; in eum autem irruente Aldhahero-Jakmako, facilè victus eſt, et viribus ejus omninò fractis, à Sultano captivus ductus eſt, et in cuſtodiam Alexandriæ traditus: atque tandem poſtquàm à judicibus morti addictus fuerat, cervix ejus, juxta legem de hujuſmodi criminibus ſancitam, ſecuri ſubjecta eſt; rem autem omnem plenè explicatam habeas in hiſtoriâ noſtrâ majori ubi de illo agitur. Poſteà aliquantò, auctoritatem Sultani abjecit Emirus Togri-Barmeſh Halebienſis Præfectus; deinde Emirus Ainal-Aljecmi, qui Syriæ præerat, ab eo quoque defecit. Et haud ita multò poſt, à carcere in planitie Barbariæ ſito, ſeſe ſubtraxit Alaziz, qui in Caſtello regio detentus fuerat. Nec parvum timorem animo Sultani injecit fuga Alazizi, quùm Emirus Ainal-Aljecmi Syriæ Præfectus necnon et Togri-Barmeſh eâdem tempeſtate bella emoliebantur. Ad eos autem aggrediendos complures milites Sultanus miſit, qui in utrumque ſeparatim facientes impetum, hoc modo amborum vires confregerunt et palmam victoriæ facilè ſunt adepti. Emiris denique ipſis in manus exercitûs Sultani Aldhaheris incidentibus, ambos obtruncârunt milites, capitaque eorum ad Almalec-Aldhaherem Kahirettæ miſerunt; Ainal-Aljecmi in Caſtello Damaſci fuit occiſus, et Togri-Barmeſh in loco juxta Caſtellum Halebienſe. Quod ad Alazizum attinet, paucis menſibus elapſis, Kahirettæ prehenſus eſt et in cuſtodiam traditus (ut fuſiùs explicavimus in hiſtoriâ noſtrâ, ubi de Aldhahere agitur, nec non in

Digitized by Google

aliis locis aliorum librorum). His ab Aldhahere ita actis, omnia ex animo ejus evenerunt et reliquam ætatem egit in amicitiis conciliandis et in republicâ ordinandâ, his ad dignitates evectis, illis amotis, prout optimum ei visum est. Sic in variis rebus versabatur, donec graviter ægrotare cœpit; et post paucos menses, ingravescente valetudine ejus, Sultanatu sese exuit. Morbo correptus est anno 856, et eodem die quo regnum à se alienavit, Othman Sultanus suffectus est.

His constitutis, mortem obiît Aldhaher nocte feriæ tertiæ, quarto mensis Safari, anni supradicti. Preces publicas pro eo peregit Khalipha Alkaim-Beamrillah atque eas peragi statuit filius ejus Sultanus Almalec-Almansur in parvâ portâ Castelli montani mane [98] feriæ tertiæ. Cùm efferretur Aldhaher, longè aliter res sese habebant ac in cæteris regum funeribus; nil tumultûs nil strepitûs audiebatur; tantùm valuit ista quies quam cives sub imperio Almalec-Almansuris tunc temporis agebant, et quam per aliquot annos superiores egerant. Sepultus est Aldhaher in tumulo fratris sui Emiri Circassi Alkasamii-Almosarai (quem jam collapsum refecerat Mamlucus ejus Emirus Kanbai Circassus Stabulorum Comes) tumulus autem ex adverso Castelli fuit, haud procul à Xenodochio.

Almalec-Aldhaher pietate pollebat et virtutibus erat ornatus; animum habebat et munificum et modestum; quicunque aut scientiâ juris aut literis aut probitate conspicui erant nunquam non ei grati fuerunt, illosque tanto honore coluit ut iis sibi appropinquantibus semper assurgeret; quamvis indoles erat ei severior et ingenium durum atque vehemens, ad iram tamen deponendam semper se facilem præstitit: at urbanitas illa quâ

Digitized by Google

doctores ac jurisperitos affecit Sultanus, causa erat cur parùm temperantèr gens ista sese gereret. Sæpe enim scholas Turcomannorum frequentabat, et quoscunque scientiâ præcellere videbat, hos profectò ad se arcessivit et omni honore cumulavit. Sed ne longum faciam; nunquam coram iis qui suâ prosapiâ orti fuerant de genere gloriatus est; virtutes quæ in illo nitebant, vitia ejus longè superabant; vino enim et voluptatibus haud unquam indulgebat vel cùm annis provectior esset vel cùm ætate vigeret. Quod ad formam corporis attinet; staturâ brevior erat, at summâ figuræ elegantiâ præditus; canitie venerabilis erat; color ei ruber; linguam habebat disertam. Juris scientiam optimè callebat; omnes quæstiones quas exindè collegerat, memoriâ semper retinebat. Sectæ Abi-Hhanifetis (cui Deus benevolentiam concedat!) quamplurimùm favebat. Quùm è vivis excessit, octoginta ferè annos compleverat. Deus ei misericordiam adhibeat et peccata ejus condonet!

SULTANUS tricesimus quintus Sultanorum Turcarum et undecimus Circassorum, nempe SULTANUS ALMALEC—ALMANSUR—ABU—ALSAADAT—OTHMAN—f. SULTANI ABU—SAID—JAKMAKI—ALALII.

MATREM habuit concubinam Græcam, Patre adhuc vivente et comprobante, Sultanatum capessivit simul ac morbo lethifero correptus pater sese eo abdicaverat, die Jovis, 21^mo^ mensis Mohharrami, annique 857. Regiis vestibus ornatus, à planitie Dahilhetensi equitavit horâ se-

cundâ diei ſupra-dicti; quo tempore ſignum Piſcium in Zodiaco locum tenebat altiſſimum, ſignum Virginis humillimum et ſignum Sagittarii medium: Mars horæ dominabatur; Luna ſeſe habebat in tertio gradu Scorpionis. Cùm Sol verſaretur in gradu 25to ſolenniter inauguratus eſt Sultanus, et cùm gradum 30^{mum} attigiſſet, iter ſuum ſolenne habebat regni inſignibus decoratus; Emirus autem magnus Ainal-Alali canopeum et avem ſuper caput ipſius geſtabat donec ſolium regium in palatio Sultanorum, quod in Caſtello montano ſitum eſt, aſcenderet. His geſtis, eodem ipſo die ad villam [99] ſuam revertit Othman, ibique commoratus eſt uſque ad mortem Almalec-Aldhaheris-Jakmakii; tunc verò palatium regium ſubiît, nec prius ab eo cedebat quàm obortæ eſſent civiles illæ diſcordiæ, de quibus alio in libro fusè diſſeruimus, inter illum et Atabekium Ainalum-Alalium. Hi autem manus inter ſe conſerebant feriâ 2da, νεμηνια menſis Rabiæ prioris, anni ſupra dicti, et ab illo die uſque ad diem conventûs, ejuſdem menſis quintum, continentèr pugnatum eſt. Sed Cadheo, necnon plurimis aliis (tum Emiris tum Militibus qui illi favebant) ad Atabekium Ainalum ſeſe conferentibus, communi omnium conſenſu Almanſur regno exutus eſt; illoque amoto, Ainal ad Sultanatum eſt evectus, et nomen ejus, præcones per Kahirettam, magnâ voce, pronunciârunt. Prælia interim indies committuntur, et feriâ primâ, 7mo Rabiæ prioris Atabeki Ainal honorem victoris retulit; et arcem, in ſuam poteſtatem redactam,

Digitized by Google

eodem die poſt meridiem ingreſſus eſt. Almanſur autem ſe fugâ ad Gynaceum recepit ibique manebat donec Atabeki Aïnal, jam regno potitus, latebras ejus exploraverit et manum ei injecerit; in quâdam deinde villarum regiarum incluſus fuit et uſque ad diem ſolis, Rabiæ prioris 28^{vum} arctiſſimè cuſtoditus; tunc verò compedibus vinctus, in fines Alexandriæ adductus eſt. Die ſupradicto, meridiano tempore, equo vectus, catenatus et ſolus ab arce deſcendebat, nullis catervis ſequentium (quas antea ſemper videbat) veſtigia illius prementibus; at Emiri atque Khaſkitæ tum armati, tum inermes undique eum circumcingentes à portâ Caraſetenſi illum eripiebant et navigationi ſeſe committebant donec ad Meſrum [100] antiquum perventum eſſet; tunc verò Almanſurem in terram expoſuerunt in locum Alhharaket dictum; iter ſuum deinde ſine morâ ingrediebatur Sultanus, Emiro Khirbeco-Almowidio (Stabulorum Comite inferiori) necnon compluribus aliis è Mamlucis regiis eum deducentibus, ut fusè memoravimus in hiſtoriâ noſtrâ majori ubi de Almanſure agitur.

SULTANUS triceſimus ſextus Sultanorum Turcarum et duodecimus Circaſſorum, nempe SULTANUS ALMALEC—ALASHRAF—ABU ALNASR—AINAL—ALALI—ALDHAHERI ALNASRI.

ALMALEC-Almanſure-Othmano-f. Jakmakii de ſolio deturbato, inauguratus eſt Alaſh-

raf, mane diei Lunæ, octavo ſcilicet menſis Rabiæ prioris, annique 857, primâ horâ diei (Sol enim ſex gradus tantùm perfecerat) quo tempore Luna horæ dominabatur, et ſignum Arietis locum in Zodiaco altiſſimum tenebat.

Sæpe autem anteà inauguratus fuerat Alaſhraf, dum diſcordiis civilibus agitabatur reſpublica. Primò ſcilicet die Mercurii, hujus menſis tertio; iterùm die Veneris, menſis ejuſdem quinto (eodem die quo Almanſur regno privatus eſt) deinde die Sabbati, ejuſdem menſis ſexto, et poſtremò die Solis, tempore pomeridiano, quùm ipſe portam Alſalſalitam jam ſubiret, poſtquàm Almanſur ſe in fugam contuliſſet. Minimè autem neceſſe habuit ut inauguretur vel cùm ſolium aſcenderet vel cùm regni inſignibus ornatus ſolennem equitationem perficeret.

Quùm verò ſic equitaret, veſtibus regiis amictus, à loco Alhharaket dicto, qui in portâ Alſalſalitenſi ſeſe habebat, iter ſuum inſtituit, equo Nubienſi, prout mos erat, conſcenſo, et filio Alſhabio-Ahmedo canopeum ac avem (donec à ſtabulis regiis in Caſtellum aſcendiſſet et in ſolio regali jam ſederet) ſuper caput ejus geſtante; deinde coram eo terram oſculati ſunt Emiri, et mox Khalipham Imperatorem fidelium Alkaimum-Beamrillah-Abi-Albekei-Hhamzam in honoris ſignum donavit veſte ſericâ, albâ, acu pictâ, auro intextâ, fimbriâ viridi circumductâ, equum quoque ſellâ aureâ inſtructum, et ephippio auro contexto illi aſſignavit.

Digitized by Google

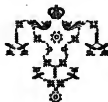
Et his conſtitutis, ad arcem ſeſe contulit, ibique moratus eſt uſque ad diem Jovis; hoc enim erat in more Sultanorum.

Manè diei Lunæ, Emiros quorum nomina ſubjicimus chlamydibus honorariis inſignivit iiſque munera reipublicæ commiſit; filium ſuum Ahmedum, ſui ipſius loco, Atabekium exercitûs conſtituit: Emirum Yenbecum Alberdebecium curiæ Præſidentem, ad dignitatem Armorum Præfecti provexit, loco Tenem-Min-Abd-Alrezak-Almowidii, quem in vincula conjecerat: Towakh-Min-Temarazum, vice Yenbeci ſupradicti, Curiæ præpoſuit: Emirum Jermaſum-Almahhdium-Alnaſrium (cognomine Becrid) Stabulorum Comitem primum conſtituit, loco Kanbaii Circaſſi quem in cuſtodiam tradiderat: Emiro Younaſo-Alſaifio-Akbaio commiſit munus Dowadarii maximi, loco Temarbogæ-Aldhaherii quem in vincula conjecerat: Emirum Karkamaſum (qui et Jaleb cognominatus eſt) Ordinis Ordinum Præfecturâ donavit, loco Emiri Aſnabogæ-Altiarii jam morte perempti. Veſtem quoque honorariam dedit Emiro Khaſhkodamo-Alnaſrio-Almowidio quem porrò Cubiculariis præpoſuit. Complures quoque alii, cùm abſentes, tum præſentes chlamydibus dignitatis donati ſunt, ut fuſiùs explicavimus in hiſtoriâ illâ noſtrâ, ubi de rebus geſtis uniuſcujuſque diei ac menſis ſeparatìm agitur; necnon aliis libris. Hæc autem rerum diſpoſitio ſubitò immutata eſt. Emiris

Digitized by Google

enim omnibus, aliisque non paucis de elevatione filii Sultani ad dignitatem Atabekii exercitûs conquerentibus et hoc minimè reipublicæ consuetudinibus consentaneum esse dicentibus, simul ac de verbis eorum certior factus esset Almalec-Alashraf, filium suum officio Atabekii privavit et solitum stipendium (idem scilicet quod Centurionibus et Chiliarchis [101] solvebatur) illi assignavit. Emirum autem Yenbecum ad dignitatem Atabekii exercitûs provexit; Emirum Khashkodamum-Alnasrium, Yenbeci loco Armorum Præfectum constituit, et Emirum Janibecum-Alkarbanium-Aldhaherium-Barkoukum, Khashkodami loco, Cubiculariis præposuit.

His ita constitutis, in variis rebus occupatus est Almalec-Alashraf [102]; præmia dedit accepitque; hæc jussit, illa vetuit; hos muneribus reipublicæ præposuit, illos de magistratibus dimovit; omnia enim ei prosperè eveniebant, et domi militiæque (Deo maximo annuente) fatis felicissimis utebatur.



Digitized by Google

NOTÆ.

[1] IPSI Fatimitæ genus ſuum ab Alide filio Abou Talebis et Fatimâ filiâ Mohammedis deducebant; ſed hujus fabulæ paucis fidem faciebant. Khaliphæ Abaſſidæ, qui inter Bagdadienſes, et Ommiadæ qui inter Hiſpanos rerum ſummarum potiebantur, originem quam Fatimitæ ſibi ipſis vendicaverant, unâ voce oppugnabant. Anno Hejræ 402 (ut refert Elmacinus) diploma promulgavit Cadrbillah, Abaſſida, contra Khaliphas Ægypti, in quo aſſeruit eos eſſe genere Diſſanos et religione Khowarajios, i. e. diſcipulos Ebn Diſſani, qui opinionum illarum ineptiſſimarum de amoribus ſolis atque lunæ auctor fuit. Quantam verò fidem adhibebant Ommiadæ nobilitati Fatimitarum, cernere licet acutâ illâ reſponſione Khaliphæ cujuſdam Hiſpani quam commemoravit Soiuthi. Cùm Aziz enim Moezi filius huic Ommiadæ per literas objeciſſet, quod titulum Khaliphæ, minimè proſapiæ ejus jure tribuendum, ſibi arrogâſſet, hæc pauca ei reſcripſit

Digitized by Google

Omniada عرفتنا هجوتنا او عرفناك اجبناك "Me cognoſcis et derides, ſi te cognoſcerem reſponſum tibi redderem."

[2] Formula loquendi Arabibus uſitatiſſima, cùm de re aliquâ ignorantiam ſuum profiteantur.

[3] Primus Fatimitarum qui regnavit in Africâ, fuit Abu-Mohammed-Obeidallah-Almahedi; irruptionem fecit Obeidallah in iſtam provinciam ſub anno Hejræ 298, et Aglibitis (quos Abaſſidæ, Africanis præfecerant) omninò ſuperatis, totam Africam nec non et Siciliam in ſuam poteſtatem redegit. Obeidallahi in imperio ſucceſſit filius ejus Abu-Alkaſem-Mohammed-Alkaim: poſt eum regno potitus eſt filius ejus Almanſur-Iſmail; et eo mortuo Almoez ad ſolium evectus eſt.

[4] Khalipharum Abaſſidarum fuit Almotaia quadrageſimus quartus.

[5] Id eſt ſectam Shiitorum (qui negabant Abubecrum, Omarum et Othmanum legitimos eſſe Khaliphas) ſequebatur: hanc religionem Perſæ hodie profitentur.

[6] Idem ſonabat Akhſhid inter Farganos (ſecundum ſcriptores Arabicos), ac Cæſar inter Romanos et inter Perſas Coſroes. Ille vero Akhſhid, qui huic Dynaſtiæ nomen tribuit, fuit Abubecr Ebn Taji; ſummam auctoritatem per multos annos tenebat in Ægyptios Syroſque; mortem obiit A. H. 334, et dominium ſuum filiis reliquit. Hi vero nomine tantùm Imperatores erant, omnia enim ad nutum Cafuri Nigritæ (qui ſervus fuerat

Digitized by Google

Akhſhidi) reverè dirigebantur. E vivis exceſſit Cafur A. H. 358, et ob ætatem Alidis, Akhſhidi nepotis, pueri undecim annorum, rerum adminiſtrationem exercebat Hhoſan; ſed irruente Jawharo, fortunæ Fatimitarum omnia ceſſerunt et nomen et dominium Akhſhidorum funditus everſa ſunt.

[7] Dinarus ex auro conflatus erat et Methcal unum pendebat, olim valebat xx et ſubinde xxv Dirhemos. Dirhemorum autem, cùm primò inſcriptione Arabicâ ſignati ſunt, ſcilicet A. H. 78 (ut refert Elmacinus) genera erant tria; quorum primum, Dinarorum inſtar, unum Methcal pendebat; ſecundum ſemimethcal; et tertium $\frac{3}{5}$ ejuſdem ponderis: imò poſtea quoque accepimus alium Dirhemum in uſum fuiſſe Moſlemis, qui $\frac{7}{10}$ Methcalis pendebat. Primum igitur genus, valeret noſtrorum nummorum (ubi pondo argenti in 62 Solidos cuditur) o£. o s. 8 $\frac{19}{48}$ d.; ſecundum o£. o s. 4 $\frac{19}{96}$ d.; tertium o£. o s. 5 $\frac{3}{80}$ d.; quartum o£. o s. 5 $\frac{421}{480}$ d.; et ſi medium ex his omnibus ſumamus, Dirhemus ad 5 $\frac{3}{4}$ d. rediret; et Dinarus ad 10 s. 7 $\frac{1}{2}$ d. In hoc calculo, auctoritate Camuſii fretus, Methcal ſuppoſui æquale fuiſſe 1 $\frac{3}{7}$ τῶ درهم Dirhemi, quod erat pars duodecima اوقية Aukitæ, et ſeſquidrachmam Atticam (ſeu 45.6 granis) æquabat.

[8] Ad id genus carminis, quod Arabici poeſeos magiſtri nominaverunt البسيط Expanſum, ſunt hi verſus referendi. Carmen iſtud integrum octo-

Digitized by Google

narium, literas in ſe continet 48, quarum 28 ſunt *motæ*, reliquæ *quieſcentes*, (i. e. è 28 ſyllabis metrum conflatum eſt) et pedes habet مستفعلن فاعلن, ſeu Epitritum tertium à Cretico ſecutum, quater repetitos; ut

Vitæ dies ſplendidus mutabilis turbidus
Spes ſæpius decipit mortalium credulas.

Verſus autem hujuſce generis, modò octonarii, modò ſenarii (ultimo pede, à fine utriuſque hemiſtichii ablato) uſurpantur; Menſuræ igitur ſenariæ, pedes erunt مستفعلن فاعلن مستفعلن bis repetiti, et ſic eam repreſentare poſſumus

Vitæ dies ſplendidus mutabilis
Spes ſæpius decipit mortalium.

Per unam earum mutationum (ſeu figurarum) dictam Chablam, quas verſus Arabici ſubeunt, et ſic à primo ſuo ſtatu variè recedunt, menſura iſta مستفعلن فاعلن مستفعلن, fit مستفعلن فاعلن فعولن: ut

Vitæ dies ſplendidus ſerenus
Spes ſæpius decipit caducas.

Hujus carminis exemplum protulit Clericus in Proſod. Arab. P. 60.

اصبحت والشيب قد علاني
يدعي جثيثا الي الحصاب

Eodem metro utitur Poeta noſter, niſi quod pes

primus hemiſtichii ſecundi (quem Arabes Abtadaum vocant) ſyllabam ſuam primam per figuram Chabnam brevem habeat, i. e. pro مستفعلن, مفاعلن legatur. Menſura ejus igitur ita ſe habebit;

> Vitæ dies ſplendidus ſerenus
> Virûm fefellit genus caducum.

Si horum verſuum ſcanſio (more Græcorum) breviter exprimenda eſſet, dicerem carmen eſſe Expanſum-Hexametrum-Chablatum, Abtadaum habens Chabnatum.

Vereor ut rectè reddiderim vocabulum البطاقة, propriè denotat, *chartam panno affixam cui pretii nota inſcripta eſt:* hìc forſan referendum eſt ad illum libellum, quem imago infra commemorata, manu ſuâ tenebat.

[9] Neſcio an hic idem ſit Vizirus de quo mentionem fecit Macrizi in ſuâ hiſtoriâ Ægypti (Cod. MS. in Bib. Acad. Cantab. Dd. 11. 8.) his verbis; لم وقع اسم الوزارة علي احد في ايام المعز لدين الله واول من قيل له الوزير في الدولة الفاطميين الوزير يعقوب بن كلبس وزير العزيز بالله بن المعز

" Titulo Viziri nemo inſignitus fuit temporibus Almoazi: Jacobus filius Caliſi qui munere Viziri ſub Alazizo functus fuit, primus omnium in imperio Fatimitarum hoc nomen accepit."

[10] In genus ignotum Fatimitarum (qui ut jam ante diximus, Alide auctore gloriabantur) hìc ludit Poeta. Verſus quartus ad verbum redditus ſonabit, " Patrem memora poſt patrem ſepti-

Digitized by Google

mum," i. e. "Dic nobis quisnam fuit Obeidallahis proavus." Si Arabicis scriptoribus Abu Alwahabo, Abubecro Balaniensi, aliisque non paucis, fides adhibenda sit, avus Obeidallahis erat Judæus ignobilis qui artem claustrariam exercebat. Per *prolem Heshami* in versu nono, Khaliphæ Abassidæ sunt intelligendi; sic cognominabantur ab Heshamo Mohammedis proavo, à quo originem suam duxerunt.

Horum quoque versuum mentionem fecit auctor libri cui titulus est مفرج الكروب في تواريخ بني ايوب i. e. Angorum dissipatio, in Aioubitarum historiâ (Cod. MS. L. 1. 6. in Bib. Acad. Cantab.) Sed in nonnullis locis paululùm à nostro codice recedit, sic enim scribit;

ان كنت فيما تدعي صادقا
فاكشف لنا عن جدك السابع
او قدر الانساب مشهورة
فادخل بنا في النسب الواسع
فان انساب بني هاشم
يقل فيها طمع الطامع

Pertinet hoc poema ad genus carminis السريع Velox vocatum, et ad secundam ejus speciem, quæ (si more Arabum loquendi utar) in ultimis pedibus duorum hemistichiorum admittit figuras Casfam et Taiam, hâc scilicet mensurâ مستفعلن مستفعلن فاعلن bis repetitâ: è duobus igitur Epitritis tertiis, et uno Cretico constat, et hoc modo exprimi potest.

Vitæ dies mutabilis ſplendidus
Spes ſæpius mortalium decipit.

Hoc metrum in primo hemiſtichio versûs ejus ſecundi accuratè obſervatur, cujus hæc eſt ſcanſio

ان كنت فيْ | مــا تدعي | صادقــا

Reliqui verſus, per multarum confluentiam figurarum, ab hâc normâ pauliſper deflectunt; eandem autem *menſuram* omnes ſervant, ſimiliter ac verſus Heroici Latinorum et Græcorum, qui inter infinitas illas varietates ex pedum diſpoſitione, *menſuræ* ſuæ Dactylicæ-Hexametræ-Acatelecticæ nunquam obliviſcuntur. Carminis Velocis menſura nativa conflata eſt è pedibus مستفعلن مستفعلن مفعولات bis repetitis; ſeu è duobus Epitritis tertiis et uno Epitrito quarto, ut

Vitæ dies mutabiles ſerenati
Spes ſæpius mortalium fefellerunt.

At verſus integri hujus generis nunquam in uſum veniunt, ne literâ motâ terminaretur pes ultimus hemiſtichii ſecundi; ſunt igitur modò ſenarii, modò dimidiati ſeu ternarii, et multis figuris ſunt obnoxii. Noſtri poematis menſuræ, exemplum habemus in Clerici Prof. Arab. P. 106.

هاج الهوى رسم بذات الغضــا
مخلولق مستعجم محول

Eam verò dicerem eſſe, Velocem-Hexametram-Taiatam-Casfatam.

Digitized by Google

[11] قلت in textu legitur, forma loquendi quâ utuntur Arabes cùm locum aliquem ex aliis ſcriptoribus citaverint.

[12] Secundum Gulielmum Tyrium (qui totam rem fusè narravit) eccleſiam quidem diruit Hhacam, ſed minimè eam reædificare curavit; illo autem mortuo, " Aldhaherus ad petitionem Imperatoris Conſtantinopolitani eccleſiam reædificandi fidelibus conceſſit poteſtatem; ſic ergo obtentâ licentiâ, et ſumptibus de imperiali ærario miniſtratis, eam reædificaverunt anno ab incarnatione Domini 1048, triceſimo verò ſeptimo, poſtquam diruta fuerat." Gul. Tyr. L. 1.

[13] Sic reddidi vocabulum ملوخية, utpote quod ad genus Malvarum nonnihil pertinet; his enim verbis (inter alia) utitur Abdollataphi in eo deſcribendo; الملوخية ويسميها الاطبا الملوكية ولعمري في الخبازي البستاني والخطمي قال الاسرايبلي رايت نوعا ثالثا من الخبازي يسمي بمصر ملوخية السودان ويعرف بالعرق بالشوشنديبا وقوته وفعله وسط بين الملوخية والخبازي لانه اقل غذا من الملوخية واكثر من الخبازي " Meloukhita nomen habet *regii medici*, et idem profectò eſt ac Malva hortenſis vel Althea: ait Alaſraiili, tertiam ſpeciem Malvæ vidi, quæ in Ægypto nuncupatur Meloukhita Æthiopica, et ab Iracenſibus, Shouſhnedæa, hæc tum quoad virtutes, tum formam, medium quaſi locum tenet inter Meloukhitam et Malvam, alimentum enim præbet hoc minus, illo majus." Abdol. P. 8.

Digitized by Google

Secundum Profp. Alpinum, " Melochia eft herba blito perfimilis, folia tamen anguftiora, longiora, acutioraque. Semina funt in maximo apud eos ufu ad omnes affectus quibus femina Altheæ conducere compertum eft, nam Melochia facultate planè fimilis Altheæ videtur. In cibis nihil eft ipsâ Ægyptiis familiarius vel gratius: decoquunt enim in aquâ vel jure carnium, ut nos betam elixare folemus."

Auctore Macrifio (Cod. MS. Dd. 11. 8. in Bib. Acad. Cantab.) Aldhaher filius Hhacami, fimul atque regno potitus eft, has omnes inftitutiones patris, penitùs abolevit;

وشرب الفقاع واكل الملوخية وجميع السمك.

" Cerevifium bibit atque Meloukhitam edit, nec non pifces omnigenas."

[14] Cubitus Ægyptius (ut docent Danville et Bailli) æqualis eft $21\frac{1}{4}$ unciis Gallicis; i. e. $20\frac{1}{10}$ Anglicanis; fecundum Bruce (Trav. Vol. iii. p. 680.) Cubitus Ægyptius æquat $17\frac{3}{5}$ unciarum noftrarum.

[15] Quid fibi velit auctor nofter per vocabulum ضلع nefcio, forfan fcribi debet زلع, quod fonat *manus fiffura*, et tunc palmùm denotare poteft.

[16] Vix foret credibile, nifi teftibus graviffimis firmaretur, hunc Hhacamum tot criminibus et tantâ dementiâ infignem, fe in Deum evexiffe et complures habuiffe difcipulos qui divinitatem ejus agnofcebant: imò tantùm valuit error ifte ridiculus impiufque, ut etiam hodie apud Druzos,

Digitized by Google

qui loca inacceſſa Libani tenent, nomen Hhacami ſummo honore habeatur, et Numen omnipotens, æternum, ſub ejus perſonâ colatur.

Obiter hic obſervandum eſt, multos ſcriptores aſſeruiſſe quòd Druzi ortum ſuum habuerint à militibus Godfredi de Bullione; conſtat autem, illos olim fuiſſe in monte Libano ante tempora Herodoti, à quo dicuntur Δηρυσιαιοι; à Benjamino Tudelenſi in Itinerario ſuo (p. 34.) nuncupantur דוגזי mendosè pro דורזי.

[17] Hiſtoriam huic non valdè diſſimilem refert Ebn Haſham, quam ſic Latinè reddidit Pocockius in Spec. Hiſt. Arab. p. 155. "Detexit torrens ſepulchrum in Yeman in quo jacebat fœmina cujus in collo ſeptem erant è margaritis contexti torques, in manibus et pedibus ſingulis armillæ, ornamenta cruralia et brachialia ſeptem, in unoquoque digito annulus in quo magni pretii gemma, ad caput autem ciſta divitiis referta et tabella cui hoc erat inſcriptum; In nomine tuo O Deus! Deus Hamyar! Ego filia Di Shafar miſi obſonatorum noſtrum ad Joſephum, quo tardante, miſi ancillam meam cum modio argenti ut afferret mihi modium farinæ; cumque non inveniret, miſi eam cum modio auri; et cum nondum inveniret, cum modio unionum; cumque nec adhuc inveniret, eas comminui juſſi, à quibus cum nihil utilitatis caperem, hìc incluſa ſum."

[18] سجادة, alias vocatur خمرة, quæ eſt حصير ſeu teges ex foliis palmæ contexta, longitudinem humanam non excedens. Aliquid enim humo in-

ſternunt ne frontem et manus ei applicatas inquinent aut lædant.

[19] Dies menſium inter Arabas, præter nomina diei primi, ſecundi, tertii, &c. his quoque nominibus ſunt noti

1^mus (ſive νεομηνια) appellatus eſt مستهل;
2^dus ثاني مضين — ſecundus *præteritorum*;
3^tius ثالث مضين — tertius *præteritorum*; et ſic deinceps, ad
20^mus عشرون مضين — viceſſimum *præteritorum*; poſt quem dicunt
21^mus عشر بقين — decimum *relictorum*;
22^dus تاسع بقين — nonum *relictorum*; &c.

Nonnunquam poſt diem 15^tum (نصف) diem ex numero relictorum nuncupant; ſic appellat Elmacinus diem 18^vum ثلث عشرة ليلة بقين. i. e. 13^tium relictorum.

Dicitur etiam, ثالثة ليلة خلت ,ثاني ليلة خلت, pro ſecundo, tertio, &c. ſed ſemper præcedit Feria, ut in loco de quo nunc agitur يوم الخميس اثني عشر ليلة خلت Feriâ quartâ, die menſis 12^mo.

[20] In harum urbium expugnationibus commemorandis, mirificè hallucinatus eſt vel auctor ipſe noſter vel ſcriba qui noſtrum codicem exaravit. Accam enim aſſeruit fuiſſe captam anno ab incarnatione Chriſti 1103; Tyrum et Sydonem anno 1120; Beirutam, Paneadam et Gazam anno 1135; et Tripolin anno 1157: ſed ex omnibus ſcriptoribus, tam Arabicis quàm noſtratibus conſtat, cuncta hæc oppida in ditionem Francorum

Digitized by Google

redacta fuisse intra annos 1103, et 1125. (Consul. Abulfed. et Elmacin. in Chronicis suis ad ann. supradict. Greg. Abulfaraj. p. 373. Gul. Tyr. Chap. xxviii, &c. Lib. 10.)

[21] Teste Gulielmo Tyrio, supremum diem obiit Baldwinus (qui nomine Bardawli apud Mohammedanos notus est) Larissæ, A. D. 1118, Hierosolymam verò deportatus, in loco Golgotha dicto, regiâ magnificentiâ sepultus. In scriptis geographicis Arabum, Larissa semper scribitur العريش, à Turcis autem dicitur يكي شهر i. e. nova urbs, unde et Thessalia vocatur ولاية يكي شهر Novæ urbis regio.

[22] Quo Taliaum magis permoverent (ut à compluribus scriptoribus traditum est) crines suas abscissas ad eum transmiserunt et per literas oraverunt, ut fœminis à tyranno oppressis, opem præsentem ferret, et regis insontis mortem ense vindicaret. Hìc nobis subjicitur exemplum morum illorum notabilium tunc temporis in Oriente vigentium, quos milites qui bellis sacris operam suam navaverant, jam domum redeuntes per Europam diffundebant et à quibus Equites illi Errantes, tot fabulatoribus concelebrati (ut mihi videtur) originem suam habebant. Argumenta quibus opinio nostra comprobari posset, longum foret adducere, at si aliquis mores Sarracenicorum depictos à Boheddino, Abulfedâ, et Abulfaragio (præsertim in historiâ ejus Syriacè scriptâ) cum moribus Christianorum ejusdem sæculi, ut à

Digitized by Google

noſtratibus ſunt expoſiti, conferre velit, facilè patebit eos vel omninò eoſdem eſſe, vel ex eâdem fonte profluxiſſe. Inſignem illam, inter ſe diſcripantium qualitatem conjunctionem, nuſquam alibi videndam, exhibebant heroes Arabici pariter atque noſtri Equites. Nullus ferè eorum qui non ſeſe urbanum ſimul atque ferocem præbebat, mitem et crudelem, munificum et rapacem. Pietate, ac virtute bellicâ pariter erant conſpicui; omnes mulierum obſervantiſſimi, omnes gloriæ ſtudioſiſſimi. Mutuæ comitatis quam inter ſe exercebant Aſiatici et Europæi, mille exempla proferri poſſent, unum nobis ſufficiet ex hiſtoriâ Aioubitarum [Cod. MS. L. 1. 6. Bib. Acad. Cantab.] depromptum; ideò autem hoc ſelegi quòd ad noſtrum Ricardum ſpectat.

فلما يكونا (ait auctor) قريبا من يافا رسل الانكلتير مترددة الي السلطان في طلب الفاكهة والثلج واوقع الله في مرضه شهوة الكمثري فكان السلطان يمده بذلك

"Quum Joppam appropinquaverimus, nuncius miſit Rex Angliæ ad Sultanum, nivem et fructus petens, pyra verò dum morbo laborabat, præcipuè cupivit; hæc omnia Sultanus ad eum reportari juſſit."

Nec plus ſimilitudinis inter mores quàm inter leges atque jura Orientalium et Occidentalium illius ſæculi reperiemus; plebs apud utroſque nihili habita eſt, magnatum auctoritas maxima fuit, et ipſi reges, licet nullis ferè legibus aſtricti, eorum potentiam reformidârunt. In prædiis ac-

Digitized by Google

quirendis et poſſidendis, Emiri Mohammedani iiſdem conſuetudinibus utuntur ac noſtri Barones; ambobus neceſſe erat ut regi, quando bellum gerebat, pro certo tempore comites ſeſe darent et certum numerum militum ſecum adducerent. Prædia talibus conditionibus obnoxia, appellabant hi *Feuda*, illi اخاذة et اقطعة (vid. Vit. Sal. p. 51. et noſt. Maured. p. 49.) Turcæ eadem nominant تيمار.

Si aliqua fides adhibenda ſit Hiſpano illi ſcriptori Gines Perez de Hita, in hiſtoriâ *De los vandos de los Cegries y Abencerrages* (quam è linguâ Arabicâ, à ſe Hiſpanicè redditam eſſe profitetur) Mauri Granadenſes in nullâ re, niſi in religione, ab Hiſpanicis Equitibus diſcrepabant. In cantelenis quas operi ſuo intexuit, ipſum ſpiritum cernimus cantelenarum Provinçalium, imò noſtrorum heroicorum carminum, quorum multa in ore Senum partes boreales tenentium adhuc vivunt.

Denique, inter hiſtorias illas mendaces in quibus vitæ et res geſtæ Equitum Errantium ſunt depictæ, et fabellas Orientales, miram ſimilitudinem neceſſe eſt ut percipiamus. Penes me eſt fabula Arabica MS. inter alias nondum in lucem editas, quæ, ſi nomen Alhamduci in Palmerinum vel Belianidem mutemus, ſpeciem antiquæ *Romanzæ* omninò exhiberet. Hìc enim habemus Equitem, qui (armigero ſolo comitante) pericula ſubit, deſertas regiones percurrit, prælio committit, miſeris opem fert, caſtella ſubigit, magos et monſtra

Google

perdit, equites captivos et mulieres nobiles in libertatem vindicat, tandem poſt varios caſus, jam voti compos, filiam regis (quam diù perdidè amaverat) uxorem ducit, et communi omnium conſenſu, ad regnum ſoceri, evehitur.

[23] Hic fuit Khalipha cujus magnificentiam et vitæ habitum, ex oculatis teſtibus, accuratiſſimè deſcripſit Gul. Tyrius, Cap. 18, &c. Lib. xix.

[24] Sic reddo vocabulum سني, quod in cod. MS. punctis diacriticis caret, et idem eſſe arbitror ac شاني, quod ſæpè à ſcriptoribus Arabicis hoc ſenſu uſurpatur; ſic Vit. Sal. p. 119, ubi, interpretante Shultens, redditur per *navem maximæ formæ*. Hæc claſſis à Wilhelmo Siculorum rege, ad Alexandriam impugnandam miſſa eſt, et teſte Gul. Tyrio, è ducentis navibus conflata fuit.

[25] Miſeram conditionem ad quam redactus fuit Aladhed, his verbis depinxit Macriſius [Cod. MS. in Bib. Acad. Cantab.]

واتي صلح الدين علي المال والخيل حتي لم يبقب عند العاضد غير فرس واحد فطلبه منه والجاه الي ارسله ومن ذلك الوقت صار لا يخرج من القصر

" Manum ſuam injecit Salaheddin et theſauris ejus et equis; tandem nullus equus præter unum ſolum Aladhedi relictus eſt; hunc quoque Salaheddin ab Aladhede petiit, atque ad ſe mittere coëgit; ex hoc tempore, Khalipha à caſtello amplius egredi non potuit."

[26] Secundum Auctorem Libri تواريخ بني ايوب (Cod. MS. in Bib. Acad. Cantab.) Aladhed,

Digitized by Google

" Filium unicum reliquit, nomine Davidem, qui mortem obiit in carcere, diebus Almalec-Aladelis; illi ſucceſſit filius Soleiman, quem David furtim genuit, dum vinculis detentus erat. Soleiman ad quoddam tempus in Thebaide latuit, ſed tandem manum ei injecit Almalec-Alcamel, eumque in cuſtodiam tradidit Caſtello Montano ubi vitam clauſit menſe Shawali, A. H. 645, et ſic finem habuit Fatimitarum genus."

[27] Ab A. H. 544, uſque ad annum 569, Syriæ dominatione potitus eſt Noureddin; pariter virtutibus atque potentiâ illuſtris erat. Vita et res geſtæ Noureddini, à multis Orientalibus ſcriptoribus celebratæ ſunt, et verſus θρηνιακοι in mortem ejus effuſi, immodicis laudibus memoriam ejus cumulant. Exemplum cape, deſumptum ex cod. MS. in Bib. Acad. Cantab. L. 1. 6. jamjam citato;

وقد اظلمت الافاق لا شمس ولا ظل
ولما غاب نور الدين عنا اظلم الحفل
وزال الخاصب والخير وزاد الشر والمحل
ومات الباس والجود وعاشر البلس والبخل

" Quùm nox cœlo obducitur, nec Sol ſeſe exhibet nec umbra:
Quùm Lux [Noureddin] noſter occidit, toti generi humano tenebræ offunduntur.
Ceſſerunt rerum copia et bonitas, vitium et inopia ingraveſcunt;
Virtus et liberalitas periêrunt, ignavia et avaritia floreſcunt."

Digitized by Google

In eodem libro, ſummam redituum quos ſingulis annis accepit Noureddin à diverſis imperii provinciis, commemoravit auctor: et ſic ſe habebant.

		Dinaros
دمشق	Damaſcus, ſolvebat -	50730
تدمر	Tadmor - -	500
صرخد	Sarkhad - -	750
القرتبان	Cartaban - -	500
بانياس	Paneas - -	1200
بعلبك واعمالها	Baalbec et regio adjacens	6920
حمص واعمالها	Hhems et regio adjacens	26420
حماه واعماها	Hamah et regio adjacens	26092
حلب واعمالها	Haleb et regio adjacens	96186
سرمين	Sarmin - -	2360
معره النعمان	Marah - -	7000
كفر طاب	Cafartab - -	1000
عزان	Azan - -	6500
تل باشر	Telbaſher - -	1500
عين تاب	Aintab - -	89
بالس	Bals - - -	4000
سنج واعمالها	Senj et regio adjacens -	18566
بزاعه والباب	Bazaah et Bab -	3000
قلعة نجم	Arx Najemi - -	300
قلعة جعبر	Arx Jairi - -	9696
الرقه	Raccah - -	26763
الرها	Roha - -	8500
حران	Hharan - -	16691
سنجر	Senjar - -	9800
الموصل واعمالها	Mouſul et regio adjacens	32146

Digitized by Google

		Dinaros
نصيبين	Nesibin - -	10486
عرابان	Oraban - -	5700
اعمال الخابور	Regiones juxta fluv. Khabor	2148
تنينين والارسل	Teninin et Arsul -	750
قرقيسيا	Karkisia - -	1000
السكير	Sakir - -	200
ماكسين	Mecsin - -	5000
المجدل	Mejedel - -	3500
الرحبة	Rahabet - -	16740
	Summa redituum omnium	402733

[28]Mohammed-Ebn-Idris-Ebn-Al-Abas-Ebn-Othman-Ebn-Shafei natus est in urbe Gazâ A. H. 150, obiit anno 204. Non magis eruditione quam pietate erat conspicuus; ab ejus nomine, una è quatuor sectis orthodoxis inter Mohammedanos insignita est; disciplinæ hujus sectæ maximè favebat Salaheddin.

[29] Totus hic locus erroribus scatet, sed ex aliis scriptoribus corrigendus est. In nostro cod. MS. legimus بر بلد دوىں, punctis diacriticis omissis; Abulfeda autem et Abulfaragius, hoc idem referentes, scribunt من بلد دوين.

[30] Hunc nominat Abulfaragius مجاهد الدين بهروز; Abulfeda بهروز.

[31] In cod. MS. habemus سجبة, nullum tale vocabulum scio; id verò corrigere licet ex Abulfedâ, qui scribit شحنة, nihilo nisi punctis diacriticis à nostro discrepans.

[32] Vel Abyſſinorum: Abyſſinia enim ſervos toti Orienti ſuppeditabat ex iis qui in bellis ſuis inteſtinis erant capti. Hujuſce rei plurima exempla habemus in ſcriptoribus qui de illo imperio diſſeruerunt. Sic Macrizi (in Hiſt. Reg. Iſlam. Abyſſin. ann. 835.)

واسر حتي امتلات بلاد الهند واليمن وهرمز والحجز ومصر
والشام والعراق وفارسا من رقيق الحبشة

"Tam multos captivos abduxit (ſcilicet Jomaleddin) ut India, Arabia Felix, Hormuz, Hejaz, Ægyptus, Syria, Græcia, Irak et Perſia ſervis Abyſſinicis repletæ eſſent."

[33] Utrum auctor noſter per vocabulum Naptham ſignificare velit compoſitionem illam quam plurimi antiqui ſcriptores nomine *Ignis Græci* commemorârunt, an noſtrum *Pulverem tormentorium* neſcio. Conſtat enim hunc Pulverem, Arabibus iſtius ſeculi notam fuiſſe. Id quidem haud obſcurè indicat locus citatus è Cod. MS. Arab. à Caſiri in Bib. Arab. Hiſp. cujus auctor florebat A. D. 1249; ibid varia tormenta bellica ſuo ævo Arabibus uſitata ita deſcribit; "Serpunt, ſuſurrantque ſcorpiones circumligati ac *pulvere nitrato* incenſi, unde exploſi fulgurant ac incendunt. Tam videre eſt manganum excuſſum veluti nubem per aëra extendi ac tonitrûs inſtar, horrendum edere fragorem, ignemque undequaque vomens, omnia dirumpere, incendere, in cineres redigere." Ex his patet ſcriptorem de globis ferreis, ope ignis artificialis excuſſis, loqui. Et quidem apud

Digitized by Google

Arabas vetuſtiſſimum Pulveris nitrati uſum eſſe liquet; refert Elmacinus Lib. 1. Hiſt. Sar. " Eodem hocce anno (ſcil. A. H. 71.) Hajaz arctâ premens obſidione Meccam, manganis et mortariis, ope napthæ et ignis in Cabam jactis, illius tecta diruit, combuſſit et in cinerem redegit."

[34] Huic nomen erat Almalec-Alafdhel-*Alidis.* Regno ſuo ſpoliabatur à patruo Saifeddino-*Abubecro*, et à fratre Alazizo-Amededdino-*Othmano.* Quùm autem bello ab his premeretur, verſiculos ſequentes (in quibus ad Alidem filium Abu Talebis, ab Abubecro et Othmano Khaliphatu privatum alludit) ad Khalipham Abaſſidam conſcripſit

مولاي ان ابابكر وصاحبه
عثمان قد اخذا بالسيف ارث علي
فانظر الي حظ هذا الاسم كيف لقي
من الاواخر مـا لاقي من الاول

Domine, jam Abubecr et ſocius ejus Othman, hæreditatem Alidis enſe occupaverunt,
Ecce ſortem his nominibus peculiarem! idem nunc accidit
Secundis, quod olim primis accedebat.
(Cod. MS. L. 1. 6. Bib. Acad. Cantab.)

[35] In codicè noſtro nomen ejus ſcribitur المعز, mendosè procul dubio.

[36] Suburbium Kahirettæ, in quo plurima mauſolea tum Sanctorum Mohammedanorum,

Digitized by Google

tum Magnatum Ægyptiorum videnda ſunt (Abulfed. Geog. ad calcem Vit. Sal.)

[37] Ad genus carminis dictum البسيط, Expanſum, verſus iſti ſunt referendi; cujus menſura integra octonaria (ut anti diximus) habet pedes مستفعلن فاعلن quater repetitos, ut

Vitæ dies ſplendidus mutabilis turbidus
Spes ſæpius decipit mortalium credulas.

At per figuram Chabnam in Araudhâ (i. e. pede ultimo hemiſtichii prioris) et Katam in Darbâ (i. e. pede ultimo hemiſtichii ſecundi) menſura ejus fit,

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعّلن

ſeu Vitæ dies ſplendidus mutabilis fugiens
Spes ſæpius decipit mortalium vanas.

At hoc metrum haudquaquàm accuratè ſervatur in verſibus noſtri Poetæ, imò nonnullos pedes habent omninò illegitimos, ideoque ασυναρτητοι tutò pronunciari poſſunt. Hujus menſuræ exemplum habemus in Prof. Arab. p. 53.

[38] Neminem latet Ludovicum fuiſſe non Franciſcum qui cum exercitu ſuo ab Ægyptiis Damiettæ captus eſt. Sed in nominibus noſtris ſcribendis mirè hallucinantur Orientales; hunc ipſum regem nuncupat Abulfarajius, Redefranſum. (Hiſt. Dyn. p. 495.

Digitized by Google

[39] Hujus mulieris elevationem ad regiam dignitatem, plurimi indigno animo tulerunt; Khalipha Bagdadienſis, à quo omnia titulorum diplomata petenda erant, cùm de hâc re certior factus eſt, his verbis (ſecundum auctorem anonymum Codicis MS. in Bib. Acad. Cantab. Dd. 5. 11.) Emiros ac Magnates Ægypti compellavit.

ما بقي عندكم رجل يتولي المملكة حتي تولوها امراة ان كان ما عندكم رجل قولو لنا نرسل اليكم رجل

" Nonne vir apud vos inveniri potuit qui rempublicam capeſſeret, ſiquidem mulier ad regnum evehitur? ſi nullus ſit, dic mihi et ego virum vobis ſuppeditabo."

[40] Sic reddidi كديش; hoc vocabulum in Lexicis fruſtrà quærimus; كدش autem ſonat *enſe* vel *haſtâ percuſſit*, et hìnc كديش per *haſtam* reddidi; forſan veſtis ſeu ornamenti genus denotat Tataris peculiare.

[41] Quale animal velit auctor per فار عظيم, non ſatis compertum habeo; ſi verbis Abdollataphi fidem adhibeamus, vix credi poteſt idem eſſe ac mus noſter, ſic enim loquitur (Hiſt. Ægyp. p. 6.) ولكثرة رطوبته يتسارع العفن اليها ويكثر فيها الفار ويتولد من الطين

" Ex nimiâ humiditate, omnia ad putredinem feſtinant, et hìnc illæ regiones *Faris*, quæ à luto naſcuntur, omninò ſcatent."

[42] Khaliphæ Abaſſidæ nigris veſtibus utebantur; Fatimitæ verò (quippe à Mohammede orti) viridibus gaudebant. Sub regibus Mam-

Digitized by Google

lucis, ſemper fuerunt in Ægypto qui Khaliphæ titulo ornati ſunt, licet omni auctoritate ſpoliati à Sultanorum arbitrio penderent. Primus eorum fuit Almoſtanſer-Ahmed; hic (poſt Almoſtaſemum, ejuſque filios ab Houlacuo è medio ſublatos, et imperium Abaſſidarum Bagdadi omninò everſum) anno Hejræ 659 in Ægyptum contendit, et à Sultano Bibarſo, Khalipha ſalutatus eſt, quo titulo nemo jam per quatuor ferè annos inſignitus fuerat. Totam rem enucleatè deſcriptam habemus ab auctore noſtro in primâ parte hiſtoriæ ſuæ, qui inter alia refert; Khalipham homines ſpectatiſſimæ fidei ſecum adduxiſſe ad originem ſuam comprobandam et, hâc eorum teſtimoniis confirmatâ, ſolenniter in Khaliphatum inauguratum fuiſſe; tum (pergit auctor)

اخلع علي السلطان فلبس السلطان خلعته وشق القاهرة
وهي فرجية سودا بتركيبة زركس وعمامة سودا وطرق ذهب

"Veſtem Sultano donavit Khalipha quam ille ſtatim induit et ſic per vicos Kahirettæ iter ſuum habuit; veſtis fuit nigra tunica cui prætextum aſſuebatur auro conſitum; cidarim quoque nigram gerebat, quam torques aurea circumcinxit."

Bibars ſtipendium permagnum Khaliphæ tribuit et plurimis honoribus eum affecit; Mamlucos enim quadraginta, equos centum, decem camelos, totidemque mulos ei conceſſit; villas atque terras ſatis amplas largitus eſt; et quùm in itinere verſaretur, quingenos Satellites ad latus ejus claudendum aſſignavit.

Digitized by Google

[43] Quos velit auctor per vocem اويراية, dicere non audeo; forsan desumpta sit è Græcâ *ορειτης* *monticola*; quo sensu designare potuit, populos illos qui in partibus Africæ superioribus, versus Nili fontes degebant, scilicet Nubienses et Abyssinos.

[44] Sic conjecturâ verti vocabulum رواك, quod in Lexicis frustra quæsivi. Hujusce autem rei mentionem facit Auctor Libri MS. in Bib. Acad. Cantab. (Dd. 5. 11.) et in eâ commemorandâ, eodem verbo utitur

وفي سنه سبع وتسعين وستمايه امر السلطان بروك البلاد
وانتدب لروك بلاد مصر الامير نبليك الفارسي الحاجب ومن معه
وكان ذلك سببا لضرر السلطان المنصور ذان الامرا
والاجناد ضعفت ارزاقهم بواسطة

"Anno 697, Imperium suum vectigalibus magnoperè vexavit Sultanus, iis autem colligendis quibus Ægyptios lacessivit, Emirum Nilicum Cubicularium, gente Persam, et nonnullos alios præposuit; et hoc quidem in causâ fuit cur Sultanus tanto odio ab omnibus haberetur. Hoc modo autem Emirorum ac Militum stipendia in duplum aucta sunt."

[45] Hìc in nomen Imperatoris luditur, nempe ركن الدين i. e. Columnam fidei.

[46] Duo sunt festa principalia inter Mohammedanos, scilicet عيد قربان festum sacrificii (aliàs dictum عيد الكبير festum majus) quod in diem decimum Dhu'lhajeti incidit, et عيد الفطر festum *solutionis* à jejunis Ramadhani (aliàs dictum

Digitized by Google

عيد الصغير festum minus) quod primo Shawali agitur. Hæc à Turcis nominantur بيوك بيرام Beiram magnum, et كجك بيرام Beiram parvum.

Hìc obiter obſervare licet quantum erraverit Smithius noſter in horum feſtorum temporibus deſcribendis, quem et Hydius, in notis ſuis ad Bobovium de precibus Mohammedanorum, ſequutus eſt; his verbis utitur Smithius, "Appetente novâ Lunâ, ſcilicet Shawali, incipit feſtum magni Birami, quod Kurban appellitant; et poſt elapſos ſeptuaginta dies, occurrit feſtum parvi Birami quod non tantâ cum pompâ, talibuſque triumphis celebratur." (Pag. 46. de Mor. Turc.) Mutatis feſtorum nominibus, vera prædicavit. (Vid. Abulfed. Vit. Moham. à Gagnier p. 191. nec non Bobovium ipſum quem edidit Hydius.)

[47] Ardab Kahirettenſis, duobus et trienti noſtrorum modiorum *(buſhels)* ferè æqualis erat; Ardab enim 6 ويبة (Waibias) et Waibia 22 مد (Mudas) continebat; Muda autem 16 uncias tritici pondere æquabat, et hæ $1\frac{1}{7}$ noſtrarum heminarum *(pints)* ſunt æquales. Ardab igitur Kahirettenſis $150\frac{6}{7}$ heminas Anglicanas continebit, vel modios $2\frac{5}{14}$.

Ardab Faiouminenſis hâc triente major erat, ſed ab ipſo auctore moniti ſumus (p. 59.) ſe menſuris Kahirettenſibus in calculis uſum fuiſſe. (Vid. Herbelot Bib. Orientale; Golium è Camuſio; Mohammed ben Abilſorour Al Bakeri Gallicè reddit. per De Sacy.)

[48] Id eſt ex iis qui genus ſuum ducebant ab Hoſino filio Alidis f. Abu Talebis.

[49] Nomine جزيرة الاندلس *Peninſulæ Andaluſiæ* ſcriptores Arabici totam Hiſpaniam intelligebant; Mauris tantùm dicitur اندلس q. d. *Vandalus*, quippe quam aliquando occupârunt Vandali.

[50] Pondera Arabica et Ægyptiaca ponderibus Italicis nomine congruunt, at re multum ab illis diſcrepant. Cantaro Italorum 2800 unciis æqualis eſt, ſed قنطر (Cantar) Kahirettenſe tantùm ad 900 redit, et Cantar Yemenenſium non omninò 1000 attingit. Cantar Kahirettenſe è 100 رطل, (Rotulis) conſtat, quorum quæque 12 اوقية (Aukitas) et quæque Aukit 12 دراهم (Dirhemos) continet. Drachma autem Attica, ſcilicet è 68.4 granis conſtans, æqualis eſt 1$\frac{1}{2}$ Dirhemi Arabici; æqualis igitur erat Dirhemus 45.6 granis, ſeu $\frac{3}{4}$ noſtri *dram*; et Cantar, quod Arabicarum unciarum (Aukitarum) 1200 continet, noſtrarum tantùm 900 continebit. Cantar Yemenenſe æquale eſt 111 Rotulis (Vid. Bruce V. 1. p. 324. ubi errore calami 113 pro 111 ſcribi videtur) ideoque 1332 uncias Arabicas ſeu 991 Anglicas continebit.

[51] Hodiè dictam Gibralter; nomen *Montis victoriæ* ei impoſuit Almoumen, qui urbem ibi ædificavit: nomen Gibraltaris ſeu Jebbelaltarik (montem Tariki) accepit à Tariko filio Zarkæ, qui rupem expugnavit A. H. 93; et hoc apud Arabas Mauroſque uſitatius eſt. Geog. Nub. p. 154, &c.

Digitized by Google

[52] Abd Alkader fuit Doctor Mohammedanus ſanctitate conſpicuus; natus eſt in Perſiæ provinciâ dictâ Geilan, et hinc cognomen habuit Geilanenſis.

[53] Vid. Not. 77.

[54] Quæ genera veſtimentorum denotentur vocabulis كلوتت et خوايص omninò neſcio, nec in Lexicis Arabicis reperienda ſunt, nec in linguâ Hiſpanicâ, cujus ope multorum verborum, quæ Lexicographi Arabici omiſerunt, ſenſus percipi poteſt. Mamlucorum veſtitum ſic deſcriptum habemus à Cæſare Vecellio; "Pileum rubri coloris capite geſtant, et candidâ veſte ad dimidia uſque crura demiſsâ, præcinctâ, et aureis aſtrictâ globulis utuntur. Lateri curvatum accommodant enſem, et dexterâ clavam æneam geſtant. Interior veſtis ſerica et interciſa, ſuperiore longior. Coriaceis coloratiſque tibialibus utuntur et calceis." Cæſ. Vec. p. 426.

[55] Patet è contextu ſermonis vocabulum حطية veſtem ſignificare, ſed qualis ſit neſcio; *Alcatifa* Hiſpanicè ſtragulum vel tapetem ſonat.

[56] Vid. Not. 85.

[57] In MS. تربه, punctis omiſſis; hoc lego تربة, i. e. ſepulchrum, vel potius ſacellum quod ei ſemper ſuperædificatur. Ad mauſolea ſua inſtruenda et conſervanda, magnam curam adhibent Mohammedani; imò regum et magnatum monumenta peculiares habent cuſtodes (nomine تربة دار i. e. monumentorum cuſtodes) qui dic

Digitized by Google

nocteque ſemper adſunt, appenſis circumcirca lampadibus.

[58] Hujus vici mentionem facit Macrizi in deſcriptione ſuâ accuratiſſimâ urbis Kahirettæ (Cod. MS. in Bib. Acad. Cantab.) Nec non auctor Codicis MS. Dd. 5. 11. his verbis, quibus ſitum ejus percipimus;

عمر المدرسة المعروفة بسوق الخيل تحت القلعة

"Collegium ſtruxit magnificum in vico equino ſub mœnibus Caſtelli."

[59] Id eſt communis formula, quâ quiſque ſe fidei Mohammedanæ addictum eſſe profitetur et teſtificatur, dicendo

لا اله الا الله محمد رسول الله

"Non eſt Deus niſi ipſe Deus, Mohammed eſt legatus Dei;" huic Perſæ addunt علي ولي الله "Ali eſt amicus Dei." Quicunque Chriſtianus eam formulam pronunciare auditus fuerit, illum ad Iſlamiſmum amplectendum ſtatim cogunt Mohammedani, vel recuſantem capite plectunt.

[60] Religioſi Perſæ, ſic dicti ſecundum Arabicos ſcriptores à lanoſis veſtimentis [صوفي] quibus utuntur: hoc ſpectat illud Poetæ Arabis percelebris;

تنازع الناس في الصوفي واختلفوا
فيه وظنوه مشتق من الصوف
ولست انحل هذا الاسم غير فتي
صافي وصوفي حتي سمي الصوفي

Digitized by Google

" Diſputant homines de *Soufi* et diſcrepant
De hoc nomine, putantes illud ab *Souf* (lana) derivari;
At non conceſſerim ego hoc nomen niſi viro
Saf et *Soufi* [i. e. puro et mundato] licet ab aliis *Soufi* appellaretur."

Veriſimilius autem videtur hoc nomen derivatum fuiſſe â σοφ☉ Græcorum. Familia regia quæ per tot annos in Perſas dominata eſt, è Sophito Sheich Ader oriebatur, et hinc apud noſtrates, reges Perſiæ hodierni nomine Soforum noti ſunt. Multum enim falluntur qui propter recentiorem aliquem regem proprio nomine Sephi dictum, reges omnes rectiùs Sephii vocari dicunt, hoc enim nomen ante Shah-Sephii tempora obtinuerat.

[61] خانقاة, Vocabulum origine Perſicum, et in lexicis Arabicis minimè reperiendum. In Gazophylacio Perſico (p. 235.) *Monaſterium Perſicum* redditur per خانقاة, et huic voci ſynonima datur phraſis صوفي خانة (*Sophorum manſio*) Dom. Chambers in Arabicâ epiſtolâ Anglicè vertendâ (Aſiatic Miſſel. Vol. i. p. 83.) خوانقب reddidit per *almſhouſes*. Hanc vocem auctor libri حوادث الزمان (Cod. MS. Bib. Acad. Cantab. Dd. 11. 2.) cum ك ſcribit الخانكاة.

[62] Idem fermè ſonabat الوالاة apud Kahirettenſes, ac apud Gallos *le Lieutenant de Police*.

[63] Id eſt eorum qui gente Arabum orti, pagos Iracenſes colebant.

Digitized by Google

[64] Per درجة volunt Arabes gradum Aſtronomicum, i. e. partem $\frac{1}{360}$ omnis circumferentiæ; ſi igitur diem in partes horæ ſexageſimas dividamus, quæque درجة quatuor harum partium æqualis erit.

[65] Stagnum prope Kahirettam, ubi illi qui ad ædes Meccanas viſitandas ſeſe accingunt (Arabicè dicti Haji) ſtationem agunt.

[66] Vid. Not. 77.

[67] In Lexicis hæ voces non reperiuntur; hæc autem in linguâ vernaculâ Maurorum, illa in Arabum viget. Idem fermè ſonant, nempe Galeram (*Galley*) quæ à forma dicta eſt غراب, et à propulſatione طريدة. Galera enim Turcica et Veneta acutum et longum protenſum habet roſtrum ligneum; velis utitur triquetris; margines ſunt lati et lente declives; proram et carinam, ad velociùs ſulcandum mare, habet acutiorem. E contrario, navis oneraria roſtrum habet obtuſum, ſupernè aduncum, ventrem ad recipiendas merces, capaciorem. Galera (quæ ex dictâ ſtructurâ eſt navi longâ multò velocior) ab Arabicis tam Aſiaticis quàm Africanis vocatur غراب i. e. *corvus*; quaſi piceâ nigredine, roſtro extenſo, et velis remiſque ſicut alis volans. Turcis Galera audit قدرغه *Kadergha*, unde linguæ Græcæ hodiernæ adſcitum Κατεργον, eâdem ſignificatione.

Mauri Galeras propriè dictas non habent, exceptis parvis Brigantinis, quas propter remigium et ſtructuram, Galerarum generi adnumerare licet.

Digitized by Google

Utcunque tamen apud alias gentes videntes Galeras, earum nomen agnoſcunt, ſuâ linguâ vocantes طريدة (*Taridet*) i. e. *propulſata navis* ſeu Galea; quo etiam nomine Arabico abſolutè poſito, Galeazza vocari ſolet. Maurorum autem naves bellicæ in genere, plerumque linguâ Francâ, vocantur قورصاني *Corſani*, ſc. *Corſali*, *les Corſairs*. Navium bellicarum (quæ ſolæ remis aguntur) genera ex remigum ſingulis remis incumbentium numero diſtinguenda ſunt.

1. Brigantina, talis eſt ubi ſingulis remis unus tantum homo allaborat, Turcice vocatur, Italico nomine Turcicis literis ſcripto, فرغاطه *(Firgata)* Mauris dicitur جفن *(Jefen)* et ثلثي *(Thelthi)* quæ quidem nomina à Pedro de Alcala Hiſpanicè exponuntur *Galeota pequenna et Frigata.*

2. Quando ſpecies Galeræ intelligitur aliquanto major quàm Brigantina (ea talis eſt ubi duo homines unicuique remo aſſignantur) hæc Mauris dicitur طريدة من جنسين i. e. *Galea de dos ordines*, ut exponit Pedro de Alcala.

3. Si ſpecies ſit adhuc major, ubi tres homines ſingulis remis incumbunt, Turcis nuncupatur چكدرمه *(Chekdermeh)* Mauris طريدة من ثلاث اجناس *Galea de tres ordines.*

4. Si ſit earum quæ remis aguntur Galera maxima ſeu Galeazza, ubi ſunt 5 aut 6 homines uni remo, hæc Turcicè vocatur ماعون *(Maaun)* Mauris طريدة *(Taridet)* ſimpliciter. (Vide Hyde in not. ad Abr. Peritſol. Buſbequii Epiſt. Teſoro della lingua Græca vulgare dal Somavera.)

Digitized by Google

[68] Baheiret provincia fuit Ægypti inferioris ad occidentem vergens, continebatur Nilo flumine, oceano et finibus Tripolitenſium.

[69] Pars Ægypti inferioris inter orientem ſolem et ſeptentriones ſpectans dicta eſt Sharkiet, duobus Nili ramis (ſcilicet iis qui in mare defluunt Peluſiaco et Phatmetico oſtio) circumſcripta eſt.

[70] جالبس in Lexicis Arabicis non reperitur; ſcribi debet, ut mihi videtur, جالبش ſcilicet à voce Perſicâ جالبش (bellum). In vitâ Saladini à Boheddino, ſæpe occurrit verbum جالبش (ut pag. 68, &c.) quod reddit Shultens per *Sagittarios*.

[71] Vid. Not. 85.

[72] Inſula in medio Nili, ubi Mekias ſeu Nilometron ſeſe habet.

[73] In hoc calculo ſubducendo, paululùm erravit auctor noſter. Incipiebat enim annus 784 Hejræ, 17^mo^ die Martii, A. D. 1382; ideoque dies ultimus Ramadhani cum 8^vo^ Decembris ſeu Canuni prioris congruet. Arabici autem ſcriptores, aliique Orientales qui anno lunari utuntur, hujuſmodi erroribus ſemper ſunt obnoxii. Quò hoc facilius intelligatur pauca de annis Arabum et Syrorum et de æra Mohammedanâ dicere neceſſe erit. Æra Hejræ ſeu fugæ Mohammedis incidit in diem 16^m^ Julii, A. D. 622. Annus Mohammedanorum è duodecim menſibus lunaribus conſtat; et cùm nullâ intercalatione utantur, quâ ad ſolarem periodum reducatur annus (hoc enim velat Coranus Surat 9. Aiet 37.) initium cujuſvis

Digitized by Google

anni lunaris finem ſolaris antevertit, ac per omnes anni tempeſtates liberè divagatur, et ſic idem menſis, modò in vernum tempus, modò in æſtivum, modò in alia anni tempora incidit. Menſium Arabicorum nomina et ordinem unà cum numero dierum è quibus ſinguli conſtant, hic ſubjungimus.

محرم	Moharram dies habet -	30
صفر	Safar - - -	29
ربيع الاول	Rabia prior - -	30
ربيع الاخر	Rabia poſterior - -	29
جمادي الاول	Jomadi prior - -	30
جمادي الاخر	Jomadi poſterior - -	29
رجب	Rejeb - - -	30
شعبان	Shaban - -	29
رمضان	Ramadhan - -	30
شوال	Shawal - - -	29
ذو القعدة	Dhu'lkadet - -	30
ذو الحجة	Dhu'lhhajet - -	29

In annis embolimæis, menſis ذو الحجة Dhu'lhhajet (ut infra demonſtraturi ſumus) dies habet 30.

In fluxu temporis recenſendo, duobus modis utuntur Mohammedani; quorum primum vocabimus practicum, alterum chronologicum. Per modum practicum, initium anni, ſeu primus dies Moharrami, computatur من روية الهلال, *ἀπὸ τῆς φάσεως φεγγαρίȣ*, à primo lunæ aſpectu poſt conjunctionem cum ſole, qui cernitur è faſtigiis ſummis illarum turrium è quibus lunam naſcentem

ſpeculantur, vel ab illo tempore quo cerni debet; hæc φασις vix citius quàm 24 vel ſerius quàm 48 horarum poſt conjunctionem conſpici poteſt. Menſis ita ortus, proximi novilunii φασι terminatur, et ſic deinceps, donec peractâ duodecimâ lunatione et lunâ ipsâ apparente, novus annus naſci intelligitur.

Methodum computandi chronologicum, ſecundum cyclum 30 annorum hoc modo mirâ ſolertiâ ordinant. Cùm menſis lunaris, vel revolutio lunæ ſynodica media (ſecundum Arabicos Aſtronimos) perficiatur 29 diebus, 12 horis et 792 ſcrupulis (quorum 1080 integram horam conficiunt) annus continebit 354*d.* 8*h.* 864*ſc.* ſeu 354*d.* 8*h.* 48′. In his horis et ſcrupulis diſponendis, neceſſe erat vel ut in annos certâ periodo contentos diſtribuerentur, vel ut alicui anno poſt certum tempus recurrenti, infererentur: hinc cyclum aſſumebant 30 annorum (nec cyclum breviorem aſſumere potuerunt ſi horas illas et ſcrupulos in certum dierum numerum redigere vellent) et quoniam horarum et ſcrupulorum ſumma ad 11 dies redibit, illorum 30 annorum 19 conſtare è 354 diebus, et 11 è 355 ſtatuunt; et diem embolimæum ultimo Dhul'hhajeti ſubjiciunt. Anni υπερημεροι ſunt hi in triacade Arabicâ, 2, 5, 8, 10, 13, 16, 19, 21, 24, 27 et 29; diviſo igitur numero alicujus anni Hejræ per 30, ſi reſtet horum aliquis, annum illum intercalatum tutò pronunciare licebit.

Digitized by Google

Hìc methodum ſimplicem ſubjungam, quâ ſemper uſus ſum in annis Mohammedanorum ad noſtros redigendis.

	D.	H.	'
Annus ſolaris æqualis eſt -	365	5	49
Annus lunaris - -	354	8	48
Differentia	10	21	1
100 Annorum lunarium	35436	16	0
97 Annorum ſolarium	35428	12	13
Differentia	8	3	47
33 Annorum lunarium	11694	2	24
32 Annorum ſolarium	11687	18	8
Differentia	6	8	16

Hinc 1. Initium cujuſvis anni lunaris antevertit initium ſolaris - 10 : 21 : 1

2. Poſt lunariam centuriam, initium anni ſolaris antevertit initium lunaris 8 : 3 : 47

3. Poſt periodum 33 annorum lunarium, initium anni ſolaris antevertit initium lunaris - - 6 : 8 : 16

His præmiſſis, regulam ſequentem facilè deducimus.

Requiratur annus ab incarnatione Chriſti, cuivis anno dato Hejræ reſpondens. Numerus centuriarum in anno dato multiplicetur per 3, huic addatur unitas toties ſumpta quoties ſunt periodi

Digitized by Google

33 annorum fupra centurias; hæc fumma dato anno fubducatur, et refiduo adjiciatur 621 (numerus nempe annorum Chrifti ante æram Mohammedanam) fumma ultima annum ab incarnatione Domini noftri referet.

Exempli gratiâ. Quotus annus Chrifti anno Hejræ 981 refpondet?

9 (numerus centuriarum in anno dato) ×3=27

2 { Unitas bis fumpta, cùm duo fint periodi 33 annorum in annis 81 } +27=29

981 (annus datus) — 29 =952

952 + 621 = A. D. 1573.

Hâc regulâ pro 45 fermè lunariis centuriis fine ullâ emendatione uti poffumus; illo autem cyclo peracto, neceffe erit ut unitatem fummæ adjiciamus et fic deinceps.

Si autem tempus alicujus diei à Mohammedano fcriptore commemorati, accuratè fcire velimus, neceffe erit ut calculum noftrum ineamus ab ipfo initio centuriæ in quâ dies ifte continetur, ratione habitâ, cùm ad illorum, tum ad noftrorum Embolifmos. Primæ 14 centuriæ Mohammedanorum diebus fequentibus incipiunt:

Digitized by Google

A.H.	A. D.				Dies Feriæ
1	622	-	-	16 Julii	V
101	719	-	-	24 Julii	L
201	816	-	-	30 Julii	Me
301	913	-	-	7 Augufti	Sa
401	1010	-	-	15 Augufti	Ma
501	1107	-	-	22 Augufti	I
601	1204	-	-	29 Augufti	So
701	1301	-	-	6 Sept.	Me
801	1398	-	-	13 Sept.	V
901	1495	-	-	21 Sept.	L
1001	1592	-	-	28 Sept.	I
1101	1689	-	-	5 Oct.	Sa
1201	1786	-	-	24 Oct.	Ma
1301	1883	-	-	1 Nov.	V
1401	1980	-	-	7 Nov.	So

Digitized by Google

Nomina mensium Syrorum hæc sunt.

	Teshrin prior	October
	Teshrin posterior	November
	Canun prior	December
	Canun posterior	Januarius
	Ashbat	Februarius
Mensis Emb.	Adar	Martius
	Nisan	Aprilis
	Aiar	Maius
	Haziran	Junius
	Tamuz	Julius
	Ab	Augustus
	Ailul	September.

Omninò conveniunt menses Syro-græcorum Romanis quoad numerum dierum, sed solo capite differunt; Romani à Januario, illi à Teshrino priori (seu Octobri) incipiunt; hoc constat ex Ephemeride Persicâ cujus mentionem fecit Scalegerus (p. 252 de Emendat. Temp.) in quâ invenimus ميلاد عيسى i. e. diem Christi natalem, in 25[m] Canuni prioris seu Decembris incidisse. Cùm anni Arabici ita vagi sint, quando tempestatem aliquam eorum scriptores pro certo designare volunt, ad Kalendarium vel Syrorum vel Ægyptorum decurritur, et à quovis dato tempore rationem ineuntes, et suorum annorum seriem annis Syrorum conferentes, sic ad tempus petitum ascendunt. Hujusce rei exemplum habemus in primâ parte nostri auctoris; ubi de mense differens quo mortem obiit Propheta sua his verbis utitur:

Digitized by Google

اذا تقرر ان كمال الدور في ثلاث وثلاثين سنة كان في ستماية وستين عاما عشرون دورا تالي سنة ثلاث وسبعماية من وقت موته احدي وعشرون دورا ففي ربيع الاول منها كان وقوع تشرين الاول وكان ايلول في صفر وكان اب في المحرم وكان تموز في ذي الحجة فحجه الوداع في تموز

"Cùm anni 33 unam periodum conficiant, 660 anni 20 periodos continebunt, hinc ſequitur, annum 703^{tium} ab ejus morte (quæ A. H. 11mo evenit) 21 periodos confecturum eſſe; ſed Teſhrin prior illius anni in Rabiam priorem incidebat, Ailul in Safarum, Ab in Moharram, et Tamuz in Dhu'lhhajetum, ideòque peregrinatio valedictionis in Tamuzum incideret."

At hìc longiùs à vero aberravit auctor noſter, quàm in loco illo de quo primùm agebamus.

Periodus enim perfecta minimè æqualis eſt 33 annis lunaribus, at ſemper retrocedit (ut ante demonſtravimus) 6 *d.* 8 *h.* 16′; horum retroceſſuum ſumma in 21 periodis, ad 133 dies redibit, ideòque primus Dhu'lhhajeti haudquaquam primo Tamuzi, ſed 17mo Aſhbatis congruet.

[74] Ex hoc loco colligere licet quot et quænam erant munera quæ tunc temporis reipublicæ maxima æſtimabantur, quibus quicunque fungebantur, quamdiu res Circaſſorum Sultanorum ſteterint, *Emiri magni* (ut ſæpius in hiſtoriâ noſtrâ videndum eſt) appellabantur. In poſterioribus autem imperii eorum temporibus, paululùm aliter res ſeſe habuiſſe videntur.

Digitized by Google

Regnante Aldhaher-Barkouko, magiſtratuum illorum numerus erat novem, nempe

اتابكي العساكر 1. Exercituum Imperator;
راس نوبة كبير 2. Primi ordinis Præfectus;
امير السلاح 3. Armorum Præfectus;
امير مجلس 4. Curiæ regiæ Præſidens;
امير اخور 5. Stabulorum Comes;
دوادار 6. Ærarii Præfectus;
راس نوبة الثاني 7. Secundi ordinis Præfectus;
حجب الحجاب 8. Cubiculariorum Præſes;
نايب 9. Vicarius, ſeu urbis Prætor;

De his pauca dicemus;

1. Atabek eſt vocabulum origine Turcicum Tartaricumve, et *pater dominus*, vel potius *pater domini* ſonat, nam اته Turcicè *pater*, et بك *dominus* eſt. Arabibus hoc nomen uſurpari cœpit, poſtquam Scythiæ gentes imperium Mohammedanorum invaſerunt.

2. Huic quoque nomen erat (ut docet auctor noſter) راس نوبة الامرا *Ordinis Emirorum Præfecti*. Munus iſtud poſtea abolitum fuiſſe videtur.

5. اخور, vox Perſica, à خور equus.

6. دوادار, hujus vocabuli certam ſignificationem dicere non audeo; ſemper ſcribitur ab auctore noſtro دوادار, cui etiam aſſentit Arab Shah (Hiſt. Tim. pag. قطب Edit. Gol.) nec non alii plerique ſcriptores; id verò expreſſit Abulfarajius (Hiſt. Dyn. pag. 516, &c.) per دويدار. Forſan idem eſt ac Perſicum vel Turcicum دفتر دار

Digitized by Google

i. e. *libri* ſeu *regiſtri cuſtos*, à quo non multum ſono diſcrepat.

7. Poſtea dictus راس نوبة النوب *Ordinis ordinum Præfectus.*

9. Inter maximos reipublicæ magiſtratus, hoc munus non ſemper recenſeri videtur. Turcæ per نايب *Vicarium Judicis* intelligunt. "Hic (ſecundum Hydium de Judicibus Turc. p. 8.) ſolet deambulare per civitates et pagos et totam ſui Judicis juriſdictionem, ponderans panem et alia victualia viſitans ne ſint putrida, et ut juſto pretio vendântur curans."

Apud Sultanos Ægypti recentiores, ſcilicet ſub anno Hejræ 850, hi tantum magiſtratus obtinuiſſe videntur;

1. Exercituum Imperator;
2. Armorum Præfectus;
3. Curiæ regiæ Præſidens;
4. Stabulorum Comes;
5. Ærarii Præfectus;
6. Ordinis ordinum Præfectus;
7. Cubiculariorum Præſes.

His quoque addere licet استدار, Aſtadar, cujus ſignificationem ignoro; ſcriptores autem qui de illis temporibus diſſeruerunt, hujuſce muneris ſæpe mentionem faciunt, ſic in libro cui titulus eſt حرادث الزمان (Cod. MS. Bib. Acad. Cant. Dd. 11. 2.) ann Hejræ 907, legimus

والوزير والاستدار والدوادار الكبير الامير مسترباي

"Emirus Meſterbai officiis Viziri, Aſtadarii et Dowadarii magni tunc temporis fungebatur."

Digitized by Google

[75] Secundum alios auctores, Timur inter Berlassenses natus fuit.

[76] Vid. Not. 85.

[77] Quatuor erat Cadhei quatuor sectis Mohammedanorum orthodoxis præpositi, qui omnes titulo شيخ الاسلام i. e. *Doctoris Islamici* insigniti sunt. Hoc plurimis ex locis Arabicorum scriptorum patet; sic auctor libri حوادث الزمان (Cod. MS. Bib. Acad. Cantab. Dd. 11. 2.) de anno Hejræ 907 differens, ubi nomina eorum recensuit qui regni muneribus eâ tempestate fungebantur, his verbis utitur;

القضاة الاربع كانوا الشافعي شيخ الاسلام برهن الدين القديل والحنفي شيخ الاسلام بري الدين عبد البر والمالكي شيخ الاسلام تقي الدين عبد الغني والحنبلي شيخ الاسلام نهابر احمد

" Cadhei quatuor erant, scilicet Shafensis, Doctor Islamici Berhaneddin Alcadil; Hanifensis, Doctor Islamici Berieddin Abdalbir; Melekensis, Doctor Islamici Tekeddin Abdalgani; et Hanbelensis, Doctor Islamici Nahaber Ahmed."

Cadhei judicum officia explebant, et ex eorum numero, magistratus ناظر الجبوش, et ناظر الخواص eligi videntur; ita enim scribit auctor jam citatus, sub anno 905;

وفي ثامن عشرين شعبان ولي القضي نهار الدين ناظر الخواص ناظر الجبوش عوضـا عن القضي زين الدين الغروي

" Die 28vo Shabani, Cadheum Nahareddinum, qui munus *Nadher-alkhausi* tunc temporis explebat, *Nadher-aljausum* constituit, loco Cadhei Zeineddini-Alkarawi."

Digitized by Google

Officium ناظر الجيوش *(Inſpectoris Militum)* Turcico قضي العسكر *Cadhileſkar* reſpondiſſe videtur.

[78] Satis conſtat è plurimis ſcriptoribus, ſaccharum magni pretii fuiſſe inter Ægyptios, et quidem inter theſauros Magnatum reconditum fuiſſe. Hujus exemplum habemus in anonymo ſcriptore (MS. in Bib. Acad. Cantab.) qui de Sultano Cayetbaio agit, et de inſpectione quam Emirus Cartabi in cameram quandam palatii inſtituit: inter alia reperit

عمودا طويلا ملقي بالارض فتحته بابـــا في الارض فنزل فيه
فوجدوا فيه اشيـــا قد تلفت من الارض سكرا كثيرا صار صفة
التراب ولبســـا ذهب

" Columnam proceram humi projectam et ſubter eam portam in terrâ; per hanc deſcendunt et res plurimas inveniunt omninò humiditate terræ vitiatas, inter illas magnam ſacchari copiam, ſpeciem pulveris exhibentis, nec non veſtes auro contextas," &c.

[79] Vocabulum دريس reperiri poteſt in Pentateucho Erpeniano, Lev. xxvi. 5. ſic vertitur vox Hebraica ריש *farina*.

[80] Auctore Forſkallo, per خلف volunt Ægyptii Arundinem Epigeion Linnæi. Secundum Proſper. Alpinum, " Calaf eſt genus Salicis, ex cujus floribus diſtillant aquam *Macabalef* vocatam, quam inſignes vires ad exſiccandam putredinem, atque ad venena et cor recreandum habere prædicant."

[81] Sultanos Ægyptiacos ad regnum evectos fuiſſe ſuffragiis Nobilium ſatis patet ex noſtrâ

Digitized by Google

hiſtoriâ. Formam quâ utebantur in illis eligendis deſcriptam habemus in libro حوادث الزمان (Cod. MS. in Bib. Acad. Cantab. Dd. 11. 2.) ubi de inauguratione Aldhaheris-Canſuh agitur, his verbis;

ثم في نهار الجمعة سابع عشره اجتمع العسكر والامرا والقضاة واركان الدولة ملبسين بالسلاح الكامل في باب السلسلة بالقلعة وقالوا للعسكر من تختاروا فقالوا قانصوه فحضر القضاة الاربع والخليفة يعقوب ابن عبد العزيز واركان الدولة وعقد له السلطان ولقب الظاهر ابو سعيد قانصوه ودقت له البشاير في القلعة وحمل امير كبير ازبك علي راسه القبة والطير وخلع عليه خلعة ذهب الي الدليل وكان ذلك بباب السلسلة بالقلعة قبل صلاة الجمعة ونزل شيخ الاسلام الشيخ زكريا من باب السلسلة وطلع من باب المدرج الي القلعة وخطب باسم الظاهر

" Die conventus, hujuſce menſis 17mo, Militibus, Emiris, Cadheis, atque aliis Magnatibus regni omni armaturæ genere inſtructis, ad portam Caſtelli Salſalet dictam, conventis, à militibus percontantur, quem in Sultanum eligere velint? illi verò reſpondebant Canſuhum. Tum quatuor Cadhei, unà cum Khaliphâ Yacoubo-Ebn-Abdalazizi et aliis nobilibus in medium ſeſe protulerunt. Hoc modo Sultanus confirmatus eſt et cognominatus Aldhaher-Abu-Said-Canſuh. Deinde, dum reboant per Caſtellum tympana, canopeum atque avem ſupra caput ejus portavit Emirus magnus Azbec, eumque chlamyde auro contextâ in ſignum dignitatis veſtiît. Hæc acta ſunt ad portam Salſalet antequam preces diei conventûs peractæ fuerant. Tunc ab illâ portâ

Digitized by Google

defcendit Doctor Iflamici Zacharias, et per portam Almodrajam Caftellum fubiît, ubi preces in nomine Aldhaheris publicè habuit."

[82] Hos verfus nominarem, Hexametros-Exuberantes-ασυναρτητυς, Araudham habentes Aklatam: ad genus enim carminis dictum الوافر Exuberans pertinent, cujus menfura integra è pede مفاعلتن (i. e. Iambo et Anapæfto) fexies repetito conftat, ut

Dies brevis eft et inftabilis vago fluvio
Volubilior fed ufque dolos parans homini.

At per variarum figurarum, nec non et pedum ασυναρτητων incurfionem, verfus noftri haud parum ab hâc normâ recedunt.

[83] De fenfu hujus loci diu dubitabam, et nunc in eo vertendo fateor me nullis certis rationibus niti.

[84] Khalipharum Abaffidarum Ægyptiacorum fuit hic Almoftaain undecimus. Menfe Shabani, anno 815 in Khaliphatum inauguratus eft, et anno 833, pefte correptus, Alexandriæ obiit. (Cod. MSS. Dd. 5. 11. et Dd. 11. 2. in Bib. Acad. Cantab.)

[85] Gradus dignitatis per quos Sultani Circaffi ad fummam dignitatem afcendebant, ordine enumeravit Auctor anonymus libri cui titulus eft تاريخ المصر والشام, *Hiftoria Ægypti et Syriæ* [Cod. MS. Dd. 5. 11. Bib. Acad. Cantab.] in vitâ Sultani Ainali-Alidis commemorandâ, his verbis;

Digitized by Google

وكان اينال من مشتروات برقوق واخرج له الخيل
والقماش الملك الناصر فرج ثم صار خاسكيا ثم صار امير
عشرة ثم استقر امير طبلخاناة ثم استقر في نابية غزه ثم في
نابية الرها واعطي تقدمة الف ثم استقر امير دوادار
بالديار المصرية ثم استقر اتابك العساكر ثم جلس علي
تخت المملكة

" *Servus emptitius* Barkouki fuit primò Ainalus; ejus deinde curæ commiſit Almalec-Alnaſr-Forj equos ſuos atque veſtes; tunc fit *Khaſkita*; dein *Centurio*; dein *Tabulkhanita*; non multò poſt, ad præfecturam Gazæ evehitur, deinde ad præfecturam Rohæ, et *Chiliarcha* conſtituitur; mox *Dewadarii* Ægyptiaci compos factus eſt; tum fit *Atabekus* militum, et demum ſolium regium aſcendebat."

[86] اوفي, per hoc vocabulum intelligendum eſt id Nili incrementum quo facto canalis Trajani aperiri ſolet; hanc tempeſtatem, Ægyptii in omni ævo ſummâ cum pompâ concelebrabant. Antiquis temporibus virginem immolabant, عروس ſeu ſponſam vocatam, cùm talem accretionem attigiſſet fluvius; illo autem ſacrificio ab Omaro prohibito, columnam è terrâ conflatam, et idem nomen referentem, in locum virginis ſubſtiterunt. Nec hos ritus adhuc delevit ætas, creſcente enim Nilo, columnam in amnem projiciunt, et ſtatim canalem aperiunt; tunc verba اوفي الله, اوفي الله *(Deus promiſſis ſletit, Deus promiſſis ſletit)* omnibus in ore ſunt. Hinc ipſum incrementum nomen الاوفي accepit.

[87] Geographus Nubienſis, his verbis Nilometrum deſcribit; "In medio ciſternæ extat columna marmorea, erecta, cubitorum digitorumque interjectorum numero ſignata. Super verticem columnæ eſt ædificium ſaxeum, firmum, coloratum, auro, cæruleo et variis coloribus fortiter hærentibus, diſtinctum. Aqua devenit ad eam ciſternam per canalem amplum, ductum ab ipsâ ad aquam Nili; attamen Aqua in Ciſternam non niſi Nilo creſcente, fluit. Geog. Nub. Pars iii. Clim. iii.

[88] Meſori eſt menſis duodecimus Coptorum; et quoniam annus eorum ſolaris erat, in temporibus Nili incrementorum deſcribendis, hoc Kalendario ſemper utuntur ſcriptores Arabici. Nomina menſium Copticorum hæc ſunt;

1. توت	—	Θωθ		8. برموده	—	Φαρμεθι
2. بابه	—	Παωφι		9. بشنس	—	Παχων
3. هتور	—	Αθυρ		10. بونه	—	Παυνι
4. كيهك	—	Χοιαχ		11. ابيب	—	Επιφι
5. طوبه	—	Τυβι		12. مسري	—	Μεσορι
6. امشير	—	Μεχειρ		13. النسي	—	Επαγομεναι
7. برمهات	—	Φαμενωθ				

Auctore Macriſio [Cod. MS. in Bib. Acad. Cantab. Dd. 11. 8.] nomina his antiqua fuere, 1. توت, 2. بووني, 3. اتور, 4. سواق, 5. طوبي, 6. ماكير, 7. فامبتوت, 8. برموثي, 9. باسود, 10. باوني, 11. اقبعي, 12. اسفا; quæ ad ſonum Græcorum nominum plerumque accedunt. Initium ſuum

Digitized by Google

capiebat annus Ægyptiacus à primo Thoth, qui cum 29^no Syriaci Ab, ſeu noſtri Septembris congruit. Quiſque horum primorum duodecim menſium è 30 diebus conſtabat; ultimus intercalaris erat, et quinos tantum continebat. [Scaliger de emendat. Temp. pag. 223. Herodus Lib. ii. iv.]

[89] Hos verſus ad genus carminis dictum الكامل Perfectum referimus, cujus menſura primitiva habet pedem متفاعلن (i. e. Anapæſtum et Iambum) ſexties repetitum; ut

Brevis eſt dies fluvio vago fugientior
Generique perpetuò dolos hominum parans.

At verſus noſtri planè *ασυναρτητοι* ſunt, et pedes nonnullos exhibent hâc menſurâ omninò alienos. Carmen Perfectum Arabum et verſus illi Italorum ac Hiſpanorum *Sdruccioli* dicti, haud ita diſſimile ſunt metro, licet numero ſyllabarum minimè congruunt; ſic Sanazarius in Arcad.

" O pura fede, o dolce uſanza vetera
Hor conoſco ben io ch'il mondo inſtabile
Tanto peggiori più, quanto più invetera."

Et poeta Hiſpanus

" Silvano mio, una aficion rariſſima,
Una beldad que ciega luego en viendola,
Un ſeſo y diſcrecion excellentiſſima,
Con una dulce habla, que en oyendola
Las duras penas mueve enterneciendolas
Que ſentiria un amador perdiendola?"

Digitized by Google

Hæc quoque menſura, non rarò uſurpatur in carminibus Judæorum hodiernis; exemplum dedit Ebertus (Poet. Heb. pag. 214.)

אֱלִי תְמוֹךְ נַפְשִׁי בְּדַת צִדְקָתֶךָ
צוּרִי הֲבִינֵנִי דְבַר תוֹרָתֶךָ

"O Deus ſuſtenta animam meam in mandato juſtitiæ tuæ;
Petra mea, fac me intelligere verbum legis tuæ."

[90] Idem denotare videtur كسر النيل, *fregit Nilum*, ac فتح الخليج *Canalem aperuit*; Hoc iis curæ fuit, qui ſummis imperii muneribus præponebantur. Plurima hujus exempla habemus in libro حوادث الزمان (Cod. MS. in Bib. Acad. Cantab. Dd. 11. 2.)

Ut anno 904, ubi dicitur;

وفي حادي عشرين ذو الحجة كسر الامير الدوادار طومان باي النيل

"Die 21mo Dhu'lhhajeti, Emirus Touman-Bei, Dowadarius, Nilum fregit."

Nec non anno 908;

في رابع عشرين المحرم كسر النيل قيت الزجي اتابك العساكر

"Die 24to Moharrami, Nilum fregit Kait-Aljaji, Exercituum Atabecius."

[91] De نوروز Nuruzo, ſeu feſto Coptico quod tunc temporis celebratur, multa diſſeruit Macrizius in hiſtoriâ ſuâ Ægypti (Cod. MS. in Bib. Acad. Cantab. Dd. 11. 8.)

Digitized by Google

Illo auctore;

هو اول السنة القبطية وهو اول يوم من توت وسنتهم فيه استعال النيران

" Hic dies primus fuit anni Coptici, et primus menſis Toth; mos eſt ut candelæ hoc tempore accendantur," &c.

Dein multa refert memorabilia quæ in diverſis Nuruzi feſtis acciderant, et tandem verbis ipſis quibus Poeta noſter uſus eſt, narrationem ſuam claudit;

مـا انقضي يوم نوروز الا وقتل فيه قليل او اكثر

" Dies Nuruzi, ſine morte aliquorum, nunquam *ad finem ducitur*."

In rixas et jurgia quæ tempore Nuruzi obtinebant, nonnulla quoque epigrammata ſubjungit; è quibus

ولمـا اتي النوروز يـا غاية المنـا
وانت علي الاعراض والهجر والصد
بعثت بنار السوق ليلا الي الحسنـا
فتورت صبحـا بالدموع علي الخد

" Cùm veniat Nuruz, tu mortis vexillum
Stas in vallibus et pagis et montibus;
Exis noctu cum igne plateorum ad victoriam,
Redis manè cum lachrymis ſuper genas."

In verſibus quos citavit Auctor noſter, ſono ομοφωνω verborum مسري Meſori, et مصر Meſſer [Ægyptus] ludit poeta; ſed vis eorum maximè poſita eſſe videtur in voce نوروز Nuruz, quæ et

festum Copticum et Emirum Nuruzum-Alhhaftaium denotabat; ideòque verba ينقضي ايام نوروز pariter significarent, *dies festi Nuruzi peracti sunt*, atque *de diebus Emiri Nuruzi decretum est*.

[92] Templum majus Mohammedanorum vocatur جامع, i. e. Basilica, ubi totus populus diebus Mecurii et Veneris confluit; aliis diebus minores ecclesias adeunt, dictas مسجد Mesjid, Persicè مشكو Meshku, unde nostratibus perperàm *Mosque*.

[93] Ab hoc Doctore, secta orthodoxa Hhanifetensium disciplinam suam et nomen deduxit. Natus fuit Abi-Hhanifet A. H. 80, obiit in carcere, in quem conjectus fuerat quia munere Judicis fungi recusaret. Alcoranum, eo quo moriebatur loco septies millies perlegisse fertur. Sectatores *Maleci*, *Shafei* et *Hanbali* (tres reliquæ apud Mohammedanos sectæ) vocantur اصحاب الحديث, *Dictorum Mohammedis retinentes*; at asseclæ Abi-Hhanifetis اصحاب الراي, *Rationi addicti*.

[94] Nomen huic regi Cyprio fuit Janus vel Johannes; ortum habuit à Lusignano, cui noster Ricardus 1^mus A. D. 1191, insulæ Cypri dominium detulit. Bellum quod Sultanus cum rege Cypri gessit fusè narravit auctor libri تواريخ المصر والشام (Cod. MS. in Bib. Acad. Cantab. Dd. 5. 11.) Regem nominat Jabusum, ejusque ingenium in carminibus condendis magnoperè celebrat. Hujus exemplum protulit in versibus quos ad Sultanum Alashrafem scripsit Jabusus quum Kahirettæ captivus detentus erat. Rem ita refert;

Digitized by Google

ويقال انه كان فهما عاقلا عارفا بنظم الشعر بلسانه
ويعربه بالترجمان راملي علي شهاب الدين وبعض من معه
هذا الابياب انه نظمه وارسلها الي السلطان الاشرف وهي

يا مالك ملك الوري بحسامه
انظر الي برحمة وتلطف
وارحم عزيزا ذلا وامني بالذي
اعطاك هذا الملك والنصر الوفي
ان لم تومني وترحم غربتي
فبمن الوذ ومن سواك لي يفي

" Scientiâ ac ingenii acumine præditus erat, et in verſibus ſuæ linguæ faciendis non parum artis exhibuit. Horum nonnullos quos ipſe (poſtquam à Ramili-Alide-Shahabeddino, aliiſque, Arabicè fuerant redditi) ad Sultanum Alaſhrafem miſit, hîc ſubjicimus;

Aſpice, Rex magne, jam ulcus cauterio ſubjicitur,
In me converte oculum cum miſericordiâ, ac clementiâ,
Præpotentis jam humi prolapſi miſereſcas, et mihi ſecuritatem concedas, per illum te obſecro
Qui te tali imperio donavit, et tanto favore auxit!
Ni ſalutem mihi præbeas, et malorum meorum miſeriaris
(Per illum juro qui ſolus eſt verum azylum) tibi indignabitur mihique favebit."

[95] Idem in Codice MS. Bib. Acad. Cantab. Dd. 5. 11. his verbis narratur;

Digitized by Google

وسافر برسباي بنفسه وعسكره في مدة سلطنته مرة واحدة وهي الي امد

" Unam tantùm expeditionem fuſcepit Barſabeus dum rebus ſummis præerat nempe ad *Amidam*.

[96] Errore calami, ut mihi videtur, hîc المريخ Martem, legimus pro ſigno Zodiaci in quo tunc temporis planeta illa verſabatur; ſed quidnam fuerit ſignum dicere non audeo.

[97] Quid denotet vocabulum الراس omninò neſcio. Multæ quidem ſtellæ fixæ nomen iſtud ſortitæ ſunt; ut راس الحية α Serpentarii; راس الثعبان, γ Draconis; راس الجوزا, α Geminorum, &c. ſed neceſſe eſt ut vox الراس hoc loco vel planetam vel punctum aliud mobile ſignificet.

[98] Secundum Alferganum [Elem. Aſtron. pag. 3.] " Auſpicantur Arabes diem quemque, cum ſuâ nocte (id eſt diem civilem) ab eo momento quo Sol occidit; propterea quòd dies cujuſque menſis apud illos ineunt à primâ Lunæ viſione; ea autem contigit circa Solis occaſum."

Arabes diem in has partes dividunt;

1. Solis occaſum, quem nominant - المغرب
2. Horam ſecundam poſt Solis occaſum العشا
3. Horam quartam poſt Solis occaſum الشفق
4. Noctem mediam - - نصف الليل
5. Diluculum - - - الفجر
6. Solis ortum - - - الصبح
7. Tempus primi cibi ſumendi, ſcil. horam nonam - - الغدا

8. Meridiem - - - الظهر

9. Horam tertiam poſt meridiem - العصر

Tempora peragendi quinque precum ſunt المغرب, نصف البل, الفجر, الظهر, et العصر.

[99] Vereor ut hoc vocabulum rectè reddiderim: Turcicè ſonat كوشك villa.

[100] Vid. Ind. Geogr. ad calcem Vitæ Saladdini ſub voce Miſr.

[101] Horum ducum, eâ tempeſtate duodecim erant; poſtea verò à Sultano Canſuho numerus eorum ad viginti quatuor augebatur. Hoc docet auctor libri حوادث الزمان (Cod. MS. Dd. 11. 2. Bib. Acad. Cantab.) de anno 905 differens;

المقدمين كانوا اثني عشر فجعلهم اربعة وعشرين

[102] E vivis exceſſit Ainalus die 15^to Jomadi prioris, A. H. 865, pluſquam octonarius.

Sultanorum Circaſſorum qui in Ægypto regnaverunt à morte Alaſhrafis uſque ad annum Hejræ 923, quo tempore illorum imperium à Turcis everſum fuit, hîc ſeriem ſubjungo:

13.	Almalec-Almowid-Shahabeddin-Abu-Alfetah-Ahmed, de regno deturbatus fuit	A.H[illegible] 86[illegible]
14.	Almalec-Aldhaher-Saifeddin-Abu-Said-Khoſhkadem-Alrumi, obiit -	872
15.	Almalec-Aldhaher-Abu-Said-Belbai, imperio amotus eſt - -	872
16.	Almalec-Aldhaher-Abu-Said-Temar-Boga-Aldhaheri, regno ſpoliatus eſt	872
17.	Almalec-Alaſhraf-Caitbai-Almahmudi-Aldhaheri, obiit - -	901

Digitized by Google

18.	Almalec-Alnafr-Abu-Alſaadat-Mohammed, interfectus eſt - -	A.H. 904
19.	Almalec-Aldhaher-Abu-Said-Canſuh, throno pulſus fuit - -	905
20.	Almalec-Alaſhraf-Abu-Almanſur-Janbelat-Alaſhrafi-Caitbai, de regno deturbatus eſt - - -	906
21.	Almalec-Aladel-Saifeddin-Tuman-Bai-Alaſhrafi-Alcaitbai, interfectus eſt	906
22.	Almalec-Alaſhraf-Abu-Alnaſr-Saifeddin-Canſuh-Algauri, interfectus eſt	922
23.	Almalec-Alaſhraf-Tuman-Bai-Alaſhrafi, juſſu Selimis Imperatoris Turcarum ad portam Kahirettæ, Zawilet dictam, cruci affixus fuit -	923

Hunc exitum habuit Mamlucorum imperium, quod per annos ferè 275, quà Turcomanni quà Circaſſi obtinuerant.



VA 1
1510157

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google



Digitized by Google

